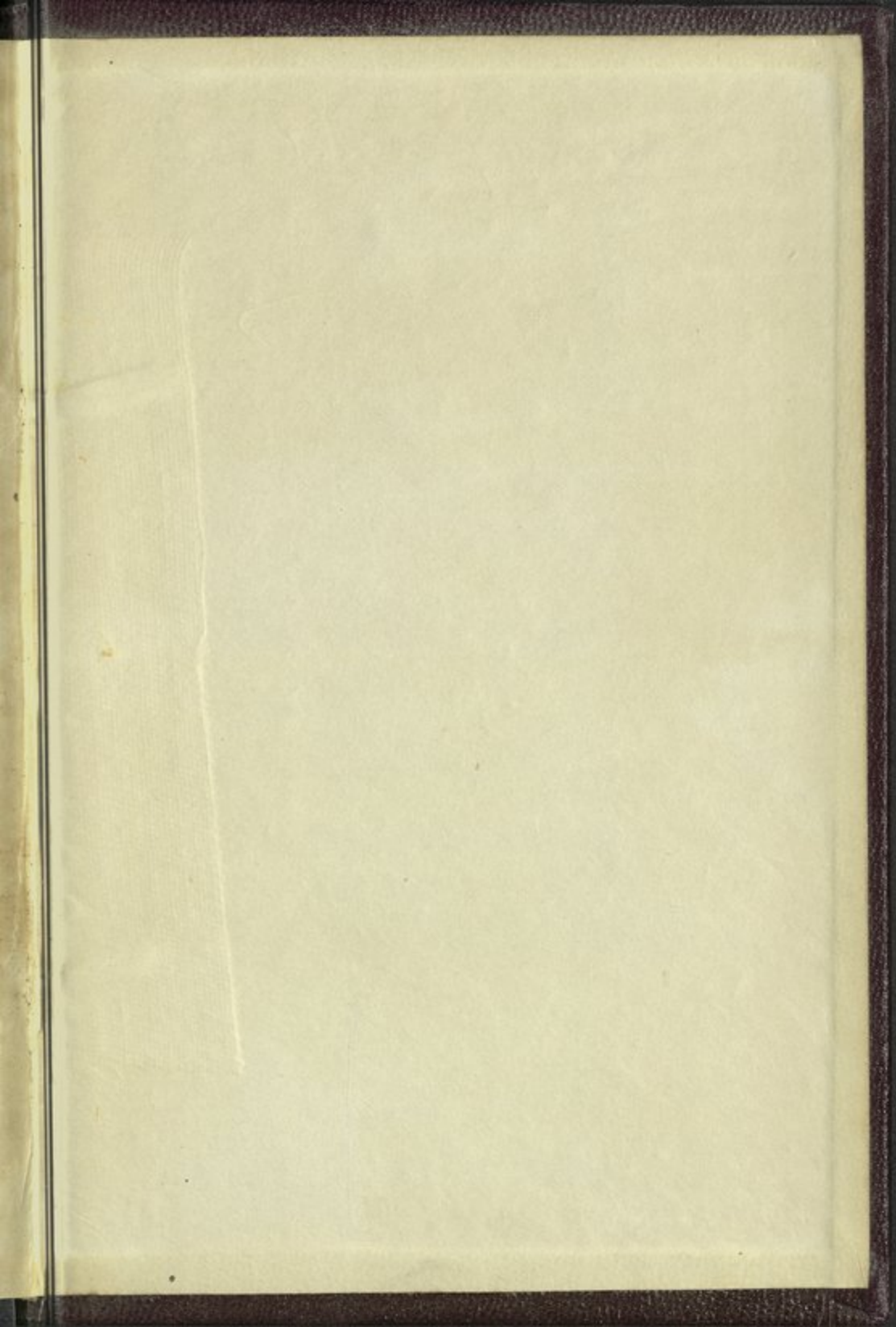


ابن عبد الوهاب

عيون المعجزات



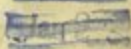
297.8: I137uA

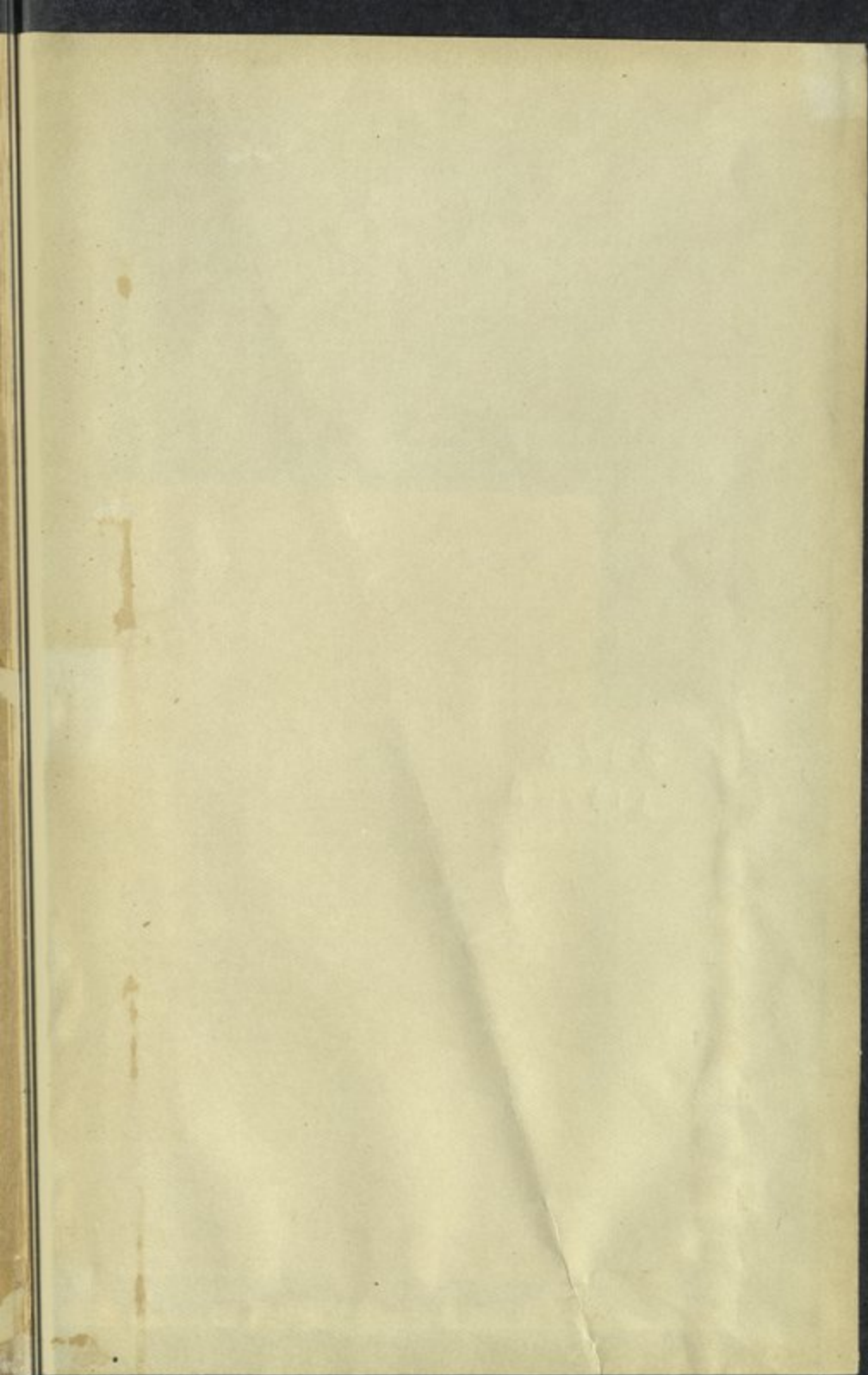
ابن عبد الوهاب، حسين •

عيون المعجزات •

297.8

I137uA





297.8
I137u A
C.1

عيون المجتهد

تأليف

المحدث الجليل الشيخ حسين بن عبد الوهاب

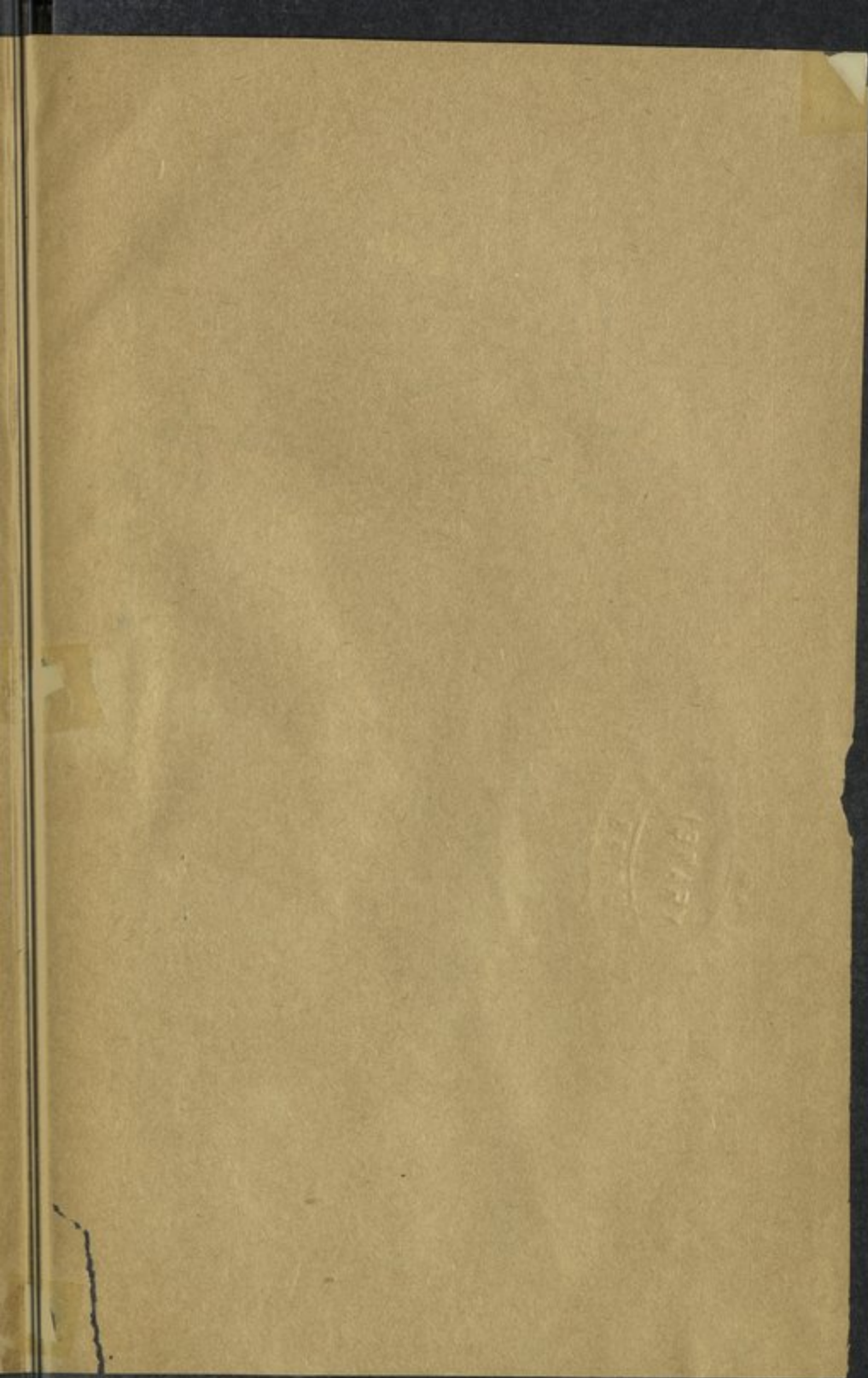
(من علماء القرن الخامس)

حقوق الطبع محفوظة للناشر

محمد كاظم الشيخ صادق السكتي

منشورات المطبعة الميمنية في النجف

١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م



ترجمة المؤلف

هو الشيخ حسين بن عبد الوهاب أحد الفطاحل من علماء القرن الخامس كان مشاركاً للشريفيين المرتضى والرضي في بعض المشائخ كابي التحف المصري وأمثاله وهو والشيخ الطوسي يرويان عن هارون بن موسى التلعكبري بواسطة واحدة والمترجم معول عليه في الحديث وكتابه «عيون المعجزات» من مصادر بحار الانوار للمجلسي واعتمد عليه السيد هاشم البحراني في مدينة المعاجز ولم يزل العلامة النوري في خاتمة المستدرک ج ٣ ص ٣٣٤ يهتف به ويشيد بذكره وذكره صاحب روضات الجنات ص ٣٨١ في اثناء ترجمة الشريف علي بن احمد بن موسى بن الامام الجواد عليه السلام صاحب كتاب (الاستغاثة) وذكره شيخنا الحجة الشيخ اغا بزرك في كتاب الذريعة الى تصانيف الشيعة

واتى عليه كثير آ ملا عبد الله تلميذ شيخنا المجلسي في (رياض العلماء) فقال كان الشيخ حسين بن عبد الوهاب من علمائنا الاجلاء بصيراً بالاخبار ناقدًا للاحاديث فقيماً شاعراً مجيداً له كتب منها «الهداية الى الحق» وكتاب «البيان في وجوه الحق في الامامة» وكتاب «عيون المعجزات»

وكان السبب في تأليفه العيون انه وجد كتاب «بصائر الدرجات

في تنزيه النبوات « (١) قد احتوى على حاديث كثيرة في الفضائل فعزم على اختصاره ليسهل تناوله على قاربه وحيث انه خاص في الانبياء اراد ان يلحق به معاجز النبي واهل بيته المعصومين عليهم السلام فوجد كتابا الفه الشريف أبو القاسم صاحب ﴿ الاستغاثه ﴾ و﴿ تبيين المعجزات ﴾ وذكر في صدره انه عازم على جمع معاجز الانبياء ثم يتبعها بمعاجز الأئمة المعصومين من آل الرسول (ص)

ولكنه لما لم يجد في اخره ما وعد به من معاجزهم عليه السلام شرع في تأليف يضم معاجزهم ودلائل امامتهم يسكون تمة لسكتاب (تبيين المعجزات) و﴿ تبيين المعجزات ﴾

ثم قال صاحب الرياض رأيت نسخة عتيقة في بلدة (كازرون) من (عيون المعجزات) ذكر فيها تاريخ الشروع في تأليفه وهو السابع من شهر رمضان سنة ١٠٤٨ هـ والفراغ منه يوم الفطر من السنة المذكورة واماتاريخ كتابة تلك النسخة في سنة ١٠٥٦ هـ ثم استطرد ذكر مشايخ المترجم الذين يروى عنهم فأنهائهم الى ستة

١ - أبو التحف علي بن محمد بن ابراهيم الطيب المصري

٢ - أبو علي احمد بن زيد بن دارا

(١) هذا غير بصائر الدرجات لمحمد بن الحسن الصفار وغير بصائر

الدرجات لسعد بن عبد الله القمي فانها في اخبار الفروع والاصول

(رياض العلماء)

وهذا في المعاجز

— ج —

٣ - أبو الحسين بن أحمد الخضر المؤدب

٤ - أبو محمد الحسين بن محمد بن نصر

٥ - أبو عبد الله الكازراني الكاغذي

٦ - أبو الفناثم أحمد بن منصور السروي

وذكر شيخنا الحجة الشيخ اغا بزرك في (الذريعة الى تصانيف الشيعة) سابعا وهو أحمد بن محمد بن عياش الجوهري صاحب (مقتضب الاثر) المتوفى سنة ٤٠١ قال وما يوجد في (عيون المعجزات) من روايته عن ابي علي محمد بن همام بلا واسطة لا يصح أولا ان ابن همام توفي سنة ٣٣٦ كما في بعض اسانيد البحار وثانيا ان المترجم يروي بثلاث وسائط عن الشريف ابي محمد الاديب المتوفى سنة ٣٥٢ عن والده الشريف ابي القاسم صاحب (الاستغانة) عن ابي هاشم الجعفري داود بن القاسم فكيف يروي عن ابن همام المتوفى سنة ٣٣٦ بلا واسطة

وقال العلامة النوري في خاتمة المستدرک ج ٣ ص ٥١٦ لاريب في (ان عيون المعجزات من) تاليفات الشيخ حسين بن عبد الوهاب كما نص عليه في الرياض فالقول بانه من تاليف السيد المرتضى علم الهدى كما في مدينة المعاجز لا يعبر به خصوصاً ان الاخبار الموجودة فيه لا تلائم مذاق المرتضى اعلا الله مقامه

لقد كان هذا الأثر النفيس مما تواردت عليه عوامل الاغفال ونسجت عليه عناكب النسيان مع ان الافئدة تهش اليه والاعناق تتطلع الى رؤيته

فلا يجدون إلا ذكرآ له في طيات الكتب واسنادآ اليه في تضاعيف
المدونات حتى شاء المولى سبحانه وتعالى ان تعاد الى ذلك الذكر البائد
جدته فقيض له الناهض له الكريم الموفق لنشر آثار اهل البيت (ع)
محمد كاظم الشيخ صادق السكتي وبينا هو يفحص عنه في زوايا
المكتبات واذا بشيخنا العلامة العامل الثقة الثبت الشيخ شير محمد الهمداني
الجورقاني أيده الله بوافيه بنسخته التي كتبها على نسخة الحجة الحر العاملي
صاحب (الوسائل) رضوان الله عليه وهذا الشيخ الجليل مع ما يلاقيه من
الجهد في نسخ الكتب لضعف في بصره ونهوك في قواه لا يجد منة في
بذله الكتاب للطبع او الاستنساخ وانما يعد ذلك من الفيض الالهي الذي
غمره دون غيره وهكذا المخلصون كثر الله في الطائفة من امثاله

وان الناشر صاحب (المطبعة الحيدرية) يرى في احياء هذا الكتاب
وامثاله الفوز بالظفر بهذه الدرر اليتيمة وبلوغه اقصى الغاية التي يسعى اليها
وحيازته لاسمى السعادتين فبشرى لرواد آثار العترة الطاهرة ومناثرهم
بهذا الكنز المستخرج من منجم العلم الصحيح والحديث المقبول وحيما
الله تعالى الناشر وابقاه لامثاله

الى مثل ذلك يشير الامام الصادق (ع) بقوله لفضيل : أحيوا أمرنا
رحم الله من احيا امرنا ودعا الى ذكرنا (محمد علي الاوردبادي)

بسم الله الرحمن الرحيم

حدث أبو الحسين أحمد بن الحسين العطار قال حدثني أبو جعفر محمد
ابن يعقوب الكليني صاحب كتاب (الكافي) قال حدثني علي بن إبراهيم
ابن هاشم عن الحسن بن محبوب عن الحسن بن رزين القلا عن الفضل بن
يسار عن الباقر عن أبيه عن جده الحسين بن علي (ع) قال لما رجع أمير
المؤمنين (ع) من قتال أهل النهروان أخذ على النهروانات وأعمال العراق
ولم يكن يومئذ بنيت بغداد فلما وافى ناحية برأنا صلى بالناس الظهر
ورحلوا ودخلوا في أرض بابل وقد وجبت صلاة العصر فصاح المسلمون
يا أمير المؤمنين هذا وقت العصر قد دخل فقال أمير المؤمنين (ع) هذه
أرض نخسوف بها وقد خسف الله بها ثلاثا وعليه تمام الرابعة ولا تحل لوصي
أن يصلي فيها ومن أراد منكم أن يصلي فليصل ، فقال المنافقون نعم هو
لا يصلي ويقتل من يصلي يعنون أن أهل النهروان ، قال جويرية بن مسهر
العبدي فتبعته في مائة فارس وقلت والله لا أصلي أو يصلي هو ولا قلده
صلائي اليوم قال وسار أمير المؤمنين (ع) إلى أن أقطع أرض بابل وتذلت

الشمس للغروب ثم غابت واحمر الافق قال فالتفت الي امير المؤمنين (ع) وقال يا جويرية هات الماء قال فقدمت اليه الاداة فتوضى ثم قال اذن يا جويرية فقلت يا امير المؤمنين ماوجب العشاء بعد فقال (ع) اذن للعصر فقلت في نفسي اذن للعصر وقد غربت الشمس ولكن علي الطاعة فاذنت فقال اقم ففعلت واذا انا في الاقامة اذ تحركت شفتاه بكلام كأنه منطلق الخطاطيف لم افهم ماهو فرجعت الشمس بصري عظيم حتى وقفت في مركزها من العصر فقام (ع) وكبر وصلى وصلينا ورائه فلما فرغ من صلاته وقعت كأنها سراج في طست و غابت واشتبهت النجوم فالتفت الي وقال اذن اذان العشاء يا ضعيف اليقين

روى ان الشمس ردت عليه في حياة رسول الله (ص) بمكة وقد كان رسول الله (ص) موعوكا فوضع راسه في حجر امير المؤمنين (ع) وحضر وقت العصر فلم يبرح من مكانه وموضعه حتى استيقظ فقال (ص) الله ان عليا (ع) كان في طاعتك فرد عليه الشمس ليصلي العصر فردها الله عليه بيضاء نقية حتى صلى ثم غربت ، وقال في ذلك السيد الحلي رضي الله عنه في قصيدته المعروفة بالمذهبة

خير البرية بعد احمد من له	منى الولا والى بنيه تطربى
امسى واصبح معصما منى له	بهوى وحبل ولاية لم تقصب
ردت عليه الشمس لما فاته	وقت الصلاة وقد دنت المغرب
حتى تبلج نورها في وقتها	للعصر ثم هوت هوى الكوكب

وعليه قد ردت بيابل مرة اخرى وماردت لخلق معرب
 الا ليوشع اوله ولحبسها ولزدها تاويل امر معجب
 وحدثني ابو علي احمد بن زيد بن دارا رحمه الله قال حدثني بالبصرة
 ابو عبد الله الحسين بن محمد بن جمعة القمي رحمه الله قال حدثني ابو عبد الله
 احمد بن محمد بن ايوب بالاسناد الى رسول الله (ص) انه قال حضر يوما
 عند اصحابه فقالوا له يا رسول الله ان الله اتخذ ابراهيم خليلا وكلم موسى
 تسليما وكان عيسى بن مريم يحيى المولى فاصنع بك ربك فقال (ص) ان
 كان سبحانه اتخذ ابراهيم خليلا فقد اتخذني حبيبا وان كان كلم موسى
 من وراء حجاب فقد رايت جلال ربي وكلمني مشافهة وان كان عيسى
 يحيى المولى باذن الله فان شئتم احببت لكم موتا كم باذن الله فقالوا لقد شئنا
 فارسل معهم امير المؤمنين (ع) بعد ان رداه ببردة له يقال له المستجاب
 وجعل طرفه على كتفيه ورأسه ثم امره ان يقدمهم الى المقابر وامرهم
 باتباعه فاتبعوه فلما توسط الجبانة سلم على اهل القبور ودعا وتكلم بكلام
 لم يفهموه فاضطربت الارض ومادت وارتجت فتداخلهم زعر شديد فقالوا
 حسبك يا ابا الحسن اقلنا اقالك الله فامسك عن استتمام كلامه ودعائه
 ورجع الى رسول الله (ص) فقالوا له اقلنا فقال لهم انما رددتم على الله
 لا اقالكم الله يوم القيامة

ذكر رد الشمس وكلامها لامير المؤمنين

عليه السلام وهو مشهور

وحدثني ابن عياش الجوهري قال حدثني ابو طالب عبد الله بن محمد
الانباري قال حدثني ابو الحسين محمد بن زيد التستري قال حدثني ابو سمينة
محمد بن علي الصيرفي قال حدثني ابراهيم بن عمر الجاني عن حماد بن عيسى
الجهني المعروف بغريق الجحفة قال حدثني عمر بن اذينة عن ابان بن ابي
عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت اباذر جندب بن جنادة الغفاري
قال رايت السيد محمد (ص) وقد قال لامير المؤمنين (ع) ذات ليلة اذا
كان غداً اقصد الى جبال البقيع وقف على نشز من الارض فاذا بزغت
الشمس فسلم عليها فان الله تعالى قد أمرها ان تحييك بما فيك فلما كان من
الغد خرج امير المؤمنين ومعه ابو بكر وعمر وجماعة من المهاجرين
والانصار حتى وافى البقيع ووقف على نشز من الارض فلما اطلعت
الشمع قربنها قال (ع) السلام عليك يا خلق الله الجديد الطيع له فسمعوا
دويماً من السماء وجواب قائل يقول وعليك السلام يا اول يا اخيراً يا ظاهراً يا باطناً
يا من هو بكل شيء عليهم فلما سمع ابو بكر وعمر والمهاجرون والانصار

كلام الشمس صعقوا ثم افافوا بعد ساعات وقد انصرف امير المؤمنين عن
المسكن فوافوا رسول الله (ص) من الجماعة وقالوا انت تقول ان عليا
بشر مثلنا وقد خاطبته الشمس بما خاطب به الباري نفسه فقال النبي (ص)
وما سمعتموه منها فقالوا سمعناها تقول السلام عليك يا اول قال صدقت
هو اول من آمن بي فقالوا سمعناها تقول يا آخر قال صدقت هو آخر الناس
عهداً بي بغسلتي ويسكنني ويدخلني قبري فقالوا سمعناها تقول يا ظاهر
قال صدقت ظهر علي كاه له فقالوا سمعناها تقول يا باطن قال صدقت بطن
سري كاه قالوا سمعناها تقول يا من هو بكل شئ عليم قال صدقت هو
العالم بالحلال والحرام والفرائض والسنن وما شاكل ذلك فقاموا كلهم
وقولوا لقد اوقعنا محمد (ص) في ملخياء وخرجوا من باب المسجد وقال في
ذلك ابو محمد العوفي شعرا

امامى كلهم الشمس راجعها وقد خبا قرصها اذ صوت الرجفوان (١)
وقال في اخرى

امامى كلهم الشمس راجع نورها فهل لكلهم الشمس في القوم من مثلي

(ذكر الجام)

في رواية العامة وعن الخاصة ابراهيم بن الحسين الهمداني قال حدثنا
عبد الغفار بن القاسم عن جعفر الصادق عن ابيه (ع) يرفعه الى

امير المؤمنين (ع) ان جبرئيل (ع) نزل على النبي (ص) بحمام من الجنة فيه فاكهة كثيرة من فواكه الجنة فدفعه الى النبي (ص) فسيح الحمام وكبر وهلل في يده ثم دفعه الى ابي بكر فسكت الحمام ثم دفعه الى عمر فسكت الحمام ثم دفعه الى امير المؤمنين (ع) فسيح الحمام وهلل وكبر في يده ثم قال الحمام اني امرت ان لا اتكلم الا في يد نبي او وصي

وفي رواية اخرى من كتاب الأنوار بان الحمام من كف النبي (ص) عرج الى السماء وهو يقول بلسان فصيح سمعه كل احد ﴿ انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ﴾ وفي ذلك قال العوفي رضي الله عنه شعرا

علي كليم الحمام اذجائه به كريمان في الاملاك مصطفىان
وقال ايضا

امامي كليم الجان والحمام بعده فهل لسكليم الجان والحمام من مثلي
حدثنا حماد بن ابراهيم عن ابي عبد الله الصادق (ع) عن ابيه عن جده (ع) قال اعطى الله تعالى امير المؤمنين حياة طيبة بكرامات ادلة وبراهين ومعجزاته وقوة ايمانه ويقين علمه وعمله وفضله على جميع خلقه بعد النبي (ص) ولما افذه النبي (ص) افتتح خير قلع باب يمينه وقذف به اربعين ذراعا ثم دخل الخندق وحمل الباب على رأسه حتى عبر جيوش المسلمين عليه فانحرفه الله تعالى يومئذ عليا بآترجة من اترج الجنة في وسط الأترجة فرندة عليها مكتوب ﴿ اسم الله تعالى واسم نبيه محمد ﴾ (ص)

واسم وصيه علي بن أبي طالب (ع) فلما فرغ من فتح خيبر قال والله ما قلت باب خيبر وقذفت به ورائي اربعين ذراعاً لم تحس اعضائي ، بقوة جسدية وحركة غريزية بشرية ولسكني ابدت بقوة ملكوتية ونفس بنور ربها مضيئة وانامن احمد(ص) كالضوء من الضوء لو تظاهرت العرب على قتالي لماوليت ولو اردت ان انتهر فرصة من رقابها لما بقيت ولم يبال مني حتفه عليه ساقط كان جنانه في الملعات رابط

(كلام الثعبان وهو خبر مشهور)

بالاستناد يرفعه الى الصادق (ع) عن ابيه عن ابيه (ع) قال كان امير المؤمنين (ع) يخطب في يوم الجمعة على منبر الكوفة اذ سمع وجية عدو الرجال يتوابعون بعضهم على بعض قال لهم ما لكم قالوا يا امير المؤمنين ثعبان عظيم قد دخل ونزع منه ونريد ان نقتله فقال (ع) لا يقربنه احد منكم فطرقوا له فانه رسول جاء في حاجة فطرقوا له فهازال يتخلل الصفوف حتى صعد المنبر فوضع فيه في اذن امير المؤمنين (ص) فق في اذنيه نقيقاً وتناول امير المؤمنين (ع) يحرك راسه ثم نق امير المؤمنين مثل نقيقه فنزل عن المنبر فانساب بين الجماعة فالتفتوا فلم يروه فقالوا يا امير المؤمنين وما هذا الثعبان فقال هذا الذرجان بن مالك خليفتي على الجن المسلمين وذلك انهم اختلفوا في اشياء وانفذوه الي نجاء سألني عنها فاخبرته بجواب مسائله فرجع

(حديث البساط واصحاب الكهف)

وحدثني ابو علي يرفعه الى الصادق (ع) عن ابيه عن ابائه (ع)
 قال جرى بحضرة السيد محمد (ص) ذكر سليمان بن داود (ع) والبساط
 وحديث اصحاب الكهف وانهم موفى او غير موفى فقال (ص) من احب
 منكم ان ينظر باب الكهف ويسلم عليهم فقال ابو بكر وعمر وعثمان نحن
 يا رسول الله فصاح (ص) يا درجان بن مالك واذا بشاب قد دخل بثياب
 عطرة فقال له النبي (ص) اثبتنا ببساط سليمان (ع) فذهب ووافى بعد
 لحظة ومعه بساط طوله اربعون في اربعين من الشعر الابيض فالتقاء في
 صحن المسجد وغاب فقال النبي (ص) لبلال وثومان موليه اخرجاه هذا
 البساط الى باب المسجد وابسطاه ففعلا ذلك وقام (ص) وقال لابي بكر
 وعمر وعثمان وامير المؤمنين (ع) وسلمان قوموا وليتعد كل واحد منكم
 على طرف من البساط وليقعد امير المؤمنين (ص) في وسطه ففعلوا ونادى
 يامنشية واذا بريح دخلت تحت البساط فرفعته حتى وضعت بياب الكهف
 الذي فيه اصحاب الكهف فقال امير المؤمنين (ع) لابي بكر تقدم
 وسلم عليهم فانك شيخ قريش فقال يا علي ما قول فقال (ع) قل السلام
 عليكم ايها الفتية الذين امنوا برهبهم السلام عليكم يا نجباء الله في ارضه
 فتقدم ابو بكر الى باب الكهف وهو مسدود فنادى بما قال له امير المؤمنين (ع)

ثلاث مرات فلم يجبه احد فجاء وجلس فقال يا امير المؤمنين ما اجابوني
فقال امير المؤمنين (ع) قم يا عمر ثم قل كما قاله صاحبك فقام وقال مثل
قوله ثلاث مرات فلم يجب احد مقاتله فجاء وجلس قال امير المؤمنين
لعثمان قم انت وقل مثل قولها فقام وقال فلم يكلمه احد فجاء وجلس
فقال امير المؤمنين «ع» لسلطان تقدم انت وسلم عليهم فقام وتقدم فقال
مثل مقالة الثلاثة واذا بقائل يقول من داخل الكهف انت عبد امتحن
الله قلبك بالابمان وانت من خير والى خير ولكننا امرنا ان لا نرد الاعلى
الانبياء والاوصياء فجاء وجلس فقام امير المؤمنين «ع» وقال السلام
عليكم يا نجباء الله في ارضه الوافين بعهده نعم الفتية انتم واذا باصوات
جماعة وعليك السلام يا امير المؤمنين وسيد المسلمين وامام المتقين وقائد
الفر المحجلين فاز والله من والاك وخاب من عاداك فقال امير المؤمنين «ع»
لم لا تنجيون اصحابي فقالوا يا امير المؤمنين انا نحن احياء محجوبون عن
الاسلام ولا نجيب الانبياء اوصى نبي وعليك السلام وعلى الاوصياء من
بعذك حتى يظهر حق الله على ايديهم ثم سكتوا وامر امير المؤمنين «ع»
المشيئة فحملت البساط ثم ردت الى المدينة وهم عليه كما كانوا واخبروا
رسول الله «ص» بما جري قال الله تعالى ﴿ اذ اوى الفتية الى الكهف ﴾
فقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشداً ﴿

وقال العوفي شعرا

كلهم اهل الكهف اذ حل بهم في ليلة المسح فصل عنه الخبر

وقصة الثعبان اذ كلمه وهو على المنبر والقوم زمرو
والاسد العابس اذ كلمه معترف بالفضل منه واقرو
بانه مستخلف الله على الامة والرحمن ماشاء قدر
واذكر له يوم الفرات آية اعجوبة معجزة ذات خطر
لما علاه بالقضيب ثم قال اسكن بن سبع السماوات فطر
فالتطمت امواجه في قعره وغاض ثلثاه وقد كان زخرو
وكم له من آية معجزة يعرفها كل عليم مبتصر
وفي كتاب الانوار تاليف ابي علي الحسن بن همام حدث العباس
ابن الفضل قال حدثني موسى بن عطية الانصارى قال حدثنا حسان بن
احمد الازرق عن ابي الاحوص عن ابيه عن عمار الساباطى قال قدم
امير المؤمنين « ع » المدائن فنزل بايوان كسرى وكان معه ذلف ابن منجم
كسرى فلما ظل الزوال فقال لذلف قم معي وكان معه جماعة من اهل ساباط
فما زال يطوف في مساكن كسرى ويقول لذلف كان لكسرى هذا
المسكن لكذا وكذا فيقول هو والله كذلك فما زال على ذلك حتى طاف
المواقع بجميع من كانوا معه وذلف يقول ياسيدي ومولاى كانك وضعت
الاشياء في هذه الامكنة ثم نظر « ع » الى جمجمة نخرة فقال لبعض
اصحابه خذ هذه الجمجمة وكانت مطروحة وجاء « ع » الى الابوان
وجلس فيه ودعا بطست وصب فيه ماء وقال له دع هذه الجمجمة في
الطست ثم قال « ع » اقسمت عليك يا جمجمة اخبريني من انا ومن انت

فقطعت الجمجمة بلسان فصيح فقالت امانت فامير المؤمنين وسيد الوصيين
وامام المتقين في الظاهر والباطن وأعظم من ان توصف واما انا فعبد الله
وابن امة الله كسرى اوشيروان فانصرف القوم الذين كانوا معه من اهل
ساباط الى اهلهم واخبروهم بما كان وبما سمعوه من الجمجمة فاضطربوا
واختلفوا في معنى امير المؤمنين « ع » وحضروه وقال بعضهم قد افسد
هؤلاء قلوبنا بما اخبروه عنك وقال بعضهم فيه عليه السلام مثل ما قال
النصارى في المسيح ومثل ما قال عبد الله بن سبا واصحابه فان تركتهم على
هذا كفر الناس فلما سمع ذلك منهم قال لهم ما تحبون ان اصنع بهم قال
تحرقتهم بالنار كما حرقت عبد الله بن سبا واصحابه فاحضرهم قال ما حملكم
على ما قلتم قالوا سمعنا كلام الجمجمة النخرة ونخاظبتها اياك ولا يجوز ذلك
الا لله تعالى فمن ذلك فلما ما قلنا فقال « ع » ارجعوا عن كلامكم وتوبوا الى
الله فقالوا ما كنا نرجع عن قولنا فاصنع بنا ما انت صانع فامر « ع » ان
تضرم لهم النار فحرقهم فلما احترقوا قال اسحقوهم وذروهم في الريح فسمحوهم
وذروهم في الريح فلما كان اليوم الثالث من احراقهم دخل اليه اهل الساباط
وقالوا الله الله في دين محمد ان الذين احرقتهم بالنار قد رجعوا الى منازلهم
باحسن ما كانوا فقال « ع » اليس قد احرقتموهم بالنار وسمحتموهم
وذريتموهم في الريح قالوا بلى قال « ع » احرقتم والله واحييتهم (١)
فانصرفوا اهل الساباط متحيرين ومثل ما قال عبد الله بن سبا واصحابه

(فيعذبهم) ما فعل عبد الله بن سبا واصحابه وانتهى امره الى ما كان
انتهى اليه امر عبد الله بن سبا واصحابه والى ما اخبر عنهم

(ومن دلائله عليه السلام)

حدث محمد بن عثمان قال حدثنا ابو زيد الثميري قال حدثنا عبد الصمد
ابن عبد الوارث قال حدثنا شعبة عن سليمان الاعمش قال حدثنا سميل بن
ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال سليت الغداة مع النبي (ص) فلما
فرغ من صلاته وتسيبته اقبل علينا بوجهه الكريم واخذ معنا في الحديث
فاتاه رجل من الانصار فقال يا رسول الله كلب فلان الانصاري خرق
ثوبي وخمش ساقى ومنعنى من الصلاة معك في الجماعة فعرض عنه ولما كان
في اليوم الثاني جائه رجل البيع وقال كلب ابو رواحة الانصاري خرق
ثوبى وخمش ساقى ومنعنى من الصلاة معك فقال النبي (ص) قوموا بنا
اليه فان السكلب اذا كان عقورا وجب قتله فقام (ص) ونحن معه حتى
اتى منزل الرجل فبادر أنس بن مالك الى الباب فدفعه وقال النبي بالباب
فاقبل الرجل مبادرا حتى فتح بابه وخرج الى النبي « ص » فقال فذاك
ابى وامي ما الذي جاء بك الا وجهت الى فكنت اجيئك فقال له النبي (ص)
اخرج الينا كلبك العقور فقد وجب قتله وقد خرق ثياب فلان وعرق
ساقه وكذا فعل اليوم بفلان بن فلان فبادر الرجل الى كلبه وطرح في

عنته جبلا واخرجه اليه واوقفه بين يديه فلما نظر الكلب الى النبي «ص» واقفا قال يا رسول الله ما الذي جاء بك ولم تقتلني فاخبره الخبره فقال يا رسول الله ان القوم منافقون نواصب مبغضون لا مير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) ولولا انهم كذلك ماتعرضت لسبيلهم فارصى به النبي «ص» خيرا وتركه وانصرف

وفي كتاب الانوار حدث ابو عبد الله محمد بن احمد قال حدثنا ابي قال حدثني علي بن فروخ السمان قال حدثني بن زكريا المقرئ قال حدثني سفيان بن عيينة قال حدثني عمر بن ابي سليم العباسي عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه (ع) قال لما نصب رسول الله «ص» عليا «ع» يوم غدير خم وقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وطار ذلك في البلاد ثم قام على رسول الله «ص» النعمان بن الحرث الفهري على قعوده وقال يا محمد امرتنا عن الله عز وجل ان نشهد ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله فقبلنا ذلك منك وامرتنا بالصلاة الخمس فقبلناها منك وامرتنا بالزكاة فقبلناها منك وامرتنا بالحج فقبلناها منك وامرتنا بالجهاد فقبلناه منك ثم لم ترض حتى نصبت هذا الغلام وقلت من كنت مولاه فهذا مولاه هذا شي منك او من الله عز وجل فقال «ص» بل بامر الله تعالى ثم قال للنعمان والاه الذي لا اله الا هو ان هذا هو من عند الله عز وجل اسمه فولى النعمان بن الحرث يزيد راحلته وهو يقول اللهم ان كان هذا

هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء أو آتينا بعذاب اليم
فما وصل اليها حتى امطره الله تعالى بحجر على راسه فقتله فانزل الله تعالى
(سأل سائل بعذاب واقع للكافرين) الآية

حدث جعفر بن محمد البجلي الكوفي قال حدثني علي بن عمر الصيقل
قال حدثني بن توبه عن ابيه عن جده العرفي عن الحارث بن عبد الله الهمداني
رضي الله عنه قال كنا مع امير المؤمنين (ع) ذات يوم على باب الرحبة
التي كان امير المؤمنين (ع) يبرزها نتحدث اذ اجتاز بنا يهودي من الحيرة
ومعه حوتان فناده امير المؤمنين (ع) فقال لليهودي بكم اشتريت
ابويك من بنى اسرائيل فصاح اليهودي صيحة عظيمة وقال اما تسمعون
كلام علي بن ابي طالب (ع) يذكر انه يعلم الغيب واني اشتريت ابي
وامي من بنى اسرائيل فاجتمع عليه خلق كثير من الناس وقد سمعوا
كلام امير المؤمنين (ع) وكلام اليهودي فكاني انظر الى امير المؤمنين (ع)
وقد تكلم بكلام لم افهمه فاقبل على احد الحوتين وقال اقسمت عليك
تتكلمين من انا ومن انت فنطقت السمكة بلسان فصيح وقالت انت
امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) وقال يا فلان انا ابوك فلان بن فلان
مت في سنة كذا وكذا وخلفت لك من المال كذا وكذا والعلامة في يدك
كذا وكذا واقبل عليه السلام على الاخرى وقال لها اقسمت عليك
تتكلمين من انا ومن انت فنطقت بلسان فصيح وقالت انت امير المؤمنين
ثم قالت يا فلان وانا امك فلانة بنت فلان مت في سنة كذا وكذا

والعلامة في يدك كذا وكذا فقال القوم نشهد ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله وانك امير المؤمنين حقاً وعادت الحوتان الى ما كانتا عليه وآمن اليهودي فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله وانك امير المؤمنين وانصرف القوم وقد ازدادوا معرفة بامير المؤمنين «ع»
حدثني الشيخ ابو الحسن علي بن محمد بن ابراهيم بن الحسن بن الطيب المصري المعروف بابي التحف رحمه الله بالغندجان في سنة خمس عشر واربعاء قال حدثني عبد المنعم بن عبد العزيز الحلبي الصائغ عن نوفل بن ابي الاشعث القمي قال حدثني مسبرة بن خضرمة بن حلاب بن عبد الحميد بن بسكار الكوفي الدقاق قال حدثني ابي عن ابنا الحسين «ع» ان امير المؤمنين «ع» اجتاز بارض بابل وكنت اسايروه ومعنا جماعة فخرج من بعض الاودية اسد عظيم فاقرب من امير المؤمنين «ع» وسجد له وسلم عليه وبصص لديه فرد «ع» ثم ولى وامر ع في المشي وحدثني هذا الشيخ قال حدثني العلاء بن طيب بن سعيد المغازلي البغدادي ببغداد قال حدثني نصر بن مسلم بن صفوان الجبل المكي قال حدثني ابو هاشم المعروف بابن اخي طاهر بن زمعة عن اصبه بن جنادة عن بصير بن مدرك قال حدثني عمار بن ياسر ذو الفضل والمناثر قال كنت بين يدي علي بن ابي طالب «ع» وكان يوم الاثنين لسبع عشر ليلة خلت من صفر واذا برزقة قد ملأت المسامع وكان «ع» على دكة القضاء فقال يا عمار أنت بذوي الفقار وكا وزنه سبعة امان وثلاثون

بالمسكي فحُثت به فصاع من غمده وتركه وقال يا عمار هذا يوم اكشف فيه
 لاهل الكوفة جميعاً الغمة ليزداد المؤمن وفاقاً والمخالف نفاقاً يا عمار رأيت
 بمن على الباب قال عمار فخرجت واذا بالباب وامرأة على جمل وهي
 تصيح يا غياث المستغيثين ويا غاية الطالبين ويا كنز الراغبين ويا ذا القوة
 المتين ويا مطعم اليتيم ويا رازق العديم ويا محي كل عظم رميم ويا قديماً
 سبق قدمه كل قديم يا عون من لا عون له ويا طود من لا طود له وكنز
 من لا كنز له اليك توجهت وبك اليك توسلت بيض وجهي وفرج غني
 كربني قال وحولها الف فارس بسيوف مسنولة قوم لها وقوم عليها فقلت
 اجيبوا امير المؤمنين (ع) فنزلات عن الجمل ونزل القوم معها ودخلوا
 المسجد فوقفت المرأة بين يدي امير المؤمنين (ع) وقالت باعلي اياك
 قصدت فاكشف ما بي من غمة انك ولي ذلك والقادر عليه فقال امير
 المؤمنين (ع) يا عمار ناد في الكوفة لينظروا الى قضاء امير المؤمنين
 قال عمار فناديت فاجتمع الناس حتى صار القدم عليه اقدام كثيرة ثم
 قام امير المؤمنين وقال سلوا عما بدا لكم يا اهل الشام فنهض من بينهم
 شيخ اشيب عليه بردة انحمية وحلة عدنية على راسه عمامة خز سوسية
 فقال السلام عليك يا كنز الضعفاء ويا ملجأ اللهفاء يا مولاي هذه الجارية
 ابنتي وما قربتها ببعيل قط وهي عاتق حامل وقد فضحتني في عشريني وانا
 معروف بالشدة والنجدة والبأس والسطوة والشجاعة والبراعة والنزاهة
 والقناعة انا قلنس بن عفريس وليث عسوس ووجه على الاعداء عبوس

لا نحمد لي نار ولا يضام لي جار عزيز عند العرب بأمني ونجدتي وحملائي
 وسطواتي انا من اقوام بيت اباثهم بيت مجيد في السماء السابعة فينا كل
 عبوس لا يرعوى وكل جحججاج عن الحرب لا ينتهي وقد بقيت يا علي حائرا
 في امرى فاكشف هذه الغمة فهذه عظيمة لا أجد اعظم منها فقال امير
 المؤمنين عليه السلام ماتولين يا جارية فيما قال ابوك قالت اما قوله اني
 عاتق فقد صدق فيما يقول واما قوله اني حامل فوالله ما اعلم من نفسي
 خيانة قط يا امير المؤمنين وانت احلم في مني وتعلم اني ما كذبت فيما قلت
 ففرج غمي يا عالم السر واخفي فصعد امير المؤمنين « ع » المنبر وقال الله
 اكبر جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فقال (ع) علي بداية
 الكوفة فجأة امرأة يقال لها لبنا وكانت قابلة نساء اهل الكوفة فقال
 اضربي بينك وبين الناس حجبا وانظري هذه الجارية عاتق حامل
 ففعلت ما امرها امير المؤمنين (ع) وقالت نعم يا امير المؤمنين عاتق حامل
 فقال يا اهل الكوفة ابن الائمة الذين ادعوا منزلي ابن من يدعى في نفسه
 ان له مقام الحق فيكشف هذه الغمة فقال عمر بن حريث كالمستهزأ ما لها
 غيرك يا بن ابي طالب واليوم تثبت لنا امامتك فقال امير المؤمنين (ع)
 لا بي الجارية يا ابا الغضب الستم من اعمال دمشق قال بلى يا امير المؤمنين
 قال من قرية يقال لها اسعاد طريق بانياس الجولة فقال بلى يا امير المؤمنين
 فقال هل فيكم من يقدر على قطعة من الثايج فقال ابو الغضب الثلج في بلادنا
 كثير قال امير المؤمنين (ع) بيننا وبين بلادكم مأتا فرسخ وخمسون

فرسخا قال نعم يا امير المؤمنين قال عمار فمد (ع) يده وهو على منبر
الكوفة وردها وفيها قطعة من الثلج تقطر ماء ثم قال لداية الكوفية ضعى
هذا الثلج مما يلى فرج هذه الجارية سترى علقه وزنها خمسة وخمسون
درهما ودانقان قال فاخذتها وخرجت بها من الجامع وجاءت بطشت
ووضعت الثلج على الموضع منها فرمت علقه كبيرة فوزنتها الداية فوجدتها
كما قال (ع) وكان قد امسك المطر عن الكوفة منذ خمس سنين فقال
اهل الكوفة استسقى لنا يا امير المؤمنين فاشار بيده قبل السماء فدمدم
الجو واسجم وحمل منا وسال الغيث واقبلت الداية مع الجارية فوضعت
العلقة بين يديه فقال وزنتها فقالت نعم يا امير المؤمنين وهي كما ذكرت
فقال (ع) وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين
ثم قال يا ابا الغضب خذ ابتك فوالله ما زنت ولكن دخلت الموضع
فدخلت فيها هذه العلقه وهى بنت عشر سنين فربت فى بطنها الى وقتنا
هذا فنهض ابوها وهو يقول اشهد انك تعلم ما فى الارحام وما فى الضمائر
وحدثني ابو التحف علي بن محمد بن ابراهيم المصري قال حدثني
الاشعث بن مرة عن المثنى بن سعيد عن هلال بن كيسان الكوفي الجزار
عن الطلب الفواجري عن عبد الله بن سلمة القبحى عن شقادة بن الاصيد
العطار البغدادي قال حدثني عبد المنعم بن الطيب القدوري قال حدثني
العلاء بن وهب عن قيس عن الوزير ابى محمد بن سايويه عنه فانه كان من
اصحاب امير المؤمنين العارفين وروى جماعتهم عن ابى جرير عن ابى

الفتح المغازلي عن ابي جعفر ميثم التمار قال كنت بين يدي امير النحل
جلت مغالمة وثبتت كلمته بالكوفة وجماعة من وجوه العرب حاقون به
كانهم السكواكب اللامعة في السماء الصاحبة اذ دخل علينا من الباب رجل
عليه قباء خز دكن قد اتم بعمامة انخمية صفراء وقد تقلد بسيفين فنزل من
غير سلام ولم ينطق بكلام فتطاول اليه الناس بالاعناق ونظروا اليه
بالاماق ووقفت اليه الناس من جميع الافاق ومولانا امير المؤمنين (ع)
لم يرفع راسه اليه فلما هدأت من الناس الحواس فصيح عن لسان كانه
حسام صقيل جذب من غمده وقال ايكم المجتبي في الشجاعة والمعمم بالبراعة
والمدرع بالقناعة المولود في الحرم والعالي في الشيم والموصوف بالسكرم ايكم
اصلح الرأس والثابت الاساس والبطل الدعاس والمضييق الانفاس والاخذ
بالقصاص ايكم غصن ابي طالب الرطيب وبطله المهيب والسهم المصيب
والقسم النجيب ايكم الذي نصر به محمد في زمانه واعتز به سلطانه وعظم به
شأنه ايكم قاتل العمروين وامر العمروين والعمر وان اللذان قتلها عمرو بن
عبدود وعمرو بن الاشعث الخزومي والعمر وان اللذان اسرها قابو ثور عمرو
ابن معدى كرب وعمرو ابن سعيد الغساني اسره في يوم بدر قال ابو جعفر
ميثم التمار قال امير المؤمنين (ع) انايا سعيد بن الفضل بن الربيع بن مدركة
ابن الصليب بن الاشعث بن ابي السمعمع بن الاحبل بن فزارة بن دهيل
ابن عمر والدوني فقال لبيك يا علي فقال (ع) سل عما بدا لك فانا كنز
المهلوف وانا الموصوف بالمعروف انا الذي قرعني الصم الصلاب وهطل

بأمري صوب السحاب وانا المنعوت في الكتاب انا الطود والاسباب
انا ق والقرآن المجيد انا النبا العظيم انا الصراط المستقيم انا البارح انا
العسوس انا القلمس انا العفوس انا المداعس انا ذوالنبوة والسطوة انا العليم
انا الحكيم انا الحفيظ انا الرفيع بفضلني نطق كل كتاب وبعلمي شهد ذوو
الالياب انا علي اخو رسول الله وزوج ابنته فقال الاعرابي لا تبسميتك
ولا رمزك فقال (ع) اقرأ يا اخا العرب لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون
ثم قال الاعرابي بلغنا عنك انك نحي الموتى ونحيي الاحياء وتفقرو وتغني
وتقضي في الارض وتغضي ليس لك مطاول بطاولك ولا مضاول
فيضاولك افهو كما بلغنا يافتي قومه فقال (ع) قل ما بدا لك فقال اني
رسول اليك من ستمين الف رجل يقال لهم العقيمة وقد حملوا معي ميتا قد
مات منذ مدة وقد اختلفوا في سبب موته وهو على باب المسجد فان احبيته
علمنا انك صادق نجيب الاصل وتحققنا انك حجة الله في ارضه وان
لم تقدر على ذلك رددته الى قومه وعلمنا انك تدعي غير الصواب وتظهر من
نفسك مالا تقدر عليه فقال (ع) يا ابا جعفر ميثم اركب بعيرا وطف في
شوارع الكوفة ومحالها وناد من اراد ان ينظر الى ما اعطى الله عليا اخا
رسول الله وبعل فاطمة وابن فاطمة من الفضل ما اودعه رسول الله (ص)
من العلم فليخرج الى النجف غدا فلما رجع ميثم فقال له امير المؤمنين (ع)
يا ابا جعفر خذ الاعرابي الى ضيافتك فغدا غدا سيأتيك الله بالفرج فقال
ابو جعفر ميثم فاخذت الاعرابي ومعه محمل فيه الميت وانزلته منزلي واخدمته

اهلي فلما صلى امير المؤمنين (ع) صلاة الفجر خرج وخرجت معه ولم يبق في الكوفة بر ولا فاجر الا وقد خرج الى النجف ثم قال الامام (ع) أنت يا ابا جعفر بالاعرابي وصاحبه الميت وهو راجل يحجب القبة التي فيها الميت فأت به النجف ثم قال امير المؤمنين «ع» جلت نعمته يا اهل الكوفة قولوا فينا ماترونه منا وارووا عنا ماتسمعون منا ثم قال «ع» ابرك يا اعرابي جملك ثم قال لتخرج صاحبك انت وجماعة من المسلمين فقال ميثم فاخرج من التابوت عصب ديباج اصفر فاحل فاذا تحته عصب ديباج اخضر فاحل فاذا تحته بدنة من الاولو فيها غلام ثم حذاره بدوائب كدوائب الحسنی فقال «ع» كم لميتك هذا فقال احد واربعون يوماً قال فما كان ميته فقال الاعرابي ان اهله يريدون ان تحييه ليعلموا من قتله لانه بات سالماً واصبح مذبحاً من اذنه الى اذنه فقال (ع) ومن يطلب دمه فقال خمسون رجلاً من قومه يقصد بعضهم بعضاً في طلب دمه فاكشف الشك والريب يا اخا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب فقال (ع) قتله عمه لانه زوجه بابنته فخلاها وتزوج غيرها فقتله حنقاً عليه فقال لسنان رضي بقولك فانزله ان يشهد الغلام بنفسه عند اهله من قتله فيرتفع من بينهم السيف والفتنة فقام (ع) فحمد الله تعالى واثنى عليه وصلى على النبي (ص) ثم قال يا اهل الكوفة ما بقرة بني اسرائيل عند الله باجل من علي اخي رسول الله (ص) وانها احيت ميتاً بعد سبعة ايام ثم دنا من الميت وقال ان بقرة بني اسرائيل ضرب ببعضها الميت فعاش واني لا ضربه ببعضي لان بعضي عند الله خير

من البقرة ثم هزه برجله وقال قم باذن الله يامدرك بن حنظلة بن غسان بن
بحير بن قهر بن سلامة بن طيب بن الاشعث بن الاحوص بن واهلة بن عمرو
ابن الفضل بن حباب قم فقد احياك الله علي باذن الله تعالى فقال ابو جعفر
ميتم فنهض غلام احسن من الشمس ومن القمر او صافا وقال لبيك يا محبي
العظام وحجة الله في الانام والمنفرد بالفضل والانعام لبيك يا علي يا غلام
فقال امير المؤمنين (ع) من قتلك يا غلام فقال عبي حريث بن رمعة بن
شكال بن الاصم ثم قال علي (ع) للغلام اتضى الى اهلك فقال لاحاجة
لي في القوم فقال (ع) ولم قال اخاف ان يقتلني ثانيا ولانكون انت
فمن يحيني قالت فت الى الاعرابي صاحبه فقال امض انت الى اهلك فقال
معك ومعه الى ان ياتي اليقين لعن الله من اتجه له الحق ووضح وجعل
بينه وبينه سترا وكانا مع امير المؤمنين (ع) الى ان قتلوا بصفين فصار
اهل الكوفة الى اما كنهم واختلفوا في امير المؤمنين (ع) واختلفت
اقاويلهم فيه (ع)

وحدثني قال حدثني شحيح بن اليهودي الصباغ الحلبي عن حبر بن
شقاوة عن عبد المنعم بن الاحوص برفعه برجاله عن عمار بن ياسر رضي
الله عنه قال كنت بين يدي امير المؤمنين (ع) واذا بصوت قد اخذ
جامع الكوفة فقال يا عمار انت بذوي الفقار البائر الاعمار فجئت بذوي الفقار
فقال اخرج يا عمار وامنع الرجل عن ظلامة المراءة فان انتهى والامنته
بذوي الفقار قال عمار فخرجت واذا انا برجل وامرأة قد تعلقا بزمام جل

والمرأة تقول الجمل لي والرجل يقول الجمل لي فقلت ان امير المؤمنين ينهاك عن ظلم هذه المرأة فقال يشتغل علي بشغله ويفسل يده من دماء المسلمين الذين قتلهم بالبصرة يريد ان ياخذ جملي ويدفعه الى هذه المرأة الكاذبة فقال عمار فرجعت لأخبر مولاي واذا به قد خرج ولاح الغضب في وجهه وقال ويلك خل جمل المرأة فقال هو لي فقال له امير المؤمنين (ع) كذبت بالعين قال فمن يشهد انه للمرأة يا علي فقال (ع) الشاهد الذي لا يكذبه احد من اهل الكوفة فقال الرجل اذا شهد شاهد وكان صادقا سلمته للمرأة فقال (ع) ايها الجمل لمن انت فقال بلسان فصيح يا امير المؤمنين وياسيد الوصيين انا لهذه المرأة منذ بضع عشر سنة فقال (ع) خذي جملك وعارض الرجل بضربة فقسمه نصفين

حدثني ابو التحف قال حدثني سعيد بن مرة يرفعه برجاله الى عمار ابن ياسر انه قال كان امير المؤمنين «ع» جالسا في دار القضاء فنهض اليه رجل يقال له صفوان بن الاكحل وقال انا رجل من شيعتك وعلي ذنوب واريد ان تطهرني منها في الدنيا لارتحل الى الآخرة وما على ذنب فقال (ع) قل لي باعظم ذنوبك ما هي فقال انا الوط بالصبيان فقال ايما احب اليك ضربة بذي الفقار او اقلب عليك جدارا او اضرم لك نارا فان ذلك جزاء من ارتكب ما ارتكبه فقال يا مولاي احرقني بالنار فقال «ع» يا عمار اجمع له الف جزمة من قصب فاانا اضرمه غدا بالنار وقال للرجل امض واوص قال فمضى الرجل واوصى بماله وعليه وقسم امواله بين

اولاده واعطى كل ذي حق حقه ثم بات على باب حجرة امير المؤمنين
بيت نوح « ع » شرقي جامع الكوفة فلما صلى امير المؤمنين « ع »
وانجنا الله به من الهلكة قال يا عمار ناد في الكوفة اخرجوا وانظروا
كيف يحرق علي رجلا من شيعته بالنار فقال اهل الكوفة اليس قالوا ان
شيعة علي ومحبيه لاتاكلهم النار وهذا رجل من شيعته يحرقه بالنار بطلت
امامته فسمع ذلك امير المؤمنين « ع » قال عمار فاخرج الامام الرجل
ونبي عليه الف حزمة من القصب واعطاه مقدحة وكبريتا وقال له اقدح
واحرق نفسك فان كنت من شيعة علي وعارفيه ماتمك النار وان كنت
من المخالفين المكذبين فالنار تاكل لحك وتكسر عظمك قال فقدح
النار على نفسه واحترق القصب وكان على الرجل ثياب كتان ابيض
لم تعلقها النار ولم يقر بها الدخان فاستفتح الامام وقال كذب العادلون
بالله وضلوا ضلالا بعيدا وخسروا خسرا مبينا ثم قال انا قسم الجنة
والنار شهد بذلك لي رسول الله (ص) في موطن كثيرة وفيه قال عامر
ابن ثعلبة

علي جبسه جنة	قسيم النار والجنة
وصي المصطفى حقاً	امام الانس والجنسة

وحدثني قال حدثني الحسن بن ابي الحسن الحسيني السوراني يرفعه
الى عمار بن ياسر قال كنت عند امير المؤمنين « ع » وقد خرج من
الكوفة اذ عبر بالضيعة التي يقال لها البجلة على فرسخين من الكوفة فخرج

منها خمسون رجلا من اليهود وقالوا انت علي بن ابي طالب الامام فقال
اناذا فقالوا لناصخرة مذكورة في كتبنا عليها اسم ستة من الانبياء وهانحن
نطلب الصخرة فلانجدها فان كنت اماما فاجدنا الصخرة فقال « ع »
اتبعوني قال عمار فसार القوم خلف امير المؤمنين الى ان استبطن بهم البر
واذا بجبل من رمل عظيم فقال « ع » ايها الريح انسفي الرمل عن
الصخرة فما كان الا ساعة حتى نسفت الرمل وظهرت الصخرة فقال (ع)
هذه صخرتكم فقالوا عليها اسم ستة انبياء على ما سمعناه وقرأناه في كتبنا
ولسنا نرى عليها الاسماء فقل « ع » الاسماء التي عليها وفيها ففى على
وجهها الذى على الارض فاقبلوها فاعصو صب عليها الف رجل فما قدروا
على قلبها فقال « ع » تنحوا عنها فمديده اليها وهو راكب فاقبلها فوجدوا
عليها اسم ستة من الانبياء اصحاب الشريعة آدم ونوح وابراهيم وموسى
وعيسى عليهم افضل السلام ومحمد (ص) فقال نفر اليهود نشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله وانك امير المؤمنين وسيد الوصيين وحجة
الله في ارضه من عرفك سعد ونجا ومن خالفك ضل وغوى والى الجحيم
هوى جات مناقبك عن التحديد وكثرت آثار نعمك عن التعديد

حدثني ابو التحف مرفوعا الى حذيفة بن اليان قال كنا بين يدي
رسول الله (ص) اذ حصفنا صوت عظيم فقال (ص) انظروا مادهاكم
وتزل بكم فخرجنا الى ظاهر المدينة فاذا باربعين راكبا على اربعين ناقة
باربعين موكبا على كل واحد منهم بدنة من الاولاد وعلى رأس كل واحد

منهم قلنسوة مرصعة بالجواهر الثمينة يقدمهم غلام لانيات بعارضيه كأنه فلقة
 قر وهو ينادى الحذار الحذار البدار البدار الى محمد المختار المبعوث في
 الافطار قال حذيفة فرجعت الى رسول الله (ص) واخبرته فقال يا حذيفة
 انطلق الى حجرة كاشف الكرب وهازم العرب وحمزة بنى عبد المطلب
 الليث المصور واللسان الشكور والطرف الناي الغيور والبطل الجسور
 والعالم الصبور الذي جرى اسمه في التورية والانجيل والزبور قال حذيفة
 فاسرعت الى حجرة مولاي « ع » اريد اخباره فاذا به قد لقيني وقال
 يا حذيفة جئتني لتخبرني بقوم انا بهم عالم منذ خلقوا وولدوا قال حذيفة
 واقبل سائرا وانا خلفه حتى دخل المسجد والقوم حافون برسول الله (ص)
 فلما رأوه نهضوا له قياما فقال (ص) كونوا على اما كنسكم فلما استقر به المجلس
 قام الغلام الأمرد قائما دون اصحابه وقال ايكم الراهب اذا انسدل
 الظلام ايكم المنزه عن عبادة الاوثان والاصنام ايكم الشاكر لما اولاه
 المنان ايكم السائر عورات النسوان ايكم الصابر يوم الضرب والطعان ايكم
 قاتل الاقران ومهدم البنيان وسيد الانس والجان ايكم اخو محمد المصطفى
 المختار ومبدد المارقين في الافطار ايكم لسان الحق الصادق ووحيه الناطق
 ايكم المنسوب الى ابي طالب بالولد والقاعد للظالمين بالرصد فقال رسول
 الله (ص) يا علي اجب الغلام وقم بحاجته فقال « ع » انا يا غلام اذن مني
 فاني اعطيك مؤلك واشفي غليلك بعون الله ومشيته فانطق بحاجتك
 لا بلغك امنيتك ليعلم المسلمون اني سفينة النجاة وعصى موسى والسكامة

الكبرى والنبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون والطراط المستقيم الذي من
 حاد عنه ضل وغوى فقال الغلام ان معي اخا وهو مولع بالصيد والقنص
 فخرج في بعض الايام يتصيد فعارضته بقرات وحش عشر فرمى احديها
 فقتلها فانفلج نصفه في الوقت وكل كلامه حتى لا يكلمنا الا ايماءاً وقد
 بلغنا ان صاحبكم برفع عنه ما نزل به يا اهل المدينة وانا الفتحاح بن الحلاحل
 ابن ابي الغضب بن سعد بن المقنع بن عملاق بن ذاهل بن صعب ونحن
 من بقايا قوم عاد نسجد للاصنام وننقسم بالازلام فان شفى صاحبكم اخي
 امنا على يده ونحن نسمون القافينا البأس والنجدة والقوة والشدة ولنا
 الكنوز من العندح والعسجد والبندح والديباج والذهب والفضة والخيل
 والابل ولنا المضارب العالية والمطانب نحن سباق جلاد سواعدنا شداد
 واسيافنا حداد وقد اخبرتكم بما عندي فقال امير المؤمنين « ع » واين
 اخوك يا غلام فقال سيأتي في هودج له فقال « ع » اذا جاء اخوك شفيت
 علته فالتاس على مثل ذلك اذا قبلت امرأة عجوز تحت محمل على جمال
 فانزلته بباب المسجد فقال الغلام يا علي جاء اخي فنهض « ع » ودنا من
 المحمل واذا فيه غلام له وجه صبيح فلما نظر اليه امير المؤمنين (ع) بكى
 الغلام وقال بلسان ضعيف اليكم الملجأ والمشتكى يا اهل المدينة فقال امير
 المؤمنين « ع » اخرجوا الليلة الى البقيع فستجدون من علي عجبا قال حذيفة
 فاجتمعوا الناس من العصر في البقيع الى ان هده الليل ثم خرج اليهم
 امير المؤمنين « ع » وقال لهم اتبعوني فاتبعوه واذا بنارين متفرقة قليلة

وكثيرة فدخل في النار القليلة قال حذيفة فسمعنا زمجرة كزمجرة الرعد
فقلبها على النار الكثيرة ودخل فيها ونحن بالبعد وننظر الى النيران الى
ان اسفر الصبح ثم طلع منها وقد كنا ايسنا منه فجاء ويده رأس دوره
سبعة عشر اصبعاً له عين واحدة في جبهته فاقبل الى المحمل الذي فيه الغلام
وقال قم يا ابن الله يا غلام فما عليك من بأس فنهض الغلام وبداه صحيحتان
ورجلاه سالتان فانكب على رجله يقبلها واسلم القوم الذين كانوا معه
والناس متحIRON لا يتكلمون فالتفت اليهم وقال ايها الناس هذا رأس
العمر بن الاخيل بن لافيس بن ابليس كان في اثني عشر فيلق من الجن
وهو الذي فعل بالغلام ما فعل فقاتلتهم وضربتهم بالاسم المكتوب على
عصى موسى (ع) التي ضرب بها البحر فانفلق البحر اثني عشر طريقاً
فماثوا كلهم فاعتصموا بالله تعالى وبنييه محمد (ص) وبوصيه علي (ع)

وحدثني قال حدثني القاضي ابو الحسن علي بن القاضي الطبراني
مرفوعاً الى ابي جعفر ميثم التمار قال كنت بين يدي مولاي امير المؤمنين (ع)
اذ دخل غلام وجلس في وسط المسلمين فلما تفرغ من الاحكام نهض
اليه الغلام وقال يا ابا تراب انا اليك رسول فاصغ لي سمعك واخل الي ذهرك
وانظر الى ما خلفك وبين يديك ودبر امرك فيما يدهمك وقد جئتكم برسالة
تنزع لها الجبال وتسكع عنها الابطال من رجل حفظ كتاب الله من اوله
الى اخره وعلم علم القضايا والاحكام وهو ابلى منك في الكلام واحق منك
بهذا المقام فاستعد للجواب ولا تزخرف الخطاب فلسنا ممن ينفق عليه

الاباطيل والاضاليل فلاح الغضب في وجه امير المؤمنين (ع) والتفت الى عمار قال اركب جملك وطف في قبائل الكوفة وقل لهم احيوا علياً (ع) لتعرفوا الحق من الباطل والحلال من الحرام قال ميثم فركب عمار وخرج فما كان الا هنيئة حتى رايت العرب كما قال الله تعالى (ان كانت الاصيحة واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون) فضاقت جامع الكوفة بهم وتكاثفت الناس كتكاثف الجراد على الزرع الغض في اوانه فنهض العالم الاورع والبطين الانزع (ع) ورقا من المنبر مراق ثم تمنح فسكت الناس فقال رحم الله من سمع فوعى ونظر فاستحى ايها الناس ان معاوية يزعم انه امير المؤمنين وان لا يكون الامام اماما حتى يحيى الموقى او ينزل من السماء مطرا او ياتي بما يشاكل ذلك مما يعجز عنه غيره وفيكم من يعلم اني الكلمة التامة والاية الباقية والحجة البالغة ولقد ارسل الي معاوية جاهليا من جاهلية العرب ففسح في كلامه وعجرف في مقاله وانتم تعلمون اني لوشئت لطحن عظامه طحنا ونسفت الارض نسفا وخسفتها عليه خسفا الا ان احتمال الجاهل صدقة عليه ثم حمد الله واثنى عليه وصلى على النبي (ص) و اشار بيده اليمنى الى الجو فقدم و اقبلت غمامة وعلت سحابة سقت ببيديها وسمعنا منها قائلا يقول السلام عليك يا امير المؤمنين ويا سيد الوصيين ويا امام المتقين ويا غياث المستغيثين ويا كثر الطالبين ومعدن الراغبين و اشار (ع) الى السحابة فدنّت قال ميثم فرايت الناس كلهم قد اخذتهم السكره فرفع «ع» رجله وركب السحابة وقال لعمار اركب معي وقل الحمد لله

مجرىها ومرساها ان ربي على صراط مستقيم فركب عمار وغابا عن اعيننا فلما كان بعد ساعة اقبلت السحابة حتى اظلت جامع الكوفة فالتفت واذا مولاي «ع» جالس في دكة القضاء وعمار بين يديه والناس حافون به ثم قام وصعد المنبر وحمد الله واثني عليه واخذ في الخطبة المعروفة بالشقشقية فلما فرغ منها اضطرب الناس وقالوا فيه اقاول مختلفه فنههم من زاده الله بصيرة وایمانا بما شاهدوه منه ومنهم من زاده كفرا وطفیانا ثم قال عمار قد طارت بنا السحابة في الجوف فما كان هنيئة حتى اشرقنا على بلد كبير حوالیها اشجار كثيرة ومياه متدفقة فقال (ع) انهمى وصوبی فنزلت بنا السحابة واذا نحن في مدينة كبيرة كثيرة الناس يتكلمون بكلام غير العربية فاجتمعوا عليه ولاذوا به فقام فوعظهم وانذرهم بمثل كلامهم ثم قال يا عمار اركب واتبعنی ففعلت ما امرنی به فادر كنه جامع الكوفة في الوقت الذي رايتہ ثم قل عمار قال لي امیر المؤمنین (ع) اتعرف البلدة التي كنت فيها قلت الله اعلم بذلك وانت يا امیر المؤمنین فقال كنا في الجزيرة السابعة من الصين اخطب كما رأيتنی ان الله تبارك وتعالی ارسل رسوله (ص) الى كافة الناس وعليه ان يدعوهم ويهدي المؤمنین منهم الى صراط مستقیم اشكر ما اوليتك من نعمة واوزعتك من منة واكنم من غير اهله تسعد فان لله سبحانه الطاف خفية في خلقه لا يعلمها الا هو او من ارتضى من رسول

روت الشيعة من طرق شتى ان قوما اجتمعوا على امیر المؤمنین (ع)

وقالوا قد اعطاك الله هذه القدرة الباهرة وانت تستنهض الناس الى قتال معاوية فقال ان الله تبارك وتعالى تعبدكم بمجاهدة الكفار والمنافقين والفاسطين والمارقين فوالله لو شئت لمددت يدي هذه القصيرة في ارضكم هذه الطويلة وضربت بها صدر معاوية بالشام واخذت بها من شاربه اوقل من لحيته فديده (ع) وردها واذا فيها شعرات كثيرة فقاموا وتعجبوا من ذلك ثم اتصل الخبر بعد مدة طويلة بان معاوية سقط عن سريه في اليوم الذي كان مديده فيه امير المؤمنين (ع) وغشى عليه ثم افاق واقتد من شاربه ولحيته شعرات

وروى انه (ع) قال لما تعجب الناس قل ولا تعجبوا من امر الله سبحانه فان آصف بن برخيا كان وصيا وكان عنده علم من الكتاب على ما قصه الله تعالى في كتابه فاتي بعرض بلقيس من سبا الى بيت المقدس قبل ان يرتد الى سلجان طرفه وانا اكبر قدرة منه فان عندي علم الكتاب كله قال الله تعالى ومن عنده علم الكتاب ما غني به الاعلى وحي رسول الله (ص) والله لو طرحت لي الوسادة لفضيت لاهل التورية بتوراتهم ولاهل الانجيل بانجيلهم ولاهل القرآن بقرآنهم بقضاء يصعد الى الله تعالى ﴿ وهذا الفصل من كلامه (ص) فقد ذكره في مواطن كثيرة ﴾

﴿ وهو معروف مشهور في الموافق والمخالف ﴾

وحدثني ابو التحف قال حدثني عبد المنعم بن سلمة برفعه الى جابر ابن عبد الله الانصاري قال كان لي ولد وقد حصل له علة صعبة فسألت

رسول الله (ص) ان يدعو له فقال سل عليا فهو مني وانا منه فتداخلتني
 قليل ريب وقيل لي ان امير المؤمنين (ع) بالجبانة فحشته وهو يصلي فلما فرغ
 من صلاته سلمت عليه وحدثته بما كان من حديث رسول الله (ص)
 فقال لي نعم ثم قام ودنا من نخلة كانت هناك وقال ايها النخلة من انا
 فسمعت منها ايننا كائين النساء الحوامل اذا ارادت تضع حملها ثم سمعتها
 تقول انت امير المؤمنين ووصى رسول رب العالمين انت الاية الكبرى
 وانت الحجة العظمى وسكنت فالتفت (ص) الي وقال يا جابر قد زال
 الان الشك من قلبك وصفا ذهنك اكنتم ماسمعت ورايت عن غير اهله
 وعنه يرفعه برجاله الى عمار بن ياسر ذي الفضل والمائر رفع الله
 درجته قال كنت بين يدي مولاي امير المؤمنين (ع) اذ دخل عليه
 رجل وقال يا امير المؤمنين اليك المفزع والمشتكى فقد حل بي ما اورثني
 سقما والمآ فقال (ع) ما قصتك قال ابن علي بن دؤاب الصيرفي غصبني
 زوجتي وفرق بيني وبين حليلتي وانا من حزبك وشيعتك فقال ائمتني
 بالفاسق الفاجر فخرجت اليه وهو يعرض اصحابه في السوق تعرف بسوق
 بني الحاضر فقلت اجب من لا يجوز عليه بهرجة الصيرفي فقبض قائما
 وهو يقول اذا انزل التقدير بطول التدبير حتى اوقفته بين يدي امير
 المؤمنين «ع» ورايت بيد مولاي قضيبا من العوسج فلما وقف الصيرفي
 بين يديه قال من يعلم مكنون الاشياء وما في الضائر والالوهام ها انذا
 واقف بين يديك وقوف الدليل المستسلم اليك فقال يا لعين ابن اللعين

والزبم ابن الزبم اما تعلم اني اعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور واني حجة
الله في ارضه وبين عبادك تفكك يحرم المؤمنين اترك آمنت بتقويتي عاجلا
وعقوبة الله اجلا ثم قال يا عمار جرده من ثيابه ففعلت ما امرني به مولاي فقام
اليه وقال والذي فلق الحبة وبر النسيمة لا ياخذ قصاص المؤمن غيري ثم
قرعه بالقضيب على كعبه وقال اخس لعنك الله فقال الثقة الامين عمار
فرايته والله قد مسحه الله سلحفاة ثم قال (ع) رزقك الله في كل اربعين
يوما شربة من الماء وماواك القفار والبراري هذا جزاء من اعاد طرفه
وقلعه وفرجه ثم ولي وتلا ﴿ ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت
فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها وموعظة
للمتقين ﴾ قال عمار ثم جعل عليه السلام يقول شعرا

يقول قلبي لطرفي	أأنت كنت الدليل
فقال طرفي لقلبي	أأنت كنت الرسول
فقلت كفنا جميعا	تركنا في قتيلا

روى عن الفضل بن عمر انه قال سمعت الصادق (ع) يقول ان
امير المؤمنين (ع) بلغه عن عمر بن الخطاب شي فارسل سلمان وقال له
قل له بلغني عنك كيت وكيت وكرهت ان اعتب عليك في وجهك
ويبلغني ان لاتذكر في الا الحق فقد اغضيت على الفدى الى ان يبلغ
الكتاب اجله فنهض اليه سلمان وبلغه ذلك وعاتبه ثم اخذ في ذكر
مناقب امير المؤمنين (ع) ووصف فضله وبراهينه فقال عمر بن الخطاب

ياسلمان اكثر من عجائب امير المؤمنين علي (ع) ولست بمنكر فضله
 الا انه يتنفس الصعداء ويطرد البغضاء فقال له سلمان حدثني بشئ مما رايت
 منه فقال عمر يا ابا عبد الله نعم خلوت ذات يوم بابن ابي طالب في شئ
 من امر الخمس فقطع حديثي وقام من عندي وقال مسكانك حتى اعود
 اليك فقد عرضت لي حاجة فخرج فما كان باسرع من ان رجع وعلى ثيابه
 وعمامته غبار كثير فقلت ماشائك فقال نفر من الملائكة وفيهم رسول
 الله (ص) يريدون مدينة بالمشرق يقال لها (صيحون) فخرجت لاسلم
 عليه فهذه الغبرة ركبتني من سرعة المشي فضحكت تعجبا حتى استلقيت
 على فقائي فقلت رجل مات وبلى وانت تزعم انك لقيته الساعة وسلمت
 عليه هذا من العجائب ومما لا يكون فغضب ونظر الي وقال انك كذبتني
 يا بن الخطاب فقلت لا تغضب وعد الى ما كنا فيه فان هذا الامر مما
 لا يكون قال فان اريته حتى لا تنكر منه شيئا استغفرت الله مما قلت
 واضمرت واحدثت توبة مما انت عليه قلت نعم فقال قم معي فخرجت معه
 الى طرف المدينة فقال غمض عينيك فغمضتها فمسحها بيده ثلاث مرات
 ثم قال افتحها فاذا انا والله يا ابا عبد الله برسول الله في نفر من الملائكة
 لم انكر منه شيئا فبقيت والله متمجبا انظر اليه فلما اطلت قال لي نظرت
 قلت نعم قال غمض عينيك فغمضتها ثم قال افتحها ففتحها فاذا لاهين
 ولا أثر قال سلمان فقلت له هل رايت من علي (ع) غير ذلك قال نعم
 لا اكتمه عنك خصوصا استقبلني يوما واخذ بيدي ومضى بي الى الجبانة

وكنا نتحدث في الطريق وكان بيده قوس فلما خلاصنا في الجبان رمى بقوسه من يده فصار ثعبانا عظيما مثل ثعبان موسى فقفر فاه وأقبل نحو ليلى فلما رايت ذلك طارت روجي وتنحيت وضحكت في وجه علي وقلت الأمان اذكر ما كان بيني وبينك من الجميل فلما سمع كلامي استفرغ ضاحكا وقال لطفت في الكلام وانا اهل بيت نشكر القليل فضرب بيده الى الثعبان واذا هو قوسه التي كانت بيده ثم قال عمر يا ابا عبد الله لكتمت ذلك عن كل واحد واخبرت بك يا ابا عبد الله انهم اهل بيت يتوارثون هذه العجوبة كبرا عن كبر ولقد كان عبد الله وابو طالب ياتون بامثال ذلك في الجاهلية هذا وانا لا انكر فضل علي وسابقتة ونجدة وكثرة علمه فارجع اليه واعتذر عني اليه وانشر عليه بالجميل

وروت الشيعة بأسرهم ان امير المؤمنين (ع) لما قعد ابو بكر متعده ودعا الى نفسه بالامامة احتج عليه بما قاله رسول الله (ص) فيه في مواطن كثيرة من ان عليا (ع) خليفته ووصيه ووزيره وقاضي دينه ومنجز وعده وانه «ص» امرهم باتباعه في حياته وبعد وفاته وكان من جواب ابى بكر انه قال وليتكم ولست بخيركم اقولوني فليل له يا امير المؤمنين من يقيلك الزم بيتك وسلم الامر الى الذي جعله الله تعالى ورسوله (ص) له ولا يغرنك من قریش او غادها فانهم عبيد الدنيا يزولون الحق عن مقره طمعا منهم في الولاية بعدك ولينالوا في حياتك من دنياك فتلجج في الجواب وجعل يعده بتسليم الأمر اليه فقال له امير المؤمنين (ع) يوما ان اريتك

رسول الله «ص» وامرك باتباعي وتسليم الامر الي اما تقبل قوله فتبسم
ضاحكا متعجبا من قوله وقال نعم فاخذه بيده وادخله المسجد وهو مسجد
قبا بالمدينة فاراه رسول الله «ص» يقول له يا ابا بكر انسييت ماقلته في
علي (ع) فسلم اليه الامر واتبعه ولا تخالفه فلما سمع ذلك ابو بكر وغاب
رسول الله «ص» عن بصره بهت ونحير واخذته (الافكل) وعزم على
تسليم الامر اليه فدخل في رايه الثاني وقال له ما روتاه اصحاب الحديث
وليس هذا موضعه فان هذا تاليف مقصور على ذكر المعجزات
والبراهين فقط

« ومن دلائل أمير المؤمنين (ع) »

(ومعجزاته وخبره مع غطفرة الجنى وهو خير معروف)
(عند علماء الشيعة)

وقد وجدت هذا الخبر في كتاب الأنوار حدث احمد بن محمد بن
عبد ربه قال حدثني سليمان بن علي الدمشقي عن ابي هاشم الرماني عن
زاذان عن سلمان رضى الله عنه قال كان النبي «ص» ذات يوم جالسا
بالابطح وعنده جماعة من اصحابه وهو مقبل علينا بالحديث اذ نظرنا الى
زوبعة قد ارتفعت فانارت الغبار وما زالت تدنوا والغبار يعلو الى ان وقفت
بجزاء النبي «ص» ثم برز منها شخص كان فيها ثم قال يا رسول الله اني

وافد قومي وقد استعجروا بك فاجرونا وابعث معي من قبلك من يشرف
على قومنا فان بعضهم قد بنى علينا فيحكم بيننا وبينهم بحكم الله وكتابه
وخذ على اليهود والمواثيق المؤكدة ان اردته اليك سالما في غداة غد
الا ان نحدث على حادثة من عند الله فقال له النبي «ص» من انت ومن
قومك قال انا غطفرة بن شمر اخ احد بني نجاح واذا وجماعة من اهلي كنا
نسترق السمع فلما منعنا من ذلك امنا ولما بعثك الله نبيا امنا بك على
ما علمته وقد صدقنا وخالفنا بعض القوم واقاموا على كانوا عليه فوقع بيننا
وبينهم الخلاف وهم اكثر منا عددا وقوة وقد غلبوا على الماء والمراعي
واضروا بنا وبدوا بنا فابعث معي من يحكم بيننا بالحق فقال له النبي
فاكشف لنا عن وجهك حتى نراك على هيئتك التي انت عليها قال فكشف
لنا عن صورته فنظرنا فاذا شخص عليه شعر كثير واذا راسه طويل ،
طويل العينين عيناه في طول راسه صغير الخدفتين ولها اسنان كأنها اسنان
السباع ثم ان النبي «ص» اخذ عليه العهد والميثاق على ان يرد عليه في
غد من بعث به معه فلما فرغ من ذلك التفت الى ابي بكر فقال له صر
مع اخينا غطفرة وانظر الى ما هم عليه واحكم بينهم بالحق فقال يارسول
الله واين هم قال هم تحت الارض فقال ابوبكر وكيف اطلق النزول
تحت الارض وكيف احكم بينهم ولا احسن كلامهم ثم التفت الى عمر
ابن الخطاب فقال له مثل قوله لابي بكر فاجاب مثل جواب ابي بكر ثم
اقبل على عثمان وقال له مثل قوله لهما فاجابه كجوابهما ثم استدعى بعلي (ع)

وقال يا علي صر مع اخينا غطفرة وتشرف على قومه وتنظر الى ما هم عليه
ونحكم بينهم بالحق فقام امير المؤمنين (ع) مع غطفرة وقد تقلد سيفه قال
سلمان فتبعهما الى ان صار الى الوادي فلما توسطاه نظر الى امير المؤمنين (ع)
وقال قد شكر الله تعالى سعيك يا ابا عبد الله فارجع فوفقت انظر اليهما
فانشقت الارض ودخلا فيها وعادت الى ما كانت ورجعت وتداخلني
من الحسرة ما الله اعلم به كل ذلك اشفاقا على امير المؤمنين (ع) واصبح
النبي «ص» وصلى بالناس الغداة وجاء وجلس على الصفا وحف به
اصحابه وتاخر امير المؤمنين (ع) وارفع النهار واكثر الكلام الى ان
زالت الشمس وقالوا ان الجني احتال على النبي وقد اراحنا الله من ابي
تراب وذهب عنا افتخاره باين عمه علينا واكثروا الكلام الى ان صلى
النبي صلاة الاولى وعاد الى مكانه وجلس على الصفا وما زال اصحابه
بالحديث الى ان وجبت صلاة العصر واكثروا القوم الكلام واظهروا
اليأس من امير المؤمنين (ع) فصلى النبي صلاة العصر وجاء وجلس
على الصفا واظهر الفكر في امير المؤمنين وظهرت شدائد المنافقين بامير
المؤمنين وكادت الشمس تغرب فتيقن القوم انه قد هلك اذا وقد انشق
الصفا وطلع امير المؤمنين (ع) منه وسيفه يقطر دما ومعه غطفرة فقام اليه
النبي «ص» وقبل بين عينيه وجبينه وقال ما الذي حبسك نني الى هذا
الوقت فقال (ع) صرت الى جن كثير قد بغوا على غطفرة وقومه من
المنافقين فدعوتهم الى ثلاث خصال فابوا علي وذلك اني دعوتهم الى

الايمان بالله تعالى والافرار بنبوتك ورسالتك فابوا فدعوتهم الى اداء
الجزية فابوا فسألتهم ان يصالحوا غطرفة وقومه فيكون بعض المرعى لغطرفة
وقومه وكذلك الماء فابوا ذلك كله فوضعت سيفي فيهم وقتلت منهم
زها ثمانين الفا فلما نظروا الى ما حل بهم طلبوا الامان والصلح ثم امنوا
وصاروا اخوانا وزال الخلاف ومازلت معهم الى الساعة فقال غطرفة
يا رسول الله جزاك الله وامير المؤمنين عنا خيرا

حدث محمد بن همام القطان قال حدثني الحسن بن الحلبي قال حدثنا
عباد بن صهيب قال حدثنا الاعمش قال نظرت ذات يوم وانا في المسجد
الحرام الى رجل كان يصلي فاطال وجلس يدعو بدعاء حسن الى ان قال
يا رب ان ذنبي عظيم وانت اعظم منه ولا يغفر الذنب العظيم الا انت
يا عظيم ثم انكب على الارض يستغفر ويبكي ويشق في مكانه وانا اسمع
واريد ان يتم سجوده ويرفع راسه واقالته واسأله عن ذنبه العظيم فما رفع
راسه ادرت اليه وجهي ونظرت في وجهه فاذا وجهه كالب ووبر كالب
وبدنه بدن انسان فقلت له يا عبد الله ما ذنبك الذي استوجب به ان يشوه
الله خلقك فقال يا هذا ان ذنبي عظيم وما احب ان يسمع به احد فما زلت
به الى ان قال كنت رجلا ناصبيا ابغض علي بن ابي طالب (ع) واظهر
ذلك ولا اكنمه فاجتاز بي ذات يوم رجل وانا اذكر امير المؤمنين (ع)
بغير الواجب فقال مالك ان كنت كاذبا فلا اخرجك الله من الدنيا
حتى يشوه بخلقك لتكون شهرة في الدنيا قبل الآخرة فبت معافي وقد حول

الله وجهي وجهه كلب فندمت على ما كان مني وتبت الى الله مما كنت عليه واسأل الله الاقالة والمغفرة قال الاعمش فبقيت متحيرا اتفكر فيه وفي كلامه وكنت احث الناس بما رايت فكان المصدق اقل من المكذب

روى عن ابي ذر جندب بن جنادة الغفاري انه قال كنا مع رسول الله (ص) في بعض غزواته فلما امسينا هبت ريح باردة وعلتنا غمامة هطلت غيثا (مستنجرا) فلما انتصف الليل جاء عمر بن الخطاب ووقف بين يدي رسول الله (ص) وقال ان الناس قد اخذهم البرد وقد ابتلت المقادح والزناد فلم تروا وقد اشر فوا على الهلكة لشدة البرد فالتفت (ص) الى علي (ع) وقال له قم باعلي واجعل لهم نارا فقام (ع) وعمد الى شجر اخضر فقطع غصنا من اغصانه وجعل لهم منه نارا واوقد منها في كل مكان واصطلوبها وشكروا الله تعالى واثنوا على رسول الله (ص) وعلى امير المؤمنين (ع)

وحدثني الشيخ ابو محمد الحسن بن محمد بن محمد بن نصر برفعه الى محمد بن ابان بن لاحق النخعي انه سمع مولانا الحسن الزكي الاخير يقول الزكي سمعت ابي يحدث عن جده علي بن موسى «ع» انه قال اعتل صعصعة بن صوحان العبدى فعاده مولانا امير المؤمنين (ع) في جماعة من اصحابه فلما استقر بهم المجلس فرح صعصعة فقال امير المؤمنين (ع) لا تفترحن على اخوانك بعيادتي اياك ثم نظر الى فهر في وسط داره فقال

لاحد اصحابه ناولنيه فاخذه منه واداره في كفه واذا به سفرجلة رطبة
فدفعها الى احد اصحابه وقال قطعها قطعاً وادفع الى كل واحد منا قطعة
والي صمصعة قطعة والي قطعة ففعل ذلك فادار مولانا القطعة من السفرجلة
في كفه فاذا بها تفاحة فدفعها الى ذلك الرجل وقال له قطعها وادفع الى
كل واحد قطعة والي صمصعة قطعة والي قطعة ففعل الرجل فاداره مولانا
القطعة من التفاحة في كفه فاذا هي حجر فهرفرى به الى صحن الدار
فاكل صمصعة القططين واستوى جالسا وقال شفينتي وازدت في ايمانى
وايمان اصحابك صلواة الله عليك

روى اصحاب الحديث عن عبدالله بن العباس انه قال عقلت النساء
ان ياتين بمثل علي بن ابي طالب (ع) فوالله ما سمعت وما رايت رئيساً
يوازن به والله لقد رأيت به بصفين وعلى راسه عمامة بيضاء وكان عينيه
سراج سليط او عيناً ارقم وهو يقف على شرذمة من اصحابه يحثهم على
القتال الى ان انتهى الي وانا في كنف من الناس وقد خرج خيل المعاوذة
المعروفة بالكتيبة الشهباء عشرون الف دارع على عشرين الف اشهب
متسربلين الحديد كانهم صفحة واحدة ماترى منهم الا الحدق تحت المغافر
فاقشعر اهل العراق لما عاينوا ذلك فلما رأى امير المؤمنين (ع) هذه
الحالة منهم قال هالككم يا اهل العراق ان هي الاجشث ماثلة فيها قلوب
طائرة ورجل جراد دفت بها ربح عاصف وشدة الشيطان الجتهم والضلالة
وصرخ بهم ناعق البدعة ففتنهم ما هم الاجنود البغاة وقمحة المسكثرة

لومستهم سيوف اهل الحق تهافتوا تهافت الفراش في النار ولرايتموهم
كالجراد في اليوم الريح العاصف الا فاستشعروا الخشية وتجليبوا السكينة
وادرعوا اللامة واقلقوا الاسياف في الاغمد قبل السل وانظر والشزر
واطفنوا الوخز وتناو حوا بالطبني وصلوا السيوف بالخطى والرماح بالنبل
وعاودوا انفسكم الكر واستحيوا من الفرقة عار باق في الاعقاب عند
ذوى الاحساب وفي الفرار النار يوم الحساب وطيبوا عن انفسكم نفسا
واطووا عن حياتكم كشحا وامشوا على الموت قدما وعليكم بهذا السواد
الاعظم والرواق المطنّب واضربوا ثجبه فان الشيطان راقد في كسره نافخ
خصييه مقترش ذراعيه قد قدم للوثبة بدا واخر للنكوص عقبا فاصدموا له
صدما حتى ينجلي الباطل من الحق وانتم الاعلون فاثبتوا في المواكب
وعضوا على النواجد فانه ابني للسيوف عن الهام فاضربوا بالصوارم وشدوا
فيها انا شاد محمل على الكتبية وحملهم حتى خالطهم فلما دارهم دور الرحي
المسرعة وثار العجاج فما كنت اري الارؤسا نادرة وابدانا طافحة وايدي
طائعة وقد اقبل امير المؤمنين « ع » وسيفه يقطر دما وهو يقول
﴿ قاتلوا أئمة الكفر أنهم لا إيمان لهم لعلهم ينتهون ﴾

وروى ان من نجا منهم رجعوا الى معاوية فلامهم على الفرار بعد ان
اظهر التحمس والحزن على ما حل بتلك الكتبية فقال كل واحد منهم
كيف كنت رايت عليا وقد حمل علي وكلما التفت ورائي وجدته يقفوا
اثرى فتعجب معاوية وقال لهم ويلكم ان عليا لواحد كيف كان وراء

جماعة متفرقين

روى ان امير المؤمنين (ع) كلما راى عبدالرحمن بن ملجم المرادي قال لمن حوله هذا قاتلي فقال له قاتل فلا تقتله يا امير المؤمنين فقال (ع) كيف اقتل قاتلي كيف ارد قضاء الله ولما اختار الله تعالى لامير المؤمنين «ع» ما عنده كان من حديث الضربة وابن ملجم لعنه الله ماروته اصحاب الحديث من ان الضربة كانت قبل العشر الاخير من رمضان سنة احدى واربعين من الهجرة وروى سنة اربعين وروى ان الناس اجتمعوا حوله وان ام كلثوم صاحت وا ابتاه فقال عمرو بن الحنظل ليس على امير المؤمنين باس انما هو خدش فقال «ع» انى مفارقكم

وروى ان ام كلثوم بسكت فقال لها يابنية ما يبكيك لو ترى ما رى ما بسكيت ان ملائكة السموات السبع لمواكب بعضهم خلف بعض وكذلك النبيون (ع) اراهم وهذا رسول الله اخذ بيدي يقول انطلق يا علي فان امامك خير لك مما انت فيه ثم قال «ع» دعوني واهل بيتي اعهد اليهم فقام الناس الاقليل من شيعته فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي (ص) وقال انى اوصى الحسن والحسين فاسمعوا لها واطيعوا امرها فقد كان النبي (ص) نص عليهما بالامامة من بعدي

وروى انه «ع» لما اجتمع عليه الناس حمد الله واثنى عليه ثم قال كل امرئ ملاق ما يفر منه والاجل تساق اليه النفس هيهات هيهات علم مكنون ومصر خفي اما وصيتي لكم فالله تعالى لا تشركوا به شيئاً

ولا تضيموا سنة نبيه محمد (ص) اقيموا هذين العمودين وخلاكم ذم مالم
تشركو ارب رجبم ودين قيم عليكم السلام الى يوم الازام كنت بالاس
صاحبكم وانا اليوم غظة لكم وغدا مفارقكم ثم اوصى الى الحسن
والحسين «ع» وسلم الاسم الاعظم ونور الحكمة وموارث الانبياء
وسلاحهم اليها وقال لها «ع» اذا قضيت نجي فخذنا من الدهليز حنوطي
وكفني والماء الذي تغسلاني به فان جبرئيل (ع) يجي بذلك من الجنة
فغسلاني وحنطاني وكفناني واحملاني على جملي في تابوت وجنازة تجدها
في الدهليز

وروى انه «ع» قال لها (ع) اذا فرغنا من امرى تناولوا مقدم
الجنائزة فان مؤخرها يحمل فاذا وقفت الجنائزة وبرك الجمل احفروا في ذلك
الموضع فانكما تجدان خشبة محفورة كان نوح (ع) حفرها لي
فادفنانى فيها

وروى انه «ع» قبض ليلة الجمعة لتسع ليال بقين من شهر رمضان
وهى التي كانت ليلة القدر وكان عمره خمس وستون سنة منها مع النبي (ص)
خمس وثلاثون سنة وبعده ثلاثون سنة وان الحسن والحسين دخلا الدهليز
فوجدا فيه الماء والحنوط والكفن كما ذكره «ع» ولما فرغا من شأنه
تناولا مقدم الجنائزة وحمل مؤخرها كما قال (ع) وحملها الى مسجد
الكوفة المعروفة بالسهلة ووجدت ناقة باركة هناك فحمل عليها وتبعوها
الى الغري فوقفت الناقة هناك ثم بركت وحكت بمشفرها الارض فحفرها

في ذلك المكان فوجدت خشبة محفورة كالتابوت فدفن فيها حيث
ما اوصى اذ كان (ع) اوصى بذلك وبانه يدفن بالعري حيث تترك الناقة
فانه دفن فيه آدم ونوح «ع» ففعل وان آدم ونوح وامير المؤمنين (ع)
دفنوا في قبر واحد وقال (ع) فيما اوصى اذا ادخلتاني قبري واشرجما
علي اللبن فارفعوا اول لبنة فانسكبا لن ترباني

وروي عن ابي عبد الله الجدلي وكان فيمن حضر الوصية انه قال
سالت عن رافع اللبنة فقل باسبحان الله اتراني كنت اعقل ذلك فقلت
هل وجدته في القبر فقال لا والله ثم قال (ع) مامن نبي يموت في المغرب
ويموت وصيه في المشرق الا وجمع الله بينهما في ساعة واحدة
وروي انه لما قبض امير المؤمنين (ع) لم يبق حول بيت المقدس
حجر الا دمي

مكتوب بخط ابي الحسن النسابة في كتاب الانساب اقريش عن
الزهرى قال قال عبد الملك بن مروان وكنت آتيا من بيت المقدس
يا زهرى ما كانت علامة اليوم الذي قتل فيه علي بن ابي طالب «ع»
فقلت اصبح الناس ببيت المقدس وما يقلب احد حجرا الا ونحته دم عبيط
فقال عبد الملك يا زهرى لسا بغريبين عن هذا العلم

(ومن دلائل فاطمة عليها السلام)

وفي حديث رسول الله (ص) لما دخل العباس في رواية ابي محمد
الجلودي البصري عن الفرّج بن فضالة عن ابيه عن يحيى بن سعيد عن
محمد بن ابي بكر عن عمار قال يا محمد بماذا فضلت علينا اهل بيتك
فقال (ص) اليك يا عم لا تقل هذا فان الله تبارك وتعالى خلقني وعليها
نورا ثم فتق من نورنا سبطى ثم فتق من نورنا نور العرش ومن نور سبطى
نور الشمس والقمر كنا نعلم الملائكة التسييح والتهايل والتمجيد ثم قال
الله تعالى للملائكة وعزنى وجلالى وجودى وارفعانى لافعلن فخلق
سبحانه نور فاطمة « ع » كالقنديل فزهرت به السموات فسميت الزهراء
لما استنار بنورها الافق فخرج العباس من عنده لا يحير جوابا فاستقبله
علي « ع » فضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه وجبينه وقال ما اكرمكم
على الله يا اهل بيت المصطفى « ص » وكان اسمها في الدار الدنيا فاعلم وفاطر
والزهراء والبتول والحسان والخوراء والسيدة والصديقة ومريم الكبرى
وروى عن حارثة بن قدامة قال حدثني سلمان الفارسي قال حدثني
عمار وقال اخبرك عجبا قلت حدثني يا عمار قال نعم شهدت علي بن ابي
طالب « ع » وقد ولج على فاطمة « ع » فلما بصرت به نادى ادن
لاحدثك بما كان وما هو كائن وبالم يكن الى يوم القيامة حين تقوم

الساعة قال فرأيت امير المؤمنين « ع » برجع القهقري فرجعت برجوعه
اذ دخل على النبي (ص) فقال له ادن يا ابا الحسن فدنا فلما اطمان به
المجلس قال له تحدثني ام احديثك فقال الحديث منك احسن يا رسول الله
فقال كاني بك وقد دخلت على فاطمة وقالت لك كيت وكيت فرجعت
فقال علي « ع » نور فاطمة من نورنا فقال (ص) اولا تعلم فسجد علي
شكرا لله تعالى قال عمار فخرج امير المؤمنين وخرجت بخروجه فولج على
فاطمة « ع » وولجت معه فقالت كانك رجعت الى ابي (ص) فاخبرته
بما قلته لك قال كان كذلك يا فاطمة فقالت اعلم يا ابا الحسن ان الله تعالى
خلق نوري وكان يسبح الله جل جلاله ثم اودعه شجرة من شجر الجنة
فاضاء فلما دخل ابي (ص) الى الجنة اوحى الله تعالى اليه الهاما ان
افتطف الثمرة من تلك الشجرة وادرها في لهوانك ففعل فاودعني الله
تعالى صاب ابي (ص) ثم اودعني خديجة بنت خويلد « ع » فوضعتني
وانا من ذلك النور اعلم ما كان وما يكون وما لم يكن يا ابا الحسن
المؤمن ينظر بنور الله تعالى

وروى ان فاطمة « ع » توفيت ولها ثمانية عشر سنة وشهران واقامت
بعد النبي (ص) خمسة وسبعين يوما ، وروى اربعين يوما وتولى غسلها
وتكفينها امير المؤمنين « ع » واخرجها ومعه الحسن والحسين « ع » في
الليل وصلوا عليها ولم يعلم بها احد ودفنها في البقيع وجدد اربعين قبرها
فاشتهكل على الناس قبرها فاصبح الناس ولام بعضهم بعضا وقالوا ان

بنينا (ص) خلف بنتا ولم نحضر وفاتها والصلاة عليها ودفنها ولا نعرف
قبرها فنزورها فقال من تولى الأمر هاتوا من نساء المسلمين من ينش
هذه القبور حتى نجد فاطمة (ع) فنصلي عليها فنزور قبرها فبلغ ذلك
امير المؤمنين «ع» فخرج مغضبا قد احمرت عيناه وقد تقلد سيفه ذا الفقار
حتى بلغ البقيع وقد اجتمعوا فيه فقال «ع» لو نبشتم قبرا من هذه القبور
لوضعت السيف فيكم فتولى القوم عن البقيع

وروى انها «ع» كانت منزهة عما ينال النساء وان خديجة
وضعتها (ع) طاهرة مطهرة وانها سبحت وقدست ومجدت في حال
ولادتها واقرت بنبوة رسول الله (ص) وامامة علي بن ابي طالب (ع)
وانها كانت تقرأ القرآن

وروى ان رسول الله «ص» قال اوحى الله الى انى زوجت عليا
فاطمة تحت شجرة طوى فزوجه اياها فزوجت عليا فاطمة بامر الله تعالى
وحدث الغلابي برفع الحديث برجاله الى ابي ذر قال دخلت فاطمة «ع»
على النبي «ص» وقالت تعبرني نساء قريش ان اباك زوجك من علي
وهو فقير فتبسم «ص» وقال والله لقد خاطبك منى اشراف قريش
فما اجبتهم الى ذلك توقفا لخبر السماء فبينما انا في مسجدى في النصف من
شهر رمضان اذ هبط علي جبرئيل (ع) وقال ان الله تعالى يقرئك السلام
وقد جمع السكروبيين وحملته العرش تحت شجرة يقال لها طوى وانا الخاطب
والله الولي وزوج فاطمة من علي «ع» ثم قال للشجرة انترى فتناثرت

لؤلؤ رطباً فبادر الحور يلتقطن فمن منها يلتقطن الى يوم القيامة ويقطن
هذا نثار فاطمة بنت محمد (ص) وجعل مهرها نصف الدنيا والحديث
طويل اقتصرت على ثلث منه

وروى ابو عبد الله محمد بن زكريا الغلابي في كتاب له عن جعفر
ابن محمد بن عمار السكندي قال حدثني ابي عن جابر بن عبد الله الانصاري
قال قيل يا رسول الله انك تلثم فاطمة وتشمها ولا تفعل ذلك بغيرها من
بناتك فقال (ص) ان جبرئيل اهدى الي تفاحة من تفاح الجنة فاكثتها
فتمحوت ماء في صلبى فاودعتها خديجة فحملت فاطمة وانا اسم منها
رائحة الجنة

وروى عن الغلابي عن عمار بن عمران عن عبيد الله بن موسى
العبسي قال اخبرني جبلة المكي عن طاووس البائي عن ابن عباس قال
دخلت على عايشة بنت ابي بكر فقالت دخلت على رسول الله (ص)
وهو يقبل فاطمة ويشمها فقلت انجبها يا رسول الله قال انه لما عرج بي الى
السماء الرابعة اذن جبرئيل واقام ميكائيل (ع) ثم قيل لي ادن يا محمد
فصل بهم فقلت اتقدم وانت بحضرتي قال نعم ان الله تعالى فضل انبيائه
المرسلين على ملائكته المقربين وفضلك انت خاصة عليهم وعلى جميع
الانبياء فدنوت وصليت باهل السماء الرابعة ثم التفت الى يميني فاذا انا
بابراهيم (ع) في روضة من رياض الجنة وقد اكتنفه جماعة من الملائكة
ثم التفت الى شمالي فاذا انا باخي علي في روضة من رياض الجنة وقد اكتنفته

جماعة من الملائكة ثم اني صرت الى السماء السادسة فنوديت نعم الاب ابوك
ابراهيم ونعم الاخ اخوك ووزيرك علي بن ابي طالب (ع) فلما صرت
الى الحجب اخذ بيدي جبرئيل (ع) فادخلني الجنة فاذا انا بشجرة من
نور في اصلها ملكا يطويان الحلى والحلل فقلت حبيبي جبرئيل لمن هذه
الشجرة فقال هذه الشجرة لاختيك ووصيك علي بن ابي طالب (ع)
وهذان الملكان يطويان الحلى والحلل الى يوم القيامة ثم نظرت امامي
فاذا انا برطب الين من الزبد وبتفاحة رابحتها اطيب من المسك فاخذت
رطبة وتفاحة فاكلتهما فتحولتا ماء في صلبى فلما هبطت الارض اودعته
خديجة فحملت فاطمة حورية انسية فاذا اشتقت الى الجنة شممت رائحة
فاطمة (ع) قال ابن عباس فدخلت على رسول الله فسالته عن فاطمة (ع)
فحدثني بما حدثتني به عايشة

وعن الغلابي مرفوعا الى اسماء بنت عميس قالت قال لي رسول الله
وقد كنت شهدت فاطمة «ع» وقد ولدت بولدها دم فقال يا اسماء ان
فاطمة خلقت حورية في صورة انسية هي طاهرة مطهرة

وحدث الغلابي عن العباس بن بكار مرفوعا الى جعفر بن محمد عن
ابيه (ع) ان رسول الله (ص) قال فاطمة بضعة مني فمن اذاها فقد اذاني
ومن اذاني فقد اذى الله

وحدث الاعمش عن ابيه عن ابن عمير قال دخلت انا وخالتي على
عائشة فقالت لها خالتي يا عائشة بالله قولي من كان احب الناس الى رسول

الله «ص» قالت فاطمة قالت انما اعنى من الرجال قالت زووجه
حدث الغلابي يرفع الحديث برجاله الى حذيفة بن اليمان فقال اتيت
رسول الله (ص) فقال ان ملكا استاذن ربه في زيارتي فزارني واخبرني ان
الله تعالى يقول فاطمة سيدة نساء اهل الجنة

وحدث الغلابي يرفع الحديث برجاله الى عائشة بنت ابي بكر قالت
لفاطمة (ع) رأيتك اكبيت على النبي في مرضه فبكيت ثم اكيب
عليه ثانية فضحك فقالت اكبيت عليه فاخبرني انه ميت فبكيت ثم
اكبيت عليه فاخبرني اني اول اهل الحقابه واني سيدة نساء العالمين فضحكت
وروى ان فاطمة عليها السلام ولدت الحسن والحسين من فخذها الايسر

وروى ان مريم (ع) ولدت المسيح (ع) من فخذها الايمن
وجدت هذه الحكايات في كتاب الانوار وفي كتب كثيرة
وروي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله دخلت
على خديجة وقد حمت بفاطمة (ع) وكانت وحدها تتكلم فقالت ان
الجنين الذي في بطني يكلمني واكله ولي به انس في حال وحدتي

وروي الغلابي يرفع الحديث برجاله الى جابر بن عبد الله الانصاري
انه قال قالت أم ايمن لما زفت فاطمة الى علي (ع) قام رسول الله «ص»
ومعه جماعة من اهل بيته واصحابه فلما اخذ علي (ع) بيد فاطمة ومضى
بها كبر جبرئيل في السماء فسمع النبي التكبير فكبر وكبر اهل
البيت واصحابه فهو اول تكبير كان في الزفاف فصار التكبير في الزفاف سنة

(ومن دلائل السيدين الخيرين)

(أبي محمد الحسن وأبي عبد الله الحسين « ع » براهينهما)

وقام المولى أبو محمد الحسن (ع) بأمر الله واتبعه المؤمنون وكان مولده بعد مبعث رسول الله بخمس عشر سنة واشهر وولدت فاطمة (ع) أبا محمد (ع) ولها إحدى عشر سنة كاملة وكانت ولادته مثل ولادة جده وإبيه (ص) وكان طاهر امطر يسبح وبهلل في حال ولادته ويقرء القرآن على مارواه اصحاب الحديث عن رسول الله « ص » ان جبرئيل نأغاه في مهده وقبض رسول الله « ص » وكان له سبع سنين وشهور من طريق الحشوبه عن سليمان بن اسحاق بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس قال سمعت ابي يوما يحدث انه كان يوما عند هارون الرشيد فخرى ذكر علي بن ابي طالب (ع) فقال الرشيد تتوهم العوام اني ابغض عليا واولاده والله ما ذلك كما يظنون وان الله يعلم شدة حبي لعلي والحسن والحسين ومعرفتي بفضلهم ولقد حدثني امير المؤمنين ابي عن المنصور انه حدثه عن ابيه عن جده عن عبد الله ابن العباس انه قال كنا ذات يوم عند رسول الله « ص » اذ اتت فاطمة (ع) وقالت ان الحسن والحسين خرجا فما ادري اين باتا فقال رسول الله « ص » ان الذي خلقهما الطف

بها مني ومنك ثم رفع النبي « ص » يده الى السماء وقال اللهم احفظها
وسلمها فهبط جبرئيل (ع) وقال يا محمد لا تنعم فانها سيدان في الدنيا
والآخرة وابوها خير منهما ما في خطيرة بني النجار ثامن وقد وكل
الله بها ملكا يحفظها فقام رسول الله « ص » واصحابه حتى اتى الحاضرة
فاذا الحسن معانق الحسين (ع) وملك موكل بها جاعل احد جناحيه
تحتها واطلها بالآخر فاكب النبي (ص) يقبلها حتى انتبها فحمل الحسن
على عاتقه النبي والحسين على عاتقه اليسرى وجبرئيل (ع) معه حتى
خرجا من الحاضرة والنبي (ص) يقول لا شرفنكما اليوم كما شرفكما
الله تعالى فتلقاها ابو بكر بن ابي قحافة فقال يا رسول الله ناولني احدها
احمله واخفف عنك فقال نعم المطية مطيتها ونعم الزاكبان ما وابوها
خير منها حتى اتى « ص » المسجد فامر بالآفنادى في الناس فاجتمعوا
في المسجد فقام صلى الله عليه وآله على قدميه وهما على عاتقيه وقال معاشر
المسلمين الا ادلكم على خير الناس جدا وجدة قالوا بلى يا رسول الله
فقال الحسن والحسين جداهما محمد سيد المرسلين وجدتهما خديجة بنت
خويلد سيدة نساء اهل الجنة ايها الناس الا ادلكم على خير الناس ابنا
واما قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين (ع) ابوها علي بن ابي
طالب وامها فاطمة سيدة نساء العالمين

وفي رواية اخرى عن ابن عباس هذا الحديث الا انه قال فحمل النبي
الحسن وحمل جبرئيل الحسين (ع) والناس يرون ان النبي (ص) حمله

ومن طريق الحشوية عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش قال كان النبي (ص) يصلي فاذا سجد جاء الحسن والحسين (ع) فركباه فكان يطيل السجود الى ان ينزلا عنه فلما قضى النبي (ص) صلاته ضمهما اليه وقال من احبني فليحب هذين

روي ان الحسن بن علي بن ابي طالب (ع) خرج الى مسكة ماشيا فقال له بعض مواليه لور كبت لسكن عنك ما تجده فقال له اذا اتينا هذا المنزل يستقبلك اسود ومعه دهن فاشتر منه ولا تأمكه فساووا حتى انتهوا الى المنزل فاذا انا بالاسود فقال (ع) امض اليه واشتر منه الدهن ففعل فقال له الاسود لمن تاخذ هذا الدهن فقال لمولاي الحسن بن علي فانطلق معه اليه وقال السلام عليك يا مولاي لم اعلم ان الدهن براد لك فلست اقبل له ثمنا فاني مولاك ولسكن ادع الله ان يرزقني ذكر اسويا يحبكم اهل البيت فان امرأتى حامل فقال (ع) انطلق الى منزلك فان الله قد وهبت لك غلاما سويا وهو لنا شيعة ومحب فانطلق فوجد امرأته قد ولدت غلاما وروي ان ذلك المولود السيد الحيري شاعر اهل البيت « ع »

روت الشيعة بامرهم ان حباية الوالدية صارت الى الحسن والحسين عليهم السلام بعد امير المؤمنين « ع » فدعت لها واثنت عليها وقالت لاشك في امامتنا الان لكل امام حجة وبرهان ومعجزة وكان معها حجر فوضعت بين ايديها فطبعها نقش خاتما (ع) فسبحت حباية لله تعالى وسجدت له سجدة الشكر

في كتاب البصائر عن اسماعيل بن مهران عن عبد الله السكتاني عن
ابي عبد الله «ع» قال خرج الحسن بن علي (ع) في بعض اسفاره
ومعه رجل من ولد الزبير كان يقول بامامته فزفوا في منزل تحت نخلة
يابس قد يبس من العطش ففرش للحسن تحت نخلة منها وفرش الزبيري
بجذائه قال فرفع الزبيري راسه الى النخلة وقال لو كان عليها رطب لا كلنا منه
فقال له الحسن «ع» انك لتشتهي الرطب قال نعم فرفع يده «ع»
الى السماء ودعا بكلمات فاخضرت النخلة وحملت رطباً فقال الجال الذي
اكثره منه سحر والله فقال الحسن «ع» ليس هذا بسحر ولكن دعوة
اولاد الانبياء مستجابة فصعد احداهم النخلة وجنى من الرطب ما كفاهم
وفيه عبد الله بن مسكان عن الحكم بن الصلت عن ابي جعفر «ع»
قال قال رسول الله (ص) خذوا بحجزة هذا الانزع يعني علياً (ع)
من احبه هداه الله

وفي رواية اخرى احبه الله ومن ابغضه ابغضه الله ومن تخلف عنه
اذله الله تعالى ومنه سبطاي الحسن والحسين هما ابناي ومن الحسين
أئمة الهدى عليهم السلام عليهم الله فهمي وعلمي وبراهيني فوالوهم واتبعوهم
ولا تتخذوا وليجة من دونهم فيحل عليكم غضب من ربكم ومن يحل
عليه غضب من ربه فقد هوى «وما الحياة الدنيا الا متاع الفرور»
الغلابي في كتابه برفع الحديث الى صفية بنت عبد المطلب قات
لما سقط الحسين بن فاطمة «ع» كنت بين يديها فقل النبي (ص) هلمي

الي بابني فقلت يا رسول الله انالم ننظفه بعد فقال النبي (ص) انت تنظفينه
ان الله تعالى قد نظفه وطهره

روى ان رسول الله (ص) قام اليه واخذه فكان يسبح ويهمل ويمجد
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله (ص) والذي نفسي
بيده ان مهدي هذه الامة الذي يصلي خلفه عيسى (ع) منا ثم ضرب
بيده منكب الحسين (ع) وقال من هذا من هذا

عن المنهال بن عمر عن ابي ذر رحمه الله عن النبي مامن احد ابغض
فاطمة وذريتها الا كان عليه موضع قدميه حراما

جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن الصادق (ع) عن ابيه عن
جده * ع * قال جاء اهل الكوفة الى علي * ع * فشكوا اليه امساك
المطر وقالوا له استسق لنا فقال للحسين * ع * قم واستسق فقام وحمده
الله واثى عليه وصلى على النبي وقال اللهم معطى الخيرات ومنزل البركات
ارسل السماء علينا مدرارا واسقنا غيثا مفرارا واسعا غدقا مجللا سحا
سفوحا نجاجا تنفس به الضعف من عبادك ونحيي به الميت من بلادك امين
رب العالمين فما فرغ * ع * من دعائه حتى غاث الله غيثا نفعه * ع *
واقبل اعرابي من بعض نواحي الكوفة فقال تركت الاودية والاكمام
يموج بعضهم في بعض

روي ان الحسين * ع * لما توجه الى العراق اتاه ابن العباس فناشده
الله والرحم ان يكون هو المقتول بالطف قال يا بن عباس انا اقتل في يوم

عاشورا في وقت كذا لامعقب لحكم الله تعالى

حدث جعفر بن محمد بن عمار عن ابيه عن عطاء بن السائب عن اخيه قال شهدت يوم الحسين (ع) فاقبل رجل من تميم يقال له عبد الله ابن جوبة وقال يا حسين فقال (ع) ماتشاء فقال ابشر النار فقال (ع) كلا اني اقدم على رب غفور وشفيع مطاع وانا من خير والى خير من انت قال انا ابن جوبة فرفع يده الحسين (ع) حتى راينا بياض ابطيه وقال اللهم جره الى النار فغضب ابن جوبة فحمل عليه فاضطرب به فرسه في جدول وتعلق رجله بالركاب ووقع راسه في الارض ونفر الفرس فاخذ يعدوبه ويضرب راسه بكل حجر وشجر وانقطعت قدمه وساقه ولخذه وبقي جانبه الاخر متعلقا في الركاب فصار لعنه الله الى نار الجحيم

وكان سبب مفارقة ابي محمد الحسن (ع) دار الدنيا وانتقاله الى دار السكرامة على ماوردت به الاخبار ان معاوية بذل لجمعيدة بنت الاشعث زوجة ابي محمد (ع) عشرة الاف دينار وقطاعات كثيرة من شعب سور وسوار السكوفة وحمل اليها سما فجعلته في طعام فلما وضعت بين يديه قال انا لله وانا اليه راجعون والحمد لله على لقاء محمد سيد المرسلين وابي سيد الوصيين وامى سيدة نساء العالمين وعفى جعفر الطيار في الجنة وحمزة سيد الشهداء (ع) ودخل عليه اخوه الحسين (ع) فقال كيف نجد نفسك قال انا في اخر يوم من الدنيا واول يوم من الآخرة على كره مني لفراقك وفراق اخوتي ثم قال استغفر الله على محبة مني لقاء رسول الله

وامير المؤمنين وفاطمة وجعفر وحزرة « ع » ثم اوصى اليه وسلم اليه الاسم
 الاعظم ومواريث الانبياء (ص) اتى كان امير المؤمنين « ع » سلمها اليه
 ثم قال يا اخي اذا مت فغسلني وحنطني وكفني واحملني الى جدي حتى
 تلحطني الى جانبه فان منعت من ذلك فبحق جدك رسول الله (ص)
 وايبك امير المؤمنين وامك فاطمة (ع) الزهراء ان لا تخاصم احدا واردد
 جنازتي من فورك الى البقيع حتى تدفني مع امي (ع) فلما فرغ من شأنه
 وحمله ليدفنه مع رسول الله (ص) ركب مروان بن الحكم طريق رسول
 الله (ص) بغلة واتى عائشة فقال لها يا ام المؤمنين ان الحسين يريد ان يدفن
 اخاه الحسن مع رسول الله والله ان دفن معه ليذهبن فخر ابيك وصاحبه
 عمر الى يوم القيامة قالت فما اصنع يا مروان قال الحق به وامنيه من ان
 يدفن معه قالت وكيف الحق قال اركبي بغلتي هذه فنزل عن بغلته
 وركبتها وكانت تثور الناس وبنى امية على الحسين (ع) وتعرضهم على
 منعه مما هم به فلما قربت من قبر رسول الله (ص) وكان قد وصلت
 جنازة الحسن « ع » فرمت بنفسها عن البغلة وقالت والله لا يدفن الحسن
 هاهنا ابدا او تجز هذه واومت بيدها الى شعرها فاراد بنو هاشم المجادلة
 فقال الحسين « ع » الله الله لا تضيعوا وصية اخي واعملوا به الى البقيع
 فانه اقسم عليه ان انا منعت من دفنه مع جده (ص) ان لا اخاصم فيه
 احد او ان ادفنه بالبقيع مع امه (ع) فعملوا به ودفنوه بالبقيع معها (ع)
 فقام ابن عباس وقال يا حميراء ليس يومنا منك بواحد يوم على الجبل ويوم

على البغلة اما كفالك ان يقال يوم الجمل حتى يقال يوم البغل يوم على هذا
ويوم على هذا بارزة عن حجاب رسول الله تريد اطفالا نور الله والله متم
نوره ولو كره المشركون انا لله وانا اليه راجعون فقالت له اليك عني
واف لك وقومك

وروي ان الحسين «ع» فارق الدنيا وله تسع واربعون سنة وشهرا
اقام مع رسول الله «ص» سبع سنين وستة اشهر وباقي عمره مع
امير المؤمنين «ع»

وروي انه دفن مع امه «ع» سيدة نساء العالمين في قبر واحد

(امامة أبي عبد الله الحسين عليه السلام)

ثم انفرد ابو عبد الله الحسين (ع) بالامامة وقام بامر الله عز وجل
وروي عن امير المؤمنين (ع) ان جبرئيل «ع» هبط على رسول
الله واخبره عن الله عز وجل ان فاطمة «ع» تلدا بنا وامر الله ان يسميه
الحسين ويعرفه ان الامة الطاغية تجتمع على قتله فيقاتلونه فعرف رسول
الله (ص) امير المؤمنين وفاطمة (ع) فقالت لاحاجة لي فيه قال الله ان
يعفيني من ذلك فلوحي الله عز وجل اليه ان يعرفها ان يعوض الحسين (ع)
من القتل ان يجعل له الامامة وموارث النبوة لولده وعقبه من بعده الى
يوم القيامة فقال امير المؤمنين وفاطمة (ع) رضينا بحكم الله تعالى وما اختاره لنا

روى ان فاطمة عليها السلام حملت بالحسين (ع) ستة اشهر وكانت ولادته مثل ولادة رسول الله (ص) وولادة امير المؤمنين والحسن (ع) ولما ولد الحسين «ع» هبط جبرئيل في الف ملك يهنون النبي «ص» فمروا بملك يقال له فطرس في جزيرة من جزائر البحر بعثه الله تعالى في امر فابطاً فكسر جناحه وزيل عن مقامه فهبط الى تلك الجزيرة فمكث فيها خمسمائة عام وكان صديقاً لجبرائيل «ع» فلما مضى قال له ابن تيرد قال ولد للنبي (ص) ابن في هذه الليلة فبعثني الله فيمن ترى من الملائكة مننيا فقال افلاتحملني معك اليه فلعله يدعولي ويسال الله تعالى اقاتي فحملة جبرئيل عليه فلما هناك هو والملائكة ونظر النبي «ص» الى فطرس فقال يا جبرئيل من هذا من بين الملائكة الهايطين مقصص الجناح فاخبره بقصته فالتفت اليه رسول الله «ص» وقال له بعد ان دعا له قم وامسح بجناحك على المولود فمسح جناحه على الحسين «ع» فرده الله تعالى الى حالته الاولى فلما نهض قال له النبي «ص» الى ابن يافطرس قل الى مكاني الذي كنت فيه قال له ان الله قد شفعي فيك فالزم ارض كربلاء واخبرني بكل من ياتي الحسين (ع) زائراً الى يوم القيامة

وروى ان ذلك الملك يسمى في السماء عتيق الحسين (ع)

وروى ان الحسين «ع» لما عزم على النهوض الى العراق واراد الخروج بعثت اليه ام سلمة من قال له اني اذكرك الله ان لا تخرج الى العراق فاني سمعت رسول الله يقول يقتل ابني الحسين «ع» بالعراق

واعطاني من التربة في قارورة فقال الحسين * ع * اني خارج والله واني
لمقتول لا محالة فاين المفر من القدر المقدور واني لاعرف اليوم والساعة التي
اقتل فيها والبقعة التي ادفن فيها كما اعرفك يام سلمة فحضرته فقال * ع *
يام سلمة فان احببت ان اريك مضجعي ومضجع اصحابي ومكانهم
فعلت ففالت قدشئت فتكلم بالاسم الاعظم فانخفضت له الارض حتى
اراهها الممكان والمضجع ومديده * ع * وتناول من التربة واعطاها فخلطتها
بما كان عندها وقال لها اني اقتل يوم عاشورا وهو يوم السبت

وروي يوم الجمعة وهو الاصح على ما روته اصحاب الحديث

وخرج محمد بن الحنفية يشيعه عند توجهه الى العراق وقال له عند
الوداع الله الله يا ابا عبد الله في حرم رسول الله فقال * ع * له ابي الله
الا ان يسكن سبايا وقبض * ع * يوم الجمعة العاشر من المحرم سنة احدى
وستين من الهجرة سنة سبع وخمسون سنة منها مع رسول الله * ص * سبع
سنين ومع امير المؤمنين * ع * ثلاثون سنة وباقي عمره كان مع اخيه (ع)
منفردا بالامامة

وروت اصحاب الحديث انه (ع) اوصى الى ابنه علي بن الحسين
زين العابدين * ع * وسلم اليه الاسم الاعظم ومواريث الانبياء ونص
عليه بالامامة بعده

روي عن عالم اهل البيت (ص) ان الله تعالى اهبط الى الحسين
اربعة الاف ملك هم الذين هبطوا على رسول الله (ص) يوم بدر وخير

بين النصر على أعدائه ولقاء جده فاختر لقاء الله تعالى الملائكة
بالمقام عند قبره فهم شعث غير ينتظرون قيام القائم من ولده صاحب
الزمان عليه السلام

(إمامة زين العابدين عليه السلام)

ولما صارت الإمامة للسجاد ذي الثغفات زين العابدين (ع) وكنيته
أبو محمد قام بها بأمر الله تعالى على مشقة شديدة صعبة وصارت الإمامة
مكتومة مستورة لا يمن اتبعه من المؤمنين وكانت أمه شهربانو بنت
يزدجرد آخر ملوك العجم ومولده ومنشأه مثل مولد إمامه (ع) وكان
أمير المؤمنين (ع) يقول للحسين (ع) أحسن إلى شهربانو فانها مرضية
فستدلك خير أهل الأرض بعدك وكان (ع) يصلي في يوم وليلة ألف ركعة

«ومن دلائله وبراهينه (ع)»

ماروت أصحاب الحديث إلى رشيد الهجري ويحيى ابن أم الطويل
أنهما قالوا لما ادعى محمد بن الحنفية الإمامة بعد الحسين (ع) وقال أنا حق
بالإمامة فإني ولد أمير المؤمنين (ع) وقد كان اجتمع إليه خلق كثير
أقبل زين العابدين (ع) يعظه ويذكره ما كان من رسول الله (ص)

في الاشارة الى ولد الحسين وان الوصية وصلت اليه من ابيه (ع) فلم
يقبل محمد بن الحنفية وانتهى الامر الى ان اخذ علي بن الحسين بيده وقال
فمحاكم الى الحجر الاسود فانطق الله سبحانه الحجر الاسود وشهد لعلي
ابن الحسين « ع » بالامامة ورجع محمد بن الحنفية عن خلافه

وفيه « ع » قال الفرزدق وأشار بيده اليه شعرا

هذا الذي تعرف البهاء وطأته	والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم	هذا التقى النقى الطاهر العلم
من جده دان فضل الانبياء له	وفضل امته دانت له الامم
هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله	بجده انبياء الله قد ختموا
هذا ابن فاطمة الزهراء وبحكم	وابن الوصي علي خيركم قدم
فليس قولك من هذا بضائرة	العرب تعرف من نكرت والمعجم
الله شرفه قدما وفضله	جرى بذاك له في لوحه القلم
يقضى حياء ويقضى من مهابته	ولا يكلم الا حين ينتسم
ينشق نور الدجى من نور غرته	كالشمس بنجاب عن اشراق الظلم
مشتقة من رسول الله نبوته	طابت عناصره والخيم والشيم
من معشر حبيبهم دين وبغضهم	كفر وقرههم ملجأ ومعتصم
مقدم بعد ذكر الله ذكركم	في كل يوم ومخوم به الحكم
ان عند اهل التقى كانوا أئمتهم	او قيل من خير اهل الارض قيل هم
من يعرف الله يعرف اولية ذا	والدين من بيت هذا ناله الامم

روى عن ابى خالد كنى كرك السكابلى انه قال لقيني يحيى ابن ام الطويل وهو ابن داية زن العابدين (ع) فاخذ بيدي وصرت معه اليه (ع) فرأيت جالسا في بيت مفروش بالمعصر مكس الحيطان عليه ثياب مصبغة فلم اطل عليه الجلوس فلما ان نهضت قال لي صر الي في غد فخرجت من عنده وقلت ليحيى ادخلني على رجل يلبس المصبغات وعزمت ان لا ارجع اليه ثم اتى فكركت في ان رجوعى اليه غير ضائر فصرت اليه في غد فوجدت الباب مفتوحا ولم ار احدا فهيمت بالرجوع فناداني من داخل الباب فظننت انه يريد غيرى حتى صاح بي يا كرك ادخل وهذا اسم كانت امي سميت به ولا علم احد به غيرى فدخلت اليه فوجدته جالسا في بيت مطين على حصير من البردي وعليه قميص كرايس وعنده يحيى فقال لي يا ابا خالد اتى قريب العهد بعروس وان الذى رايت بالامس من راي المرأة ولم ارد مخالفتها ثم قام (ع) واخذ بيدي ويدي يحيى ابن ام الطويل ومضى بنا الى بعض الغدران وقال قفا فوقنا ننظر اليه فقال بسم الله الرحمن الرحيم ومشى على الماء حتى راينا كعبه يلوح فوق الماء فقلت الله اكبر الله اكبر انت الكلمة الكبرى والحجة العظمى صلوات الله عليك ثم التفت الينا (ع) وقال ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة ولا يزكهم ولهم عذاب اليم (ع) المدخل في امن ليس منا والمخرج منا من هو منا والقاتل ان لها في الاسلام نصيبا اعني هذين الصنفين فلما قربت ايامه (ع) احضر ابنه ابا جعفر محمد الباقر (ع) واوصى بحضرة جماعة من شيعته وخواصه

الوصية الظاهرة ونص عليه بالامامة وسلم اليه بعد ذلك الاسم الاعظم ومواريث الانبياء وكان فيما قاله في امر ناقلته ان يحسن اليها ولا يحمل عليها وان تكون في الحظيرة وكان (ع) حج عليها عشرين حجة مافرها بخشبة

وروى انه (ع) كان قائما في صلاته اذ وقع ابنه (ع) وهو صغير في بئر كانت في داره بعيدة القعر فصرخت امه واقبلت تضرب بنفسها الارض حوالي البئر وتقول يا بن رسول الله غرق ابنك محمد وكل من في الدار يسمع كلامها وزين العابدين (ع) لا ينفث عن الصلاة وهو يسمع اضطراب ابنه محمد في قعر البئر فلما لم ينفث عن الصلاة قالت جزعا ما اقمى قلبك فاقبل (ع) على صلاته ولم ينفث عنها الا بعد اتمامه ثم اقبل الى البئر ومد يده (ع) الى قعرها وكان لا يصل اليه لاجل طوليل فاخرج محمدا على يده يناخى ويضحك لم يتل ثوبه بالماء فضحكتم ام محمد لسلامة ابنها وبسكت لما قالته لزين العابدين «ع» فقال لا تتريب عليك لوعلمت اني بين يدي جبار لوملت بوجهي لمال بوجهه عنى لما بدرت منك تلك الكلمة وقبض عليه السلام في سنة خمس وتسعين من الهجرة وسنه سمع وخمسون سنة وروى سمع وخمسون سنة ودفن في البقيع في قبر ابى محمد الحسن بن علي «ع»

وروى ان ناقلته خرجت الى البقيع فضربت بجراحتها الارض ولم تنزل دموعها فنجري من عينيها فبعث ابو جعفر الباقر (ع) بمن ردها الى موضعها

فعادت الى البقيع واقيمت فلم تقم حتى ماتت فامر ابو جعفر فحفرها
بالقرب ودفنت

(امامة الباقر محمد عليه السلام)

ولما صارت الامامة بعده لابنه الباقر ابى جعفر محمد بن علي (ع)
قام بامر الله سبحانه واتبعه المؤمنون

روى عن ابى جعفر الباقر (ع) انه قال كانت امى ام عبد الله بنت
الحسن جالسة عند جدار فتصدع الجدار فقالت بيدها لا وحق المصطفى
ما اذن الله تعالى لك فى السقوط حتى اقوم فبقى الجدار معلقا حتى قامت
وبعدت ثم سقط فتصدق عنها ابى زين العابدين (ع) بمائة دينار
وكان مولد ابى جعفر (ع) قبل ان يقبض الحسين « ع » بستين
واشهر فى سنة ثمان وخمسين وكان مولده ومشاءه مثل مواليد ابائه (ع)
وكان ممن حضر الطف مع الحسين

(وعن دلائله وبراهينه)

روى عن محمد بن مسلم قال كنت مع الباقر (ع) فى طريق مسكة
اذ بصرت بشاة مفردة مع الغنم تصيح الى سيخلة لها قد انقطعت عنها وتسرع
السيخلة فقال (ع) اترى ما تقول هذه الشاة لها قالت لا يا مولاي فقال (ع)

تقول لها اسرعى الى القطيع فان اخاك عاما اول تخلف عني وعن القطيع في هذا المكان فاخترسه الذئب فاكله قال محمد بن مسلم فدنوت الى الراعى فقلت ارى هذه الشاة تصيح سخلتها فلعل الذئب اكل قبل هذا سخلتها في هذا الموضع قال قد كان ذلك عاما اول فما يدريك

روي عن ابي بصير وكان ضربا وقيل اكمه قال قلت لابي جعفر الباقر (ع) انتم ورثة رسول الله «ص» فقال لي نعم رسول الله وارث الانبياء «ص» ونحن ورثته وورثتهم فقلت تقدرون ان تحيوا الموتى وتبرؤا الاكاه والابرص فقال نعم باذن الله تعالى ثم قال ادن مني فدونت منه (ع) فمسح على عيني فابصرت السماء والارض وكل شئ كان في الدار فقال ﴿ع﴾ انجب ان تكون هكذا ولك ملائكة وعليك ما عليهم او تعود الى خالك ولك الجنة خالصة فقلت الجنة احب الي فمسح بده على عيني فرجعت كما كانت ثم قال ﴿ع﴾ نحن جنب الله جل وعز نحن صفوة الله نحن خيرة الله نحن امناء الله نحن مستودع مواريث الانبياء «ص» نحن حبيب الله نحن حبل الله المتين نحن صراط الله المستقيم قال الله تعالى (وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل) نحن رحمة الله على المؤمنين بنا يفتح الله وبنا يختم الله من تمسك بنا نجا ومن تخلف عنا غوى نحن القادة الغر المحجلين ثم قال ﴿ع﴾ فمن عرفنا وعرف حقنا واخذ بامرنا فهو منا والينا

وروي مرفوعا الى ابي بصير وكان ضربا انه قال كنت مع

الباقر (ع) في الطواف بييت الحرام فسمعت كثرة الضحيج فقلت له
يامولاي ما أكثر الحجيج وأكثر الضحيج فقال لي أبو جعفر الباقر (ع)
يا أبا بصير ما أقل الحجيج وأكثر الضحيج انحب ان تعلم صدق ما أقوله
وتراه بعينك قلت له وكيف لي بذلك يامولاي فقال (ع) ادن فدنوت
منه فمسح يده على عيني فدعا بدعوات فعدت بصيرا فقال لي انظر يا أبا بصير
الى الحجيج فنظرت فاذا أكثر الناس قردة وخنازير والمؤمن بينهم مثل
اللكوكب اللامع في الظلمات فقلت صدقت يامولاي ما أقل الحجيج
وأكثر الضحيج ودعا بدعوات فعدت ضريرا فقلت يامولاي لو اتهمت
علي النعمة برد بصرى لرجوت ان اكون به سعيدا فقال لي أبو جعفر (ع)
ما بخلنا يا أبا بصير وان الله عز وجل لم يظلمك وانا جان لك وخشينا فتنة
الناس وان يجعلوا فضل الله علينا ويجعلونا اربابا من دون الله ونحن له مسلمون
وعن الفضل بن يسار قال سمعت ابا جعفر (ع) يقول ان الامام
منا يسمع الكلام في بطن امه واذا وقع الى الارض رفع له عمود من
نور يرى به اعمال عباد الله سبحانه

وروي ان حجابة الولاية بقيت الى امامة ابي جعفر (ع) فدخلت
عليه فقال ما الذي ابطأ بك يا حبابة قالت كبر سنّي وايض راسي وكثرت
همومي فقال (ع) ادن مني فدننت منه فوضع يده في مفرق رأسها ودعاها
بكلام لم تفهمه فاسود شعر رأسها وعاد حالها وصارت شابة فسرت
بذلك وسر أبو جعفر (ع) لسرورها فقالت بالذي اخذ ميثاقي على

النبيين اى شئ كنتم فى الاظلة فقال يا حباية نورا قبل ان يخلق الله آد (ع)
نسبح الله فسيبحت الملائكة يسيبحننا ولم تسكن قبل ذلك فلما خلق الله
تعالى آدم اجرى ذلك النور فيه

(خبر الخيط المعروف)

رواه لي الشيخ ابو محمد بن الحسن بن محمد بن نصر برفع الحديث برجاله الى
ابن محمد جعفر البرمى مرفوعا الى جابر قال لما فضت الخلافة الى بنى امية سفكوا
فى ايامهم الدم الحرام ولعنوا امير المؤمنين « ع » على منابرهم الف شهر
واغتالوا شيعته فى البلدان وقتلوه واستاصلوا شافتهم ومالاهم على ذلك
علماء السوء رغبة فى حطام الدنيا وصارت محنتهم على الشيعة لعن امير
المؤمنين « ع » فمن لم يلعه قتلوه فلما فشا ذلك فى الشيعة وكثر وطال
اشتكت الشيعة الى زين العابدين (ع) وقالوا يا بن رسول الله « ص »
اجلونا عن البلدان وافنونا بالقتل الذريع وقد اعلنوا لعن امير المؤمنين (ع)
فى البلدان وفى مسجد رسول الله (ص) وعلى منبره ولا ينكر عليهم منكر
ولا يغير عليهم مغير فان انكر واحد منا على لعنه قالوا هذا ترابي ورفع
ذلك الى سلطانهم وكتب اليه ان هذا ذكرا باثراب بخير ضرب وجلس
ثم قتل فلما سمع ذلك « ع » نظر الى السماء قال سبحانك ما اعظم شانك
انك امهلت عبادك حتى ظنوا انك اهملتهم وهذا كله بعينك اذ لا يغلب

قضائك ولا يرد تدبير محتوم امرك فهو كيف شئت وانى شئت لما انت اعلم به منا ثم دعا بابنه محمد بن علي الباقر (ع) فقال يا محمد قال لييك قال اذا كان غدا فاغدا الى مسجد رسول الله (ص) وخذ الخيط الذي نزل به جبرئيل على رسول الله فخركه تحريكنا ولانحركه تحريكنا شديدا فيهلكو جميعا قال جابر فبقيت متعجا من قوله لا ادري ما اقول فلما كان من الغد جثته وقد كان قد طال علي ليالي حرصا لا انظر ما يكون من امر الخيط فيينا انا بالباب اذ خرج «ع» فسلمت عليه فرد السلام وقال ما غدا بك يا جابر ولم تكن تاتينا في هذا الوقت فقلت له لقول الامام «ع» بالامس خذ الخيط الذي اتى به جبرئيل (ع) وصر الى مسجد جدك (ص) وحركه تحريكنا ولانحركه تحريكنا شديدا فتهلك الناس جميعا قال الباقر (ع) والله لولا الوقت المعلوم والاجل المحتوم والقدر المقدور لحسفت بهذا الخلق المنكوس في طرفة عين بل في لحظة ولكننا عباد مكرمون لانسبقة بالقول وبامرنا نعمل يا جابر قال جابر فقلت يا سيدي ومولاي ولم تفعل بهم هذا فقال لي اما حضرت بالامس والشيعة تشكوا الى ابني ما يقولون من الملاعين فقلت يا سيدي ومولاي نعم فقال انه امرني ان ارفعهم لعلهم ينتهون وكنت احب ان نهلك طائفة منهم ويظهر الله البلاد والعباد منهم قال جابر فقلت سيدي ومولاي كيف ترعبهم وهم اكثر من ان يحصوا فقال الباقر (ع) امض الى بنا مسجد رسول الله لاريك قدرة من قدرة الله التي خصنا بها وامان به علينا من دون الناس فقال

جابر فمضيت معه الى المسجد فصلى ركعتين ثم وضع خده في التراب
وتسكلم بكلام ثم رفع راسه واخرج من كمه خيطا دقيقا فاح منه رائحة
المسك فكان في المنظر ادق من سم الخياط ثم قال لي خذ يا جابر اليك
طرف الخيط وامض رويدا واياك ان تحركه قال فاخذت طرف الخيط
ومشيت رويدا فقال (ع) قف يا جابر فوقفت ثم حرك الخيط تحريكا
خفيفا ما ظننت انه حركه من لينه ثم قال «ع» ناولني طرف الخيط
فناولته وقلت ما فعلت به ياسيدي قال ويحك اخرج فانظر ما حال
الناس قال جابر فخرجت من المسجد واذا الناس في صياح واحد والصائحة
من كل جانب فاذا بالمدينة قد زلزلت زلزلة شديدة واخذتهم الرجفة
الهدمة وقد خربت أكثر دور المدينة وهلك منها أكثر من ثلاثين ألفا
رجالاً ونساء دون الولدان واذا الناس في صياح وبكاء وعويل وهم
يقولون انا لله وانا اليه راجعون خربت دار فلان وخرب اهله ورايت
الناس فرعين الى مسجد رسول الله (ص) وهم يقولون كانت هدمه
عظيمة وبعضهم يقول قد كانت زلزلة وبعضهم يقول كيف لانخسف وقد
تركنا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فظهر فينا الفسق والفجور وظلم
آل الرسول (ص) والله ليتزلزل بنا اشد من هذا واعظم او نصالح من
انفسنا ما افسدنا قال جابر فبقيت متحيرا انظر الى الناس حيارى يسكون
فابكائي بكائهم وهم لا يدرون من اين اتوا فانصرفت الى الباقر «ع»
وقد حفر به الناس في مسجد رسول الله (ص) وهم يقولون يا بن رسول الله

اما ترى الى ما نزل بنا فادع الله لنا فقال (ع) افزعوا الى الصلاة والدعاء
والصدقة ثم اخذ (ع) بيدي وسار بي فقال لي ما حال الناس فقلت
لاتسأل يا بن رسول الله خربت الدور والمساكن وهلك الناس ورأيتهم
بحال رحمتهم فقال (ع) لارحمهم الله اما انه قد بقيت عليك بقية ولولا
ذلك لم نرحم اعدائنا واعداء اوليائنا ثم قال سحقا سحقا بعداً بعداً للقوم
الظالمين والله لولا مخالفة والذي لزدت في التحريك واهلكتهم اجمعين
فما انزلونا واوليائنا من اعدائنا هذه المنزلة غيرهم وجعلت اعلاها اسفلها
فكان لا يبقى فيها دار ولا جدار ولكني امرني مولاى ان احرکه فخرى كما
ساكننا ثم صعد «ع» المنارة وانا اراه والناس لا يرونه فمد يده وادارها
حول المنارة فزلزلت المدينة زلزلة خفيفة وتهدمت دور ثم تلا الباقر (ع)
« ذلك جزيناهم ببيعهم وهل نجازى الا الكفور » وتلا ايضا « فلما جاء
امرنا جعلنا عاليها سافلها » وتلا « فخر عليهم السقف من فوقهم واتهم
العذاب من حيث لا يشعرون » قال جابر فخرجت العواتق من خدورهن
في الزلزلة الثانية يمين ويتضرعن منكشفات لا يلتفت اليهن احد فلما
نظر البقر «ع» الى تحريك العواتق رقطن فوضع الحيط في كفه فسكنت
الزلزلة ثم نزل عن المنارة والناس لا يرونه واخذ بيدي حتى خرجنا من
المسجد فمررنا بجدار اجتمع الناس بباب حانونه والحداد يقول اما سمعتم
الهمهمة في الهدم فقال بعضهم بل كانت همهمة كثيرة قال قوم اخرون
بل والله كلام كثير الا انالم نقف على الكلام قال جابر فنظر الي الباقر (ع)

وتبسم ثم قال يا جابر هذا لما طغوا وبغوا فقلت يا بن رسول الله ما هذا
 الخيط الذي فيه العجب فقال بقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله
 الملائكة وينصبه جبرئيل « ع » وبحك يا جابر انا من الله تعالى بمكان
 ومنزلة رفيعة فلولا نحن لم يخلق الله تعالى سماء ولا ارضاً ولا الجنة ولا ناراً
 ولا شمساً ولا قمرًا ولا الجنة ولا انسا وبحك يا جابر لا يقاس بنا احد يا جابر
 بنا والله انقذكم وبنا نعشكم وبنا هداكم ونحن والله دللناكم على ربكم
 فقفوا عند امرنا ونهينا ولا تردوا علينا ما اوردنا عليكم فانا بنعم الله اجل
 واعظم من ان يرد علينا وجميع ما يرد عليكم منا فما فهمتوه فاحمدوا الله
 عليه وما جهلتوه فاتكلموا اليه وقولوا ائمتنا اعلم بما قالوا قال جابر ثم استقبله
 امير المدينة المقيم بها من قبل بني امية قد نكب ونكب حواليه حرمة وهو
 يتادى معاشر الناس احضروا ابن رسول الله (ص) علي بن الحسين (ع)
 وتقربوا به الى الله تعالى وتضرعوا اليه واظهروا التوبة والانابة لعل الله
 ان يصرف عنكم العذاب قال جابر فلما بصر الامير بالباقر محمد بن علي (ع)
 سارع نحوه وقال يا بن رسول الله اما ترى ما نزل بامة محمد (ص) وقد
 هلكوا وفنوا ثم قال له ابن ابوك حتى نساله ان يخرج معنا الى المسجد
 فنتقرب الى الله تعالى فيرفع عن امة محمد البلاء فقال الباقر (ع) يفعل
 انشاء الله تعالى ولكن اصحبوا من انفسكم عليكم بالتوبة والنزوع
 عما انتم عليه فانه لا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون قال جابر فاتينا زين
 العابدين باجمعنا وهو يصلي فانتظرنا حتى انقل واقبل علينا ثم قال لي

سرا يا محمد كذبت ان تهلك الناس جميعا قال جابر والله ياسيدي ما شعرت
بتحريكه حين حرکه فقال (ع) يا جابر لو شعرت بتحريكه ما بقى عليها
نافع نار فما خبر الناس فاخبرناه فقال ذلك عما استحلوا منا محارم الله
وانتهكوا من حرمتنا فقلت يا بن رسول الله ان سلطانهم بالباب قد سالنا
ان نسالك ان نحضر المسجد حتى يجتمع الناس اليك فيدعون الله ويتضرعون
اليه ويسالونه الا قاله فتبسسم ثم تلا اولم تك تاتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى
قالوا فادعوا فادعوا ومادعاء الكافرين الا في ضلال قلت ياسيدي
ومولاي العجب انهم لا يدرون من اين اتوا فقال «ع» اجل ثم تلا
قال يوم ننسأهم كانوا لقاء يومهم هذا وما كانوا بآياتنا يمجحدون هي والله
يا جابر آياتنا وهذه والله احديها وهي مما يوصف الله تعالى كتابه بل تغذف
بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هوزاهق ولستم الويل مما تصفون ثم قال (ع)
يا جابر ما ظنك بقوم اماتوا سنتنا وضيعوا عهدنا ووالوا اعدائنا وانتهكوا
حرمتنا وظلمونا حقنا وغضبونا ارثنا واعانوا الظالمين علينا واحيوا سنتهم
وساروا سيرة الفاسقين الكافرين في فساد الدين واطفاء نور الحق قال
جابر فقلت الحمد لله الذي من علي بمعرفتكم وعرفني فضلكم والهمني
طاعتكم ووفقي لموالاة اوليائكم ومعاداة اعدائكم فقال (ع) يا جابر
اتدري ما المعرفة فسكت جابر فاورد عليه الخبر بطوله وقد اوردت انا
المعجز الذي اظهره من هذا الخبر فقط اذ ليس كل كتاب يحتمل شرح
الاشياء بحقيقها

ومن كتاب بصائر الدرجات مرفوعا الى سدير الصير في قال اوصاني
الباقر ابو جعفر « ع » بامور له في المدينة فيينا انا في فيج الروحا على
راحتي اذ انا بشخص يلوى بثوبه فقامت اليه وظننت انه عطشان فناولته
الادوة فقال لا حاجة لي فيها فناولني كتابا طينه رطب فنظرت الى الخاتم
فاذا هو نقش خاتم الباقر ابي جعفر (ع) فقلت متى عهدك بصاحب هذا
الكتاب فقال الساعة فالتفت اليه فلم اراه ثم قدم ابو جعفر (ع) المدينة
فقلت له رجل اتاني بكتاب طينه رطب فقال « ع » نعم ان لنا خدما
من الروحانيين ومن الجن المؤمنين فاذا اردنا السرعة بعثناهم
وفيه مرفوعا الى ابي حمزة الثمالي قال كنت استاذن علي ابي جعفر (ع)
فقيل ان عنده قوم فقلت اثبت قليلا حتى يخرجوا فخرجوا قوم انكرتهم
فدخلت فقال (ع) يا ابا حمزة هؤلاء وفد شيعتنا من الجن جاؤا يسألونا
عن معالم دينهم اما علمت ان الامام حجة الله على الجن والانس
ولما قربت ايام ابي جعفر (ع) روى انه (ع) قبض وله سبع
وخمسون سنة في سنة مائة وخمس عشر ومشهده بالبيع الى جانب مشهد
ابيه علي بن الحسين صلوات الله عليهم اجمعين

(وصارت الامامة بعد الباقر لابنه)

أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهم السلام

واتبعه المؤمنون روى انه (ع) ولد سنة ثلاث وثمانين من الهجرة
في حياة جده علي بن الحسين (ع) وكانت ام الصادق (ع) ام فروة
بنت القاسم محمد بن ابي بكر بن ابي قحافة وكان ابو القاسم من ثقات
اصحاب علي بن الحسين زين العابدين (ع) وكانت ام فروة من
الصالحات القانتات ومن اتقى نساء اهل زمانها (ع)

وروت عن علي بن الحسين (ع) احاديث منها قوله لها يا ام فروة
اني لادعوا المذنبى شيعتنا في اليوم والليلة مائة مرة لانا نصبر على ما نعلم
ويصبرون على ما لا يعلمون

كان مولد الصادق (ع) ومنشأه على منهاج مولد ابائه (ع) وقام
بامر الله جل جلاله في سنة خمس عشر ومائة

« ومن دلائله وبراهينه (ع) »

حدث يونس بن ظبيان وابوسلمة السراج والحسين بن نور والمفضل
ابن عمر قال كنا عند ابي عبد الله جعفر بن محمد الباقر (ع) قال اعطينا

خزائن الارض ومفاتيحها ولو اُشأ ان اقول باحدى رجلي الارض اخرجني
ما فيك من ذهب وخص باحدى رجليه فخط في الارض ثم مديده فاستخرج
سبيكة من ذهب قدر شبر فتناولناها ثم قال انظروا بها حتى لا تشكوا وانظروا
في الارض واذا فيها سبائك كثيرة بعضها على بعض فقال له بعضنا يا بن
رسول الله اعطيتكم كل هذا وشيعةكم محتاجون فقال (ع) ان الله سبحانه
سيجمع لشيعةنا الدنيا والاخرة يدخلهم جنات النعيم ويدخل اعدائنا نار
جهنم ثم خص برجله في الارض فمادت كما كانت

وروي عن داود بن كثير الرقي قال خرجت مع ابي عبد الله
الصادق (ع) الى الحج فلما كان اول وقت الظهر قال لي وكنا في ارض
قفر يا داود قد حان وقت الصلاة فاعدل بنا عن الطريق فنزلنا في ارض
قفر لاماء فيها فركض (ع) برجله فنبعت عين ماء كانها الثلج فتوضأ
وتوضأنا وصلينا فلما هممنا بالمسير التفت واذا بجذع نخلة فقال يا داود
احب ان اطعمك رطباً فقلت نعم يا مولاي فضرب يده الى الجذع
وهزه فاهتز اهتزازاً شديداً فاذا هو قد ائنع واخضر ثم هزه الثانية فاذا
قد تدلى منه كبائس باعداقها فاطعمني انواعاً كثيرة من الرطب ثم مسح
يده (ع) على النخلة وقال عودي جذعا باذن الله فعادت بسيرتها الاولى
وفي كتاب بصائر الدرجات مرفوعاً الى ابي كهشم قال كنت
بالمدينة نازلاً في دار فيها وصيفة وكانت تعجبنى فانصرفت ليلة فاستفتحت
الباب فجاءت وفتحت الباب لي فمدت يدي الى ثديها خلف الباب فلما

كان من الغد دخلت على ابي عبد الله جعفر الصادق (ع) فقال لي
يا ابا كهمش تب الى الله تعالى مما صنعت البارحة

وفيه مرفوعا الى محمد بن مسلم عن المفضل بن عمر قال حمل الي جعفر
ابن محمد الصادق (ع) مال من خراسان مع رجلين من اصحابه فآزالا
يتفقدان المال في الطريق فرأى رجل من الشيعة فدفع اليهما كيسا فيه الف
درهم واوز اليهما يتسلميه الى الصادق (ع) فجعلتا يتفقدان المال والكيس
حتى دنوا من المدينة فقال احدهما لصاحبه تعال ننظر ما حال المال فظفرا
واذا المال على حالته ما خلا كيس الرازي فقال الله المستعان ما تقول الساعة
لابي عبد الله (ع) قال احدهما انه كريم وانا نرجوا انه لا ينسبنا الى الخيانة
بل لاشك انه علم ما جرى فيه عنده فانه حجة الله في ارضه فلما دخلا المدينة دخلا
عليه وسلما ووضعوا المال بين يديه فقال اين كيس الرازي فاخبراه بالقصة
فقال لورايتما الكيس تعرفانه قلانعم فقال يا جارية علي بالكيس فاخرجت
الكيس فدفعه ابو عبد الله اليهما فقال اتعرفانه قلان هو ذاك جعلنا الله فداك
فقال (ع) اني احتجت في جوف الليل الى مال فوجهت جنيا من شيعتنا
فجاءني بهذا الكيس من متاعكم

وفيه مرفوعا الى ابي عبد الله بن كثير عن ابي عبد الله الصادق (ع)
قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك
فقال ففرج بين اصابعه (ع) ووضعها على صدره ثم قال وعندنا والله
علم الكتاب كله ثم قال (ع) اندري ما كان عنده من علم الكتاب قلت

اخبرني يابن رسول الله (ص) قال ﴿ع﴾ قدر قطرة من المطر في البحر الاخضر ما يكون ذلك من علم الكتاب كله فقلت ما اقل هذا فقال (ع) بهذا القليل من علم الكتاب اتى بعرش بلقيس من سبأ قبل ان يرد الى سليمان طرفه ثم قال ﴿ع﴾ اماقرات في كتاب الله تعالى قل كفا بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب واومى بيده الى صدره وقال علم الكتاب كله والله عندنا

وروي انه «ع» لما خرج من بين يدي المنصور نزل الحيرة فينما هو اذا تاه الربيع فقال له اجب امير المؤمنين فركب اليه وقد كان وجد في الصحراء صورة عجيبية الخلق لم يعرفها احد وذكروا من وجدها انه راها قد سقطت مع المطر فلما دخل (ع) قال له المنصور يا ابا عبد الله اخبرني عن الهواء اى شئ فيه فقال له بحر قال له فله سكان قال (ع) نعم قال المنصور وما سكانه فقال (ع) خلق ابدانهم ابدان الحيتان ورؤسهم رؤس الطير ولهم اجنحة كاجنحة الطير من الوان شتى فدعا المنصور بالطست فاذا ذلك الخلق فيه فمازاد على ما وصفه ﴿ع﴾ فاذن له فانصرف (ع) ثم قال المنصور للربيع هذا الشجى المعترض في خلقى من اعلم الناس في زمانهم وروي عن عبد الاعلى بن اعين وعبيدة بن بشير قالوا كنا عند ابي عبد الله الصادق «ع» فقال ابتداء منه والله انى لا علم ما في السماء وما في الارض وما في الجنة وما في النار وما كان وما يكون الى يوم يقوم الساعة ثم تنكب ثم قال اعلمه من كتاب الله عز وجل انه سبحانه يقول فيه تبيانا لكل شئ

روي مرفوعا اني محمد بن الاسقنطري قال كنت من خواص المنصور
 ابي جعفر الدوانيقي وكنت اقول بامامة ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق (ع)
 فدخلت يوما على ابي جعفر الدوانيقي واذا هو يفرك يديه ويتنفس تنفسا
 باردا فقلت يا امير المؤمنين ماهذه الفكرة فقال يا محمد اني قتلت من ذرية
 فاطمة بنت رسول الله (ص) الفا او يزيدون وقد تركت سيدهم المشار اليه
 فقلت له ومن ذلك يا امير المؤمنين فقال ذلك جعفر بن محمد فقلت له ان
 جعفر بن محمد رجل قد انحلت العباداة واشتغل بالله عما سواه وعما في ايدي
 الملوك فقال يا محمد قد علمت بانك تقول بامامته والله انه لا امام هذا الخلق
 كلهم ولكن الملك عقيم واليت على نفسي ان لا امسى او افرغ منه قال
 محمد فوالله لقد اظلم علي البيت من شدة الغم ثم دعا المنصور بالموائد فاكل
 وشرب ثلاثة اربال ثم امر الحاجب ان يخرج كل من في المجلس ولم يبق
 الا انا وهو ثم دعا بسياف له وقال له ويلك ياسياف فقال له لبيك يا امير
 المؤمنين قال اذا انا احضرت جعفر بن محمد وجاريته الحديث وقلعت
 القلنسوة عن راسي فاضرب عنقه فقال نعم يا امير المؤمنين قال محمد فضاقت
 علي الارض برحبها فلحقت السياف فقلت له سرا ويلك تقتل جعفر بن
 محمد ويكون خصمك رسول الله (ص) فقال السياف والله لا فعلن ذلك
 فقلت وما الذي تفعل قال اذا حضر ابو عبد الله وشغله ابو جعفر الدوانيقي
 بالسلام واخذ قلنسوته عن راسه ضربت عنق ابي جعفر الدوانيقي فقلت
 قد اصبحت الراي ولم ابل بما قد صرت اليه ولا ما يكون من امري فاحضر

ابو عبد الله جعفر (ع) على حمار مصرى فلهفته في الستر الاول وهو يقول يا كافي موسى من فرعون يا كافي محمد الأحزاب ثم لهفته في الستر الذي بينه وبين المنصور وهو يقول يا دائم ثم تكلم بكلام واطبق شفته (ع) ولم ادر ما الذي قال فرايت القصر بموج بي كأنه سفينة في موج البحار ورايت المنصور وهو يسمى بين يدي ابي عبد الله الصادق (ع) حافي القدم مكشوف الراس قد اصطكت اسنانه وارتعدت فرائضه يسود ساعة ويصفر ساعة اخرى حتى اخذ بعض ابي عبد الله «ع» واجلسه على سرير ملكه وجثا بين يديه كما يحشو العبد بين يدي سيده ثم قال له يا بن رسول الله ما الذي جاء بك في هذا الوقت فقال عليه السلام دعوتى فاجبتك فقال له المنصور سل ماشئت فقال ابو عبد الله حاجتى ان لاتدعوني حتى احييتك ولا تسأل عني حتى اسأل عنك فقال المنصور لك ذلك وخرج ابو عبد الله «ع» من عنده فدعا المنصور بالدووايح والفنك والسمور والحواصل وهو يرتعد فنام تحته فلم ينتبه الا في نصف الليل فلما انتبه وانى عند راسه جالسا فقال لي اجالس انت يا محمد قلت نعم يا امير المؤمنين فقال ارفق حتى اقضى ما فانتقى من الصلاة واحدنك فلما انقضى من الصلاة اقبل علي وقال يا محمد لما احضرت ابا عبد الله جعفر بن محمد وقد هممت من السوء بما قد هممت به رايت نبينا قد جرى بذنبه جميع البلد وقد وضع شفته السفلى في اسفل قبتى هذه وشفته العليا في اعلى مقامي وهو ينادي بلسان طلق ذلق عربي مبين ويقول يا عبد الله ان الله عز وجل بعثني

وامرني ان احدثت بجمعفر بن محمد حدثنا بان ابتلعك مع اهل قصرك هذا
فطاش عقلي وارعدت فرائصي قال محمد قلت اسحر هذا يا امير المؤمنين
فقال لي اسكت وبلك امانتعلم ان جمعفر بن محمد «ع» وارث النبيين
والوصيين وعنده الاسم الاعظم والاسم المخزون الذي لو قرأه على الليل
لأثار وعلى النهار لاظم وعلى البحار لسكنت فقلت له يا امير المؤمنين فدعه
على شأنه ولا تنال عنه بعد يومك هذا فقال المنصور والله لاسأت عنه
ابدا قال محمد فوالله ما سأل عنه المنصور قط

وفي كتاب بصائر الدرجات عن احمد بن محمد عن علي بن الحسين
عن مسمع البصري قال كنت لا ازيد على اكلة واحدة بالليل والنهار وربما
استأذنت على ابي عبد الله (ع) فدعا بالطعام عند غيره تاذيت به وتصيبي
التخمة فشكوت ذلك واخبرته اني اذا اكلت لم اناذ به فقال (ع) انك
لتاكل طعام قوم تصاحبهم الملائكة على فرشهم فقلت ويظهرون لكم
قال فمسح (ع) يده على راس بعض صبيانه وقال هم الطف بصبياننا منابهم
ثم تلا (ع) ﴿ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم
الملائكة الاتخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون﴾ ثم
قال (ع) ربما وسدنا لهم الوسائد في منازلنا

ابو العباس السكوفي قال حدثني علي بن مهران عن داود بن كثير
الرقبي قال كنت في منزل ابي عبد الله (ع) ونحن نتذاكر فضائل الانبياء (ص)
فقال «ع» محييا لنا والله ما خلق الله نبيا الا ومحمد افضل منه ثم خلع خاتمه

ووضعه على الارض وتكلم بشئ* فانصدعت الارض وانفجرت بقدرة
الله عز وجل فاذا نحن ببحر عجاج في وسطه سفينة خضراء من زيزجدة
خضراء في وسطها قبة من درة بيضاء حولها دار خضراء مكتوب عليها
لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين بشر القائم فانه يقاتل الاعداء
ويغيث المؤمنين وينصره عز وجل بالملائكة في عدد نجوم السماء ثم تكلم (ع)
بكلام فثار ماء البحر وارفع مع السفينة فقال ادخلوها فدخلنا القبة التي
في السفينة فاذا فيها اربعة كراسي من الوان الجواهر فجلس هو على احدها
 واجلسني على واحد واجلس موسى واسماعيل «ع» كل واحد منهما
على كرسى ثم قال (ع) للسفينة سيرى بقدرة الله تعالى فسارت في بحر
عجاج بين جبال الدر والياوقيت ثم ادخل يده في البحر واخرج دررا
وياقوتا فقال يادود ان كنت تربد الدنيا فخذ حاجتك فقلت يا مولاي
لا حاجة لي في الدنيا فرمى به في البحر وغمس يده في البحر واخرج مسكا
وعنبرا فشمه وشممني وشمم موسى واسماعيل (ع) ثم رمى به في البحر
وسارت السفينة حتى انتهينا الى جزيرة عظيمة فيما بين ذلك البحر واذا
فيها قباب من الدر الابيض مفروشة بالسندس والاستبرق عليها ستور
الارجوان مخفوفة بالملائكة فلما نظروا اليها اقبلوا مدعين له بالطاعة
مقرين له بالولاية فقلت مولاي لمن هذه القباب فقال للائمة من ذرية
محمد «ص» كلما قبض امام صار الى هذا الموضع الى الوقت المعلوم الذي
ذكره الله تعالى ثم قال (ع) قوموا بنا حتى نسلم على امير المؤمنين (ع)

فقمنا وقام ووقفنا بباب احدى القباب المزينة وهى اجلها واعظمها وسلمنا
 على امير المؤمنين (ع) وهو قاعد فيها ثم عدل الى قبة اخرى وعدلنا
 معه فسلم وسلمنا على الحسن بن علي (ع) وعدلنا منها الى قبة بأزائها فسلمنا
 على الحسين بن علي (ع) ثم على علي بن الحسين (ع) ثم على محمد بن
 علي «ع» كل واحد منهم في قبة مزينة مزخرفة ثم عدل الى بنية بالجزيرة
 وعدلنا معه واذا فيها قبة عظيمة من درة بيضاء مزينة بنون الفرش والستور
 واذا فيها سرير من ذهب مرصع بانواع الجواهر فقلت يا مولاي لمن هذه
 القبة فقال للقائم منا اهل البيت صاحب الزمان «ع» ثم اومى بيده وتكلم
 بشئ واذا نحن فوق الارض بالمدينة في منزل ابى عبد الله جعفر بن محمد
 الصادق (ع) واخرج خاتمه وختم الارض بين يديه فلم ارفيها صدعا ولا فرجة
 ولما حان وقته وقرب امره «ع» احضر ابنه ابا ابراهيم موسى
 ابن جعفر «ع» ودفع اليه السلاح ومواريث الانبياء (ص) وانض
 عليه بمشهد جماعة من مواليه وشيعته وقبض «ع» وله خمس وستون سنة
 في سنة ثمان واربعين ومائة من الهجرة وكان مولده في سنة ثلاث وثمانين
 واقام مع جده علي بن الحسين «ع» ثم اثنتي عشرة سنة ومع ابيه عشرين
 سنة ومنفردا بالامامة ثلاثا وثلاثين سنة ومشهده بالبقيع الى جانب قبر
 ابيه وجده (ع)

وروى انه (ع) دفن بالبقيع في قبر ابى محمد الحسن بن علي بن

ابى طالب (ع)

(وما صارت الامامة للكاهن أبي ابراهيم)

موسى بن جعفر (ع) قام بأمر الله واتبعه المؤمنون

والدته حميدة رضوان الله عليها

وروى عن أبي بصير قال حججنا مع الصادق (ع) في السنة التي ولد فيها أبو ابراهيم موسى بن جعفر (ع) فلما نزلنا المنزل المعروف بالابواء وضع لنا الطعام فبينما نحن نأكل اذا تاه رسول حميدة فقال تقول لك يامولاي قد احسست بشئ وقد امرتني ان لا اسبقك بمحادثة تكون في امر هذا المولود فقام أبو عبد الله (ع) فاحتبس هنيئة وعاد الينا فقمنا اليه وقلنا بشرك الله وجعلنا فداك ياسيدي ما فعلت حميدة فقال (ع) سلمها الله ووهب لي منها غلاما خيرا من بر الله في زمانه واقد اخبرتني حميدة بشئ ظننت اني لا اعرفه وكنت اعلم به منها قلنا له واخبرت بك به قال ذكرت انه لما سقط راته واضعا بديه على الارض رافعا راسه يسبح الله ويهلل ويصلي على رسول الله (ص) فأخبرتها ان تلك امارة رسول الله وامير المؤمنين وامارة الامام اذا صار الى الارض ان يضع بديه على الارض ويرفع راسه الى السماء ويسبح ويهلل ويصلي على رسول الله (ص) ويقرأ شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم واذا قال ذلك اعطاه الله عز وجل العلم الاول والعلم الاخر

واستحق زيارة الروح ليلة القدر وهو خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل (ع)
وكانت ولادته « ع » سنة ثمان وعشرين ومائة وكان مولده ومنشأه
مثل مولد ابائه « ع »

« ومن دلائله وبراهينه (ع) »

روى عن محمد بن الفضل عن داود الرقي قال قلت لابي عبد الله (ع)
حدثني عن اعداء امير المؤمنين « ع » واهل بيت النبوة (ص) فقال الحديث
احب اليك ام المعاينة قلت المعاينة فقال لابي ابراهيم موسى « ع »
أثنى بالقضيب فضى واحضره اياه فقال له يا موسى اضرب به الارض
وارهم اعداء امير المؤمنين « ع » واعدائنا فضرب به الارض ضربة
فانشقت الارض عن بحر اسود ثم ضرب البحر بالقضيب فانطلق عن
صخرة سوداء فضرب الصخرة فانفتح منها باب فاذا بالقوم جميعا لا يحصون
لكثرتهم ووجوههم مسودة واعينهم زرق كل واحد منهم مصفد مشدود
في جانب من الصخرة وهم ينادون يا محمداه والزبانية تضرب وجوههم
ويقولون لهم كذبتم ليس محمد لكم ولا انتم له فقلت له جعلت فداك من
هولاء فقال الجيت والطاغوت والرجس والعين من العين ولم يزل يعددهم
كلهم من اولهم الى اخرهم حتى اتى على اصحاب السقيفة واصحاب الفتنة
وبني الازرق والاوزاغ وبني امية جدد الله عليهم العذاب بسكرة واصيلا

ثم قال « ع » للصخرة انطبقى عليهم الى الوقت المعلوم وكان المنصور
 ابو جعفر الدوانيقي لم يتعرض لابي ابراهيم موسى (ع) الى ان مات في
 سنة ثمان وخمسين ومائة وبويع لابنه المهدي محمد بن عبد الله فلما ملك
 وجه بجماعة من اصحابه الى المدينة فاشخصوا ابا ابراهيم موسى (ع)
 وقد حمله المهدي فخرجت فلقيته وشيعته فلما ودعته بكيت فقال (ع)
 مايكيك يا ابا خالد فقلت يامولاي قد خرجت وما ادري مايكون من
 امرك فقال (ع) اما في هذه السكرة فلاخوف علي منهم وانا اعود اليك
 في يوم كذا من شهر كذا في ساعة كذا فترقب موافقي وانتظرنى عند
 اول ميل فمضى (ع) ولقى المهدي وصرف الله عنه كيده ولم يتعرض
 له وسأله عرض حوائجه فعرض ما رأى عرضها فقضاها ثم سأل الاذن فاذن
 له فخرج (ع) متوجها الى المدينة قال ابو خالد فلما كان في ذلك اليوم
 خرجت نحو الطريق انتظره ففعدت حتى انصرفت الشمس خفت ان
 يكون قد تاخر واردت الانصراف فرايت سوادا قد اقبل واذا ابتداء
 من وراء الستار وقتنا لك هذا الوقت فالتفت فاذا مولاي موسى (ع)
 على بغلة له يقول يا ابا خالد فقلت ليبيك يامولاي فقلت يا بن رسول الله
 الحمد لله الذي ردك وخلصك فقال « ع » يا ابا خالد ان لي اليهم عودة
 ولا اخلص منهم ورجع الى المدينة

روي عن علي بن ابي حمزة الثمالي (١) قال كنت عند موسى بن

(١) اظنه ابي حمزة البطائني وان كان العلامة رحمه الله نقل عن -

جعفر (ع) اذا تاه رجل من اهل ابي ابي يقال له جندب فسلم عليه وجلس
 حيا له (ع) يسأله ثم قال له ما فعل اخوك فلان قال بخير جعلني الله فداك
 وهو يقرئك السلام فقال يا جندب اعظم الله اجرک في اخيك فقال يا سيدي
 ورد علي كتابه بعهد ثلاثة عشر يوما بسلامته قال يا جندب انه مات بعد
 كتابه اليك بيومين وقد دفع الى امراته مالا وقال لها ليكون هذا عندك
 فاذا قدم اخي فادفعه اليه وقد اودعته الارض في البيت الذي كان فيه
 ميته فاذا انت لقيتها فتلطف لها وطمعها في نفسك فانها ستدفعه اليك
 قال علي بن ابي حمزة فلقيت جندبا بعد ذلك بستين وقد عاد حاجا
 فسألته عما كان قال له موسى بن جعفر (ع) فقال صدق (ع) ولقد
 كان سكا قال

عن اسحاق بن عمار قال سمعت ابا ابراهيم موسى (ع) قد نعى
 لرجل نفسه فقلت في نفسي وانه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته فالتفت
 الي شبه المفضب وقال يا اسحاق قد كان رشيد الهجري من المستضعفين
 يعلم علم البلايا والمنايا والامام اولى بذلك يا اسحاق اصنع ما انت صانع
 فعمرك قد فنى وانت تموت الى سنتين واخوتك واهل بيتك لا يلبثون
 بعدك حتى تعترق كلتهم ويخون بعضهم بعضا ويشمت بهم عدوهم فلم
 يلبث اسحاق بعد ذلك الاسنتين حتى مات فكان من حاله واهله
 واولاده كما ذكره (ع) وافلسوا

(شبر محمد)

— السكشي علي بن ابي حمزة الثمالي

عن علي بن حمزة الثمالي قال دخلت على ابي الحسن موسى بن جعفر (ع) وكان يكنى ابا الحسن و ابا ابراهيم فقلت جعلت فداك بم يعرف الامام فقال بمخصال اولها النص من ابيه عليه ونصبه للناس علما حتى يكون عليهم حجة كما نصب رسول الله (ص) امير المؤمنين (ع) اماما وعلما وكذلك الائمة نص الاول على الثاني ونصبه حجة وعلما ان تساله فيجب فتدكت عنه فينتد. ويخبر الناس بما يكون في غد. ويسكلم الناس بكل لسان ويعرف منطق الطير والساعة اعطيك العلامة قبل ان تقوم من مقامك فبرحت حتى دخل علينا رجل من اهل خراسان فتكلم بالعربية فاجابه (ع) بالفارسية فقال الخراساني مامنعي ان اكلمك بكلامي الاظني بانك لاتحسنه فقال (ع) سبحان الله ان كنت لاحسن اجيبك فما فضلي عليك ثم قال لي يا ابا محمد ان الامام لا يخفى عليه كلام احد من الناس ولا منطق الطير والبهائم فمن لم يكن فيه هذه الخصال فليس اماما

وفي كتاب بصائر الدرجات روي محمد بن عبد الله العطار مرفوعا الى علي بن يقطين الوزير قال كنت واقفا بين يدي الرشيد اذ جاءت هدايا من ملك الروم وكانت فيه دراعة ديباج سوداء منسوجة بالذهب لم ار احسن منها فنظر الي وانا انظر اليها فقال يا علي اعجبتيك الدراعة فقلت اى والله يا امير المؤمنين فقال خذها فاخذتها وانصرفت بها الى منزلي وشدتها في منديل ووجهتها الى المدينة الى مولاى موسى بن جعفر (ع) فلما كان بعد سبعة اشهر انصرفت يوما من عند هارون الرشيد وكنت

تغديت بين يديه فلما حصلت في منزلي قام الي خادمي الذي ياخذ ثيابي
بمنديل على يده والكتاب ففضضت الكتاب واذا به كتاب مولاي ابي
ابراهيم موسى بن جعفر (ع) وفيه يا علي هذا وقت حاجتك الى الدراعة
وقد بعثت بها اليك فكشفت طرف المنديل عنها اذ دخل علي خادم
فقال احب امير المؤمنين فقلت اى شىء حدث قال لا ادرى ففضيت
ودخلت عليه وانا متفكر وعنده عمر بن بزيع واقفا بين يديه فقال الرشيد
يا علي ما فعلت الدراعة التي كنت وهبتها لك فقلت ما كساني امير المؤمنين
اكثر من ان يعد فعن اى الدراعة تسالني فقال الدراعة المدملجة المذهبة
فقلت ما عسى ان يصنع مثي بمثلها اذا انصرفت من دار امير المؤمنين
دعوت بها فلبستها وصليت فيها ركعتين ولقد دخل علي الخادم واستدعاني
وهي بين يدي فقال عمر بن بزيع ارسل من يحجي بها فارسلت خادمي
فجاء بها فلما راها الرشيد قال يا عمر ما ينبغي لنا ان نقبل على علي بعدها
شئيا فامر لي بخلعة وبخمسين الف درهم فحملتها معي

عن محمد بن علي الصوفي قال استاذن ابراهيم الجلال على ابي الحسن
علي بن يقطين الوزير فحجبه فحج علي بن يقطين في تلك السنة فاستاذن
بالمدينة على مولانا موسى بن جعفر « ع » فحجبه فراه ثاني يومه فقال علي
ابن يقطين ياسيدي ما ذنبي فقال حجبتك لانك حجبت اخاك ابراهيم
الجلال وقد ابى الله ان يشكر سعيك او يغفر لك ابراهيم الجلال فقلت سيدى
ومولاي من لى باراهيم الجلال في هذا الوقت وانا بالمدينة وهو بالكوفة

فقال اذا كان الليل فامض الى البقيع وحدك من غير ان يعلم بك احد من اصحابك وغلمانك واركب نجيبا هناك مسرجا قال فوافى البقيع وركب النجيب ولم يلبث ان اناخه على بياض ابراهيم الجمال بالكوفة ففرع الباب وقال انا علي بن يقطين فقال ابراهيم الجمال من داخل الدار ما يعمل علي ابن يقطين الوزير بباني فقال علي بن يقطين يا هذا ان امرى عظيم وآلى عليه الاذن له فلما دخل قال يا ابراهيم ان المولى (ع) ابى ان يقبلني او تفترلي فقال يغفر الله لك قالى علي بن يقطين على ابراهيم الجمال ان يطاء خده فامتنع ابراهيم من ذلك قالى عليه ثانيا ففعل فلم يزل ابراهيم يطاء خده وعلي بن يقطين يقول اللهم اشهد ثم انصرف وركب النجيب واناخه من ليلته بياض المولى موسى بن جعفر (ع) بالمدينة فاذن له ودخل عليه فقبله وروى عن محمد بن الحسن المعروف بالقاضى الوراق عن احمد بن محمد بن السمط قال سمعت من اصحاب الحديث والرواة المذكورين ان موسى بن جعفر (ع) كان في حبس هارون الرشيد وهو في المسجد المعروف بمسجد المسيب من جانب الغربى بباب الكوفة لانه قد نقل الموضع اليه من دار السندي بن شاهك وهى الدار المعروفة بدار بن ابي عمرو به وكان موسى (ع) هناك وقد فكر هارون الرشيد فى قتله بالسهم فدعا بالرطب فاكل منه ثم اخذ صينية فوضع فيها عشرين رطبة واخذ سلكا ففرقه بالسهم فى سم الخياط واخذ رطبة من تلك العشرين الرطبة وجعل يردد ذلك السلك المسموم فى اول رطبة الى اخرها حتى علم انه قد ممكن

السم فيها واستكثر من ذلك ثم اخرج السلك منها وقد قال الخادم له احمل
هذه الصينية الى موسى بن جعفر وقل له ان امير المؤمنين اكل من هذا
الرطب وتنقص لك وهو يقسم عليك بحقه لما اكلته عن اخر رطبة لاني
اخترته لك بيدي ولا تتركه يبقى منه شيئا ولا يطعم منه احدا فاتاه الخادم
وابلغه الرسالة فقال له موسى أثنتي بخلافة فاتاه بها وناولها اياها وقام بازائه
وهو ياكل الرطب وكان للرشيده كلبه اعز عليه من كل مافي مملكته
فجذبت نفسها وخرجت نجر سلاسلها من ذهب وفضة وجواهر منظومة
حتى عادت الى موسى بن جعفر « ع » فبادر بالخلافة الى الرطبة المسمومة
ففرزها ورمى بها الى الكلبة فاكلتها الكلبة فلم تلبث ان ضربت بنفسها
الارض وعوت وتقطعت قطعاً واستوفى موسى (ع) باقي الرطب وحمل
الخادم الصينية وصار بها الى الرشيد فقال له اكل الرطب عن اخره قال
نعم قال فكيف رايته قال ما انكرت منه شيئا ثم ورد عليه خبر الكلبة
وانها تهرأت وماتت ففلق هارون الرشيد لذلك قلقا شديدا واستعظمه
فوقف على الكلبة فوجدها متهرئة بالسم فاحضر الخادم ودعا بالسيف
وقال اصدقني عن خبر الرطب والاقبلك فقال يا امير المؤمنين اني حملت
الرطب الى موسى بن جعفر فابلغته كلامك وقت بازائه فطلب خلافة
فاعطيته فاقبل يفرز رطبة وياكلها حتى مرت به الكلبة ففرز رطبة ورمى
بها اليها فاكلتها واكل هو باقي الرطب وكان ماتى الرشيد ماربحنا
موسى الا ان اطعمناه جيد الرطب وضيعنا سمنا وقتلنا كلبنا مافي موسى

حيلة ثم ان موسى بن جعفر (ع) بعد ثلاثة ايام دعا بمسيب الخادم وكان به موكلا فقال له يامسيب فقال لييك يامولاي قال «ع» اني ظاعن في هذه الليلة الى المدينة مدينة جدى رسول الله (ص) لاعهد الى من فيها يعمل بعدي به قال المسيب قلت يامولاي كيف تامرني والحرس معي على الابواب ان افتح لك الابواب واقفها فقال «ع» يامسيب اضعيف يقينك في الله عز وجل وفيما قال ياسيدى لاقال فبه قال المسيب فقلت متى يامولاي فقال (ع) يامسيب اذا مضى من هذه الليلة المقبلة ثلثاها فقف وانظر قال مسيب فخرمت على نفسى الاضطجاع في تلك الليلة ولم ازل راكعا وساجدا ومنتظرا ما وعدني به فلما مضى من الليلة ثلثاها نعست وانا جالس واذا انا بمولاي يحركنى برجله ففزعت وقمت قائما فاذا انا بتلك الجدران المشيدة والابنية وما ولها من النصور والحجر قد صارت كلها ارضا والدنيا من حوااليها فضاء فظننت بمولاي انه قد اخرجني من الحبس الذي كان فيه فقلت مولاي اين انا من الارض قال «ع» في مجلسي يامسيب فقلت يامولاي فخذني من ظالمى وظالمك فقال «ع» تخاف من القتل فقلت مولاي معك لا فقال «ع» يامسيب فاهد على جملتك فاني راجع اليك بعد ساعة واحدة فاذا وليت عنك فيعود مجلسي الى بنيانه فقلت يامولاي فالحديد لا تقطعه فقال «ع» يامسيب ويحك الآن الله تعالى الحديد لعبده داود فكيف يتصعب علينا الحديد قل مسيب ثم خطي بين يدي خطوة فلم ادر كيف غاب عن بصرى ثم ارتفع البيان

وعادت القصور الى ما كانت عليه واشتد اهتامي بنفسي وعلمت ان وعده الحق فلم يمض الاساعة كما حدث لي حتى رايت الجدران قد خرت الى الارض سجودا واذا انا بسيدي (ع) قد عاد الى مجلسه في الحبس وعاد الحديد الى رجله فخررت ساجدا لوجهي بين يديه فقال ارفع راسك يا مسيب واعلم ان سيدك راحل الى الله عز وجل ثالث هذا اليوم الماضي قلت له مولاي واين سيدي علي الرضا (ع) فقال ﴿ع﴾ يا مسيب مشاهد عندي غير غائب وحاضر غير بعيد قلت سيدي قاله قصدت فقال (ع) قصعدت والله كل منتجب لله عز وجل على وجه الارض شرقا وغربا حتى محبي من الجن في البراري والبحار ومخلصي الملائكة في مقاماتهم وصفوتهم فبكيت فقال (ع) لا تبك يا مسيب اننا نور لا يطفى ان غبت عنك هذا علي ابني بعدي هو انا فقلت الحمد لله ثم ان سيدي ﴿ع﴾ في ليلة يوم الثالث دعاني وقال يا مسيب ان سيدك يصبح في ليلة بومه على ما عرفتك الى الرحيل الى الله عز وجل مولاه الحق تقدست اسمائه فاذا دعوت بشربة ماء فشر بها ورايتني قد تنفخ بطني واصفر لوني واحمر واخضر وتلون الوان فخير الطاغية بوقاتي واياك ان تظهر على الحديث احدا الا بعد وقاتي قال مسيب فلم ازل ارقب وعنده حتى دعا بشربة ماء فشر بها ثم دعاني فقال لي ان هذا الرجز سندي بن شاهك يقول انه يتولى امري ويدفني لا يكون ذلك ابدا فاذا حملت الى المقبرة المعروفة بمقابر قريش فاحدني بها ولا تعولوا على قبري علوا وتجنّبوا زيارتي ولا تاخذوا من تربتي

فان كل تربة محرمة ما خلا تربة جدى الحسين (ع) فان الله تعالى جعلها
شفاء لشيعتنا واوليائنا قال مسيب ثم رايته (ع) يختلف الوانا ويتنفخ بطنه
ورايته شخصا اشبه الاشخاص بشخصه جالسا الى جانبه في مثل شبهه
وكان عهدي بسيدى علي الرضا (ع) في ذلك الوقت غلاما فاقبلت
اريد سؤاله فصاح بنى سيدى موسى (ع) قد نهيتك يا مسيب فتوليت
عنه ثم لم ازل صابرا حتى قضى وغاب ذلك الشخص ثم اوصلت الخبر الى
الرشد فوافي سندی بن شاهك فوالله لقد رايتهم بعينى وهم يظنون انهم
يفسلونه ويحفظونه ويلفونه كل ذلك اراهم لا يصنعون به شيئا ولا تصل
ايديهم اليه وهو (ع) مفصل مكفن محنط وحمل حتى دفن في مقابر
قريش ولم يصل الى قبره الى الساعة

وفي كتاب الوصايا المنسوب الى ابى الحسن علي بن محمد بن زياد
الصيمري وروي عنه من جهات الصحيحة ان السندي بن شاهك حضر
بعد ما كان بين يديه السم في الرطب وانه «ع» اكل عشر رطبات
فقال له السندي تزداد فقال «ع» له حسبك قد بلغت ما تحتاج اليه فيما
امرت به ثم انه احضر القضاة والعدول قبل وفاته بايام واخرجه اليهم
وقال ان الناس يقولون ان ابالحسن موسى في ضنك وضروها هوذا
لا علة به ولا مرض ولا ضرر فالتفت عليه السلام فقال لهم اشهدوا علي اني
مقتول بالسم منذ ثلاثة ايام اشهدوا اني صحيح الظاهر ولكنى مسموم
وساخر في اخر هذا اليوم حررة فضى عليه السلام كما قال في اخر اليوم

الثالث في سنة ثلاث وثمانين ومائة من الهجرة وكان سنة «ع» اربعا وخمسين سنة اقام منها مع ابي عبد الله «ع» عشرين سنة ومنفردا بالامامة اربعا وثلاثين سنة

(وصارت الامامة للمولى ابي الحسن)

علي بن موسى الرضا (ع)

بالنص عليه من ابيه «ع» وقام بامر الله عز وجل مقام ابيه (ع) واتبعه المؤمنون

وكان اسم امه يكتنم رضى الله عنها وروي ان اسمها ام البنين وروي عن هاشم بن احمد قال قال لي ابو ابراهيم موسى جعفر (ع) قد قدم رجل نخاس من مصر فامضابنا اليه فضيئنا فاستعرض عدة جوار من رقيق عنده فلم يرتضيهين فقال لي سله عما بقى عنده فسالته فقال لم يبق الا جارية عليلة فتركناه وانصرفنا فقال «ع» لي عد اليه وابتع تلك الجارية منه بما يقول وهو يقول لك ثمانين دينارا فلانما كرهه قال فاتيت النخاس فساكن كما قال (ع) وباعني الجارية بما ذكره ثم قال لي النخاس فاني اخبرك اني اشتريت هذه الجارية من اقصى المغرب فلقمتني امرأة من اهل الكتاب فقالت لي من هذه الجارية التي معك قلت جارية اشتريتها لنفسى فقالت ما يذغى ان تكون هذه الجارية الا عند خير اهل

الارض ولا تلبث عنده الا قليلا حتى تلد غلاما يدين له شرق الارض
وغربها فحملتها اليه (ع) ولم تلبث الا قليلا حتى حملت بابي الحسن علي
الرضا (ع) وكان اسمها يسكنم

« ومن دلائله وبراهينه (ع) »

حدث العباس بن محمد بن الحسين مرفوعا الى نصر بن قابوس قال
كنت عند ابي ابراهيم (ع) ولي (ع) ابنه صبي صغير بدرج في الدار
فقلت له ارى عليا جاثيا وذاهبا فقال هو اكبر ولدى واحبهم علي وهو
ينظر معي في كتاب الجفر ولا ينظر فيه الا نبي او وصي

وعن صفوان بن يحيى قال مضى ابو ابراهيم (ع) يتسكلم ويفتي
لحفنا عليه فقيل له قد اظهرت امرا عظيما وانا نخاف عليك هذا الغوي
الطاغية هارون فقال ليجهد جهده فلا سبيل له الي قال ثم وردت الاخبار
من جهة الثقات ان يحيى بن خالد بن برمك قال لهارون هذا علي بن موسى
قد قعد وادعى الأمر لنفسه فقال ما يكفيننا ما صنعنا بابيه اتريدون ان
اقتلهم كلهم

عن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن محمد بن الفضل ولما نزل
بالبرامكة النوازل كان الرضا (ع) واقفا بعرفات يدعو ثم طأطأ راسه
حتى كادت جبهته تصيب فأمه الرجل ثم رفع راسه فستل عن ذلك فقال

اني كنت ادعو على هؤلاء القوم يعني البرامكة بما قد فعلوا وقد استجاب
الله اليوم لي فلما انصرفنا لم نلبث الا اياما حتى ورد الخبر بقتل جعفر
وحبس ابيه واخيه وتغيرت احوالهم فلم يجبر الله لهم كسراً وتفاؤوا

عن محمد بن عيسى مرفوعاً الى محمد بن مهران قال قال رايت علي
ابن موسى الرضا في مسجد المدينة وهارون الغوي المعروف بالرشيد يخطب
فقال « ع » انا واياه ندفن في بيت واحد وانه لا يحج بعده احد منهم

روى عن الحسن بن علي الوشاء المعروف بابن ابنة الياس قال شخصت
الى خراسان ومعى حلل وشي* للتجارة فوردت مدينة مرو ليلا وكنت
اقول بالوقف على موسى بن جعفر (ع) فوافق موضع نزولي غلام اسود
كانه من اهل المدينة فقال لي يقول لك سيدي وجه الي بالحبرة التي معك
لا كفن بها مولى لنا قد توفي فقلت له ومن سيذك قال علي بن موسى الرضا
فقلت مامعى حبرة ولا حلة الا وقد بعثها في الطريق فمضى ثم عاد الي
فقال لي بلى قد بقيت الحبرة قبلك فقلت له اني ما اعلمها معى فمضى وعاد
الثالثة فقال هي في عرض السفط الغلاني فقلت في نفسي ان صح قوله فهي دلالة
وكانت ابنتي قد دفعت لي حبرة وقالت ابتع لي بثمان شيئا من الفير وزج
والسيح من خراسان ونسيتهما فقلت لغلاني هات هذا السفط الذي ذكره
فاخرجه الي وفتحته فوجدت الحبرة في عرض ثياب فيه فدفعها اليه وقلت
لاخذها ثمنها فعاد الي وقال تهدي ما ليس لك دفعتها اليك ابنتك فلانة
وسالتك بيعها وان تبتاع لها بثمان فيروجك وسيحيا فابتع لها بهذا ما سألت

ووجه مع الغلام الثمن الذي يساوى الخبرة بخراسان فعميت مماورد علي
 وقلت والله لا كتبت له مسائل اناشاك فيها ولا متحننه بمسائل سئل ابوه (ع)
 عنها واثبت تلك المسائل في درج وعدت الى بابه والمسائل في كمي ومعى
 صديق لي مخالف لا يعلم شرح هذا الامر فلما وافيت بابه رايت العرب
 والقواد والجند يدخلون اليه فجلست ناحية داره وقلت في نفسى متى اذا صل
 الى هذا وانا متفكر وقد طال قعودي وهمت بالانصراف اذ خرج خادم
 يتصفح الوجوه ويقول اين ابن ابنة الياس الفسوى فقلت ها انا ذا فاخرج
 من كمه درجا وقال هذا جواب مسائلك وتفسيرها ففتحتنه واذا فيها
 المسائل التي في كمه وجوابها وتفسيرها فقلت اشهد الله ورسوله على نفسي
 انك حجة الله واستغفر الله واتوب اليه وقت فقال لي رفيقى الى اين
 تسرع فقلت قد قضيت حاجتي في هذا الوقت وانا اعود للقاءه بعد هذا
 وروي انه كان من ثقات المامون غلام يقال له صبيح الديلمي وكان
 يتولى الرضا (ع) حق ولايته حدث عنه هرثمة بن اعين قال قال لي صبيح
 الست تعلم اني ثقة المامون في سره وعلايته قلت بلى قال اعلم يا هرثمة ان
 المامون دعائي ودعا بغلام من ثقائه على سره وعلايته في الثلث الاول
 من الليل فدخلنا اليه وقد صار ليله نهارا من كثرة الشموع بين يديه وبين
 يديه سيوف مسلوطة مسمومة ثم دعا بانفس من ثقات غلمانه واخذ على كل
 واحد منا العهد والميثاق بلسانه ولم يكن بحضوره احد غيرنا وقال هذا
 العهد لازم لكم ان كنتم تفعلون ما امركم به ولا تخافون منه شيئا فقلنا

نعم فقال ياخذ كل واحد منكم من هذه الاسياف سيفا بيده وامضوا حتى
تدخلوا على علي بن موسى في حجرته وان وجدتموه قاعدا او قائما فلا
تسكلموه واجعلوا اسيافكم عليه واضربوه بها حتى ترضوه وتخلطوا الحمة
بدمه وعظمه ثم القوا عليه بساطه وامسحوا اسيافكم وصبروا الي فقد
جعلت لكل واحد منكم عشر بدر وعشر ضياع منتحية والحظوة عندي
ماحييت وبقيت قال فاخذنا الاسياف ودخلنا عليه (ع) في حجرته
فوجدناه مضطجعا يقلب طرفه ويده ويتكلم بكلام لم نعلمه فبادر الغلمان
بالاسياف اليه ووضعت سيفي ناحية وانا قائم انظر اليه (ع) حتى فعل
به الغلمان ما امرهم به المأمون ثم القوا بساطه ومسحوا اسيافهم وخرجوا
حتى دخلوا على المأمون فقال لهم ما الذي صنعتم قالوا ما امرتنا به وكنت
اظن انهم سيقولون اني ماضرت معهم بسيفي ولا تقدمت اليه فقال ايكم
كان المسرع اليه بالسيف فقالوا صبيح الديلمي ثم قال لا تعيدوا شيئا مما كان
وما فعلتم فتبخسوا حظكم عندي وتتعجلوا الفناء وتخسروا الآخرة والأولى
فلما كان في تبليج الفجر خرج المأمون وجلس في مجلسه مكشوف الرأس
محلل الأزرار واظهر وفاته (ع) وجلس للتغربة فقبل ان يصل اليه الناس
قام حافيا بمشى الى الحجرة لينظر اليه (ع) وانا بين يديه فلما دخل عليه
في حجرته سمع همهمة فارعد ثم قال من عنده فقلنا لا علم لنا فقال اسرعوا
وانظروا قال صبيح فامرعت الى البيت واذا انا بمولاي «ع» جالسا
في حجرته مواصلا تسميحه فارعد المأمون وانتفض ثم قال غدرتموني لعنكم

الله ثم التفت الي من بين الجماعة وقال يا صبيح قلت لبيك يا مولاي
وسقطت لوجهي فقال لي قم بوجهك الله وقل له يبردون ان يطفؤا نور
الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون ثم رجعت الى المأمون ووجهه
كقطع الليل المظلم فقال يا صبيح ما ورائك قلت يا امير المؤمنين وجدته
جالسا في محرابه وناداني باسمي وقال لي كيت وكيت ثم شد المأمون
ازراره ولبس ثيابه وقال قولوا كان قد غشي عليه وقد افاق من غشوته
قال هرثمة فاكثرته لله حمداً وشكراً ودخلت على مولاي الرضا « ع »
فلما رآني قال يا هرثمة لانحدث بما حدثك به صبيح الديلمي الا من امتحن
الله قلبه بمحبتنا وبولايتنا فقلت نعم يا مولاي ثم قال « ع » يا هرثمة
والله ما ضرنا كيدهم

حكى الحسين بن حمدان الحضيبي روى قال حدثني زيد بن محمد
القعي قال حدثني عبيد الله بن جعفر الملالى قال كنت مع هرثمة بن أعين
وفي جملة حين خرج مع المأمون ومع مولانا الرضا « ع » من مرو الى
طوس فحضرت وفاة الرضا « ع » وغسله وذفنه وشاهدت ما كان جرى في ذلك
وسالت هرثمة عن الشيء الذي سمع به الرضا « ع » قال هرثمة كنت بين يدي
المأمون ليلة الى ان مضى من الليل اربع ساعات ، بعد الأربع الساعات
قرع انسان بابي فسلمه بعض غلماني فقال له قل لهرثمة اجب سيدنا
الرضا « ع » فقامت مسرعاً واخذت ثيابي علي واسرعت اليه « ع »
فدخل الغلام بين يدي ودخلت ورائه واذا بسيدنا الرضا « ع » في صحن

الدار جالسا فقال لي ياهرثة قلت لبيك ياسيدي ومولاي قل اجلس واسمع
وع هذا فان رحيلي الى الله عز وجل ولحوقى بأبائي وجددي رسول الله (ص)
قرب وقد بلغ الكتاب اجله وقد عزم هذا الطاغية على سمي في عنب
ورمان مفرك فاما العنب فانه يغمر السلك في السم ثم يجريه في العنب
ليخني واما الرمان فهو يطرح السم فيه وهو مفتون وبخلطه به وانه
سيدعوني في هذا اليوم المقبل ويقدم الي الرمان والعنب ويسالني اكله
فاكله ثم ينفذ الحكم ويتم القضاء فاذا انامت فسيقول لك المأمون
انا اغسله بيدي فاذا قال ذلك فقل له اني قد قلت فلا يتعرض لغسلي
ولا لتكفيني ولا لدفتي فانه ان فعل ذلك عاجله من العذاب ما اخر عنه
وحل به اليم ما يجذر فانه سينتهى عن ذلك قلت نعم سيدي قال واذا
خلا بينك وبين غسلي فسيلحظ من موضع عال مشرف على موضع غسلي
لينظر ولا يتعرض ياهرثة لشي من غسلي حتى ترى فساطا قد ضرب في
جانب الدار ابيض فاذا رايت ذلك فادخلني في ثوبي الذي انا فيه من
ورائه ولا تكشف الفسطاط فتهلك فانه سيشرف عليك ويقول لك ياهرثة
اليس زعمتم ان الامام لا يغسله الا امام مثله فمن يغسل علي بن مومى وابنه
محمد بالمدينة ونحن بطوس وهو بها ميت فاذا قال لك فاجبه ما يغسله احد
غير الذي ذكرته فاذا ارتفع الفسطاط فسوف تراني مدروجا في اكفاني
فضعني على نعشي واحملني فاذا اراد ان يحفر قبري فانه سيجعل
قبر ابيه هارون قبلة لقبري ولكن لا يكون ذلك والله فاذا ضربوا

المعاول فانها ستنبو عن الارض ولا يحفر لهم منها شي ولا كقلامة ظفر
 فاذا اجتهدوا في ذلك فقل لهم عني امرني ان اضرب معولا واحدا في
 قبلة هارون فاذا ضربت رايت قبرا محفورا في وسطه ضريح فاذا انفرج
 ذلك القبر فلا تنزلي حتى يفور من ضريحه ماء ابيض يمتلى به ذلك القبر
 الى وجه الارض ثم يضطرب فيه حوت بطوله فاذا اضطرب فلا تنزلي
 حتى اذا غاب الحوت وغار الماء فانزلي في قبري ولا تدعهم يحثون علي
 ترابا فان القبر ينطبق من نفسه ويمتلى قال قلت نعم ياسيدي قال ثم قال لي
 احفظ ما عهدت به اليك واعمل به ولا تخالفه فقلت اعوذ بالله من ان اخالف
 لسيدي امرا قال هرثمة ثم خرجت با كيا حزيننا من عنده «ع» فلم ازل
 كالخبة على المغلا لا يعلم ما في نفسي الا الله تعالى ثم دعاني المأمون فدخلت
 عليه فلم ازل قائما الى ضحوة النهار ثم قال لي يا هرثمة امض الى ابى الحسن
 واقمرته مني السلام وقل له تصير الينا او نصير اليك فان قال لك بل اصير
 اليه فتساله ان يقدم مصيره الي قال هرثمة فجئت فلما اطلمت على سيدي (ع)
 قال يا هرثمة اليس قد حفظت ما وصيتك به قلت بلى قال قدموا الي نعلي
 فقد علمت ما رسلت به فقدمت نعله ومشي اليه فلما دخل المجلس قام اليه
 المأمون قائما وعاقه وقبل بين عينيه واجلسه الى جانبه على سريره واقبل
 بمحاذته ساعة طويلة ثم قال لبعض غلمانه ياتي بعنب ورمان قال هرثمة فلما
 سمعت ذلك لم استطع الصبر ورايت انتفاضا في جسدي وكرهت ان يقبين
 ذلك مني فرجعت الفقهري حتى خرجت فرميت بنفسى في موضع من الدار

فلما قرب زوال الشمس حسست بسيدى «ع» قد خرج من عنده
ورجع الى داره ورايت الامر قد خرج من عند المأمون باحضار الاطباء
فقلت ما هذا قيل علة عرضت للرضا (ع) وكان الناس على شك وانا كنت
على يقين لما علمته منه «ع» فلما كان في بعض الليل في الثلث الثاني
ارتفع الصباح وسمعت الواعية من الدار فامرعت فيمن اسرع فاذا نحن
بالمأمون مكشوف الرأس محلل الازرار قائما على قدميه ينتحب ويتباكى
فوقفت فيمن وقف وانا احس بنفسى تسكاد تفيض ثم اصبحتنا وجلس
المأمون للتعزية ثم قال ومضى الى الموضع الذي فيه سيدنا الرضا (ع) وقال
اصلحوا لنا موضعا فاني اريد ان اغسله فدنوت منه وقلت خلوة يا امير المؤمنين
فاخلا نفسه فاعدت عليه ما قال سيدى الرضا (ع) بسبب الغسل والكفن
والدفن فقال لست اعرض في ذلك فشانك يا هرثمة فلم ازل قائما حتى
رايت الفسطاط الابيض قد انتصب في جانب الدار فصار «ع» في
داخله فوقفت من ظاهره وكل من في الدار دونى وانا اسمع التكبير
والتهليل وتردد الاوانى وصوت مصب الماء وتضوع الطيب الذي لم اسم
مثله طيبا قال هرثمة فاذا انا بالمأمون قد اشرف على من على داره فقال
يا هرثمة اليس زعمتم ان الامام لا يغسله الا امام مثله فابن محمد ابنه وهو
الساعة بالمدينة وهذا بطوس من ارض خراسان قال هرثمة فقلت ما يغسله
غير من ذكرته فسكت عني ثم ارتفع الفسطاط واذا بسيدى (ع) مدرجا
في اكفانه فوضعت على نعشه ثم حملناه فصرى عليه المأمون والناس ثم جئنا

الى موضع القبر فوجدتهم يضربون بالمعاول من فوق قبر هارون الرشيد
ليجعلوه قبلة لقبره والمعاول تنبوا عنه - حتى ما قطعوا من تلك الارض شيئا
فقال المأمون ويحك يا هرثمة اما ترى الارض كيف تمتنع من حفر قبر له
فقلت يا امير المؤمنين ان الرضا (ع) امرني ان اضرب معولا واحدا في
قبلة قبر ابيك لا اضرب غيره قال فاذا ضربت يا هرثمة يكون ماذافات
انه اخبرني ان لا يجوز قبر ابيك قبلة لقبره واتي اذا ضربت هذا المعول الواحد
ارى القبر محفورا من غير يد تحفره وبان الضريح من وسطه فقال المأمون
سبحان الله ما اعجب هذا الكلام ولا عجب من امر ابي الحسن فاضرب
حتى ترى فضربت في قبلة قبر هارون فانكشف القبر محفورا وبان
الضريح في وسطه والناس ينظرون فقال انزله يا هرثمة فقلت ان الرضا (ع)
امرني ان لا انزله حتى ينفجر من ارض هذا القبر ماء يكون فيه حوت
فاذا غاب الحوت وغار الماء وضعت على جانب القبر وخليت بينه وبين
ملحده فقال فافعل يا هرثمة ما امرت به قال هرثمة فانتظرت ظهور الماء
والحوت الى ان ظهر فاضطرب الحوت وغاب ثم غار الماء والناس ينظرون
ثم وضعت النعش على جانب القبر وسجف من فوقه سجاف ابيض لم ينشره
احد ثم انزل الى قبره «ع» بغير يد اخذته منا ومنهم وحضر المأمون و اشار
الى الناس ان احموا التراب عليه بايديكم فقلت لا تفعل ذلك قال المأمون
ويحك فمن يملأه قلت امرني الرضا (ع) ان لا يطرح عليه التراب فان
القبر يمتلئ من نفسه وينطبق ويثربع على وجه الارض فاشار المأمون الى

الناس ان كفوا فرموا ما في ايديهم من التراب ثم امتلى القبر وانطبق
وتربع على وجه الارض فانصرف المأمون وانصرفنا فدعاني واخلى
مجلسه ثم قال يا هرثة والله لتصدقني عما اخبرك غير ما قلته لي فقلت يا امير
المؤمنين عما تستلني فقال يا هرثة هل اسر اليك بشي غير هذا قلت نعم
فقال ما هو قلت خبر الغيب والerman فاقبل المأمون يتلون الوانا بصفرة
وحمرة وسواد ثم مد بنفسه كالمعشى عليه وسمعتة يقول في عشوته ويل
للمأمون من الله ويل للمأمون من محمد رسول الله ويل للمأمون من امير
المؤمنين علي ولي الله وويله من فاطمه وويله من الحسن والحسين وويله من
علي بن الحسين وويله من محمد بن علي وويله من جعفر بن محمد وويله من
موسى بن جعفر هذا والله الخسران المبين حقا يقول هذا القول ويكرره
فلما رايته قد طال ذلك منه توليت عنه وجلست في جانب من الدار قال
هرثة تجلس المأمون ودعاني فجنث اليه وهو كالسكران فقال لي والله
ما انت باعز علي منه ولا جميع من في الارض ووالله لأن بلغتني عنك انك
اعدت حرقا مما سمعتة منه ورويته ليكونن هلاكك اهون علي مما لم يكن
قال هرثة فقلت يا امير المؤمنين ان ظهر ذلك مني فانت في حل من دمي
فقال لا والله اوتعطيني عهدا وميثاقا انك تكتم هذا ولا تنذيعه قال فاخذمني
العهد والميثاق واكدهما علي قال فلما وليت عنه صفق بيديه ثم سمعتة يقول
(يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبتون ما لا يرضى
من القول وكان الله بما يعملون محيطا) وهذا الخبر الذي رواه الحسين

ابن حمدان من كتاب الأنوار

ومضى (ع) في سنة اثنتين ومائتين من الهجرة وكان مولده (ع)
في سنة ثلاث وخمسين ومائة بعد مضي الصادق (ع) بخمس سنين وأقام
بعد أبيه (ع) بالامامة تسع عشر سنة وقبض (ع) وسنه تسع
واربعون سنة وشهور

(وصارت الامامة للمولى التقي أبي)

(جعفر محمد بن علي بن موسى عليه السلام بالنص عليه من)

(أبيه (ع) وهو أبو جعفر الثاني وقام بأمر الله مقام)

(أبيه (ع) واتبعه المؤمنون)

روي ان اسم امه سبيكة وانها كانت افضل نساء اهل زمانها
وروي انه (ع) ولد ليلة الجمعة لاحد عشرة ليلة بقيت من شهر
رمضان خمس وتسعين ومائة وكان مولده ومنشأه مثل مولد ابيه (ع)

« ومن دلائله وبراهينه (ع) »

روي عبد الرحمن بن محمد عن كثم بن عمران قال قلت للرضا (ع)
ادع الله ان يرزقك ولدا فقال (ع) انما ارزق ولدا واحدا وهو برتي
فلما ولد أبو جعفر (ع) قال الرضا (ع) لأصحابه قد ولد لي شبيه موسى

ابن عمران (ع) قالق البحار وشييه عيسى بن مريم (ع) قدست أم ولدته فلما ولدته طاهرة مطهرة قال الرضا (ع) يقتل غضبا فيمكي له وعليه اهل السماء ويغضب الله تعالى على عدوه وظالمه فلا يلبث الا يسيرا حتى يحل الله به الى عذابه الأليم وعقابه الشديد وكان طول ليله يناغيه في مهده عن صفوان بن يحيى قال قلت للرضا «ع» قد كنا نسألك عن الامام بعدك قبل ان يهب الله لك ابا جعفر وكنيت تقول يهب الله لي غلاما وقد وهب الله لك واقر عيوننا ولا ارانا الله يومك فان كانت الحادثة قالى من نزع فاشار بيده الى ابي جعفر وهو قائم بين يدي فقلت جعلت فداك وهو ابن ثلاث سنين فقال (ع) وما يضره ذلك قد قام عيسى (ع) بالحجة وهو ابن سنتين ولما قبض الرضا (ع) كان سن ابي جعفر (ع) نحو سبع سنين فاختلفت الكلمة بين الناس ببغداد وفي الامصار واجتمع الريان بن الصلت وصفوان بن يحيى ومحمد بن حكيم وعبد الرحمن بن الحجاج ويونس بن عبد الرحمن وجماعة من وجوه الشيعة وثقاتهم في دار عبد الرحمن بن الحجاج في بركة زلول يكون ويتوجعون من المصيبة فقال لهم يونس بن عبد الرحمن دعوا البكاء من لهذا الامر والى من تقصد بالمسائل الى ان يكبر هذا يعنى ابا جعفر «ع» فقام اليه الريان بن الصلت ووضع يده في حلقه ولم يزل يلطمه ويقول له انت تظهر الايمان لنا وتبطن الشك والشرك ان كان امره من الله فلوانه كان ابن يوم واحد لكان بمنزلة الشيخ العالم وفوقه وان لم يكن من عند الله فلوعمر الف

سنة فهو واحد من الناس هذا مما ينبغي ان يفكر فيه فاقبلت العصابة
 عليه تعذله وتوبخه وكان وقت الموسم فاجتمع من فقهاء بغداد والامصار
 وعلمائهم ثمانون رجلا فخرجوا الى الحج وقصدوا المدينة ليشاهدوا
 ابا جعفر «ع» فلما وافوا اتوا دار ابي جعفر الصادق لأنها كانت فازعة
 ودخلوها وجلسوا على بساط كبير وخرج اليهم عبد الرحمن بن موسى
 فجلس وقام مناد وقال هذا ابن رسول الله فمن اراد السؤال فليساله فسل
 عن اشياء اجاب عنها بغير الواجب فورد على الشيعة ما حيرهم وغهم
 واضطربت الفقهاء وقاموا وهموا بالانصراف وقالوا في انفسهم لو كان
 ابو جعفر «ع» بكل جواب المسائل لما كان من عبد الله ما كان ومن
 الجواب بغير الواجب ففتح عليهم باب من صدر المجلس ودخل موفق
 وقال هذا ابو جعفر فقاموا اليه باجمعهم واستقبلوه وسلموا عليه فدخل (ع)
 وعليه قميصان وعمامة بذوابتين وفي رجله نعلان وامسك الناس كلهم
 فقام صاحب المسألة فسأله عن مسائله فاجاب عنها بالحق ففرحوا ودعوا له
 واثنوا عليه وقالوا له ان عمك عبد الله افتى بكيت وكيت فقال لا اله الا الله
 ياعم انه عظيم عند الله ان تقف غدا بين يديه فيقول لك لم تقم عبادي
 بعالم تعلم وفي الامة من هو اعلم منك وكان اسحاق بن اسماعيل ممن حجب
 في جملتهم في تلك السنة قال اسحاق فاعدت له في رقعة عشر مسائل
 وكان لي حمل فقلت في نفسي ان اجابني عن مسائلي سألته ان يدعوا
 الله ان يحجبه له ذكرها فلما الح عليه الناس بالمسائل وكان (ع) يفتي

بالواجب فقامت لاختف والرقعة معى لاساله فى غد عن مسائلى فلما نظر
الى «ع» قال يا اسحاق قد استجاب الله دعائى فسمه احمد فقلت الحمد لله
هذا هو الحجة البالغة وانصرف الى بلده فولد له ذكرا فسماه احمد

وروي عن الريان بن شبيب قال لما اراد المامون ان يزوج اباجعفر (ع)
ابنته اجتمع اليه الادنون من بنى هاشم وقالوا يا امير المؤمنين ناشدناك الله
ان تخرج عن هذا البيت ملكا او امرا قد ملكناه الله وتزع عنا غرا
لم يبلغ مبالغ الرجال فلوقفت في امره ونظرت قال فانهرهم المامون وقال
هو والله اعلم بالله وبرسوله وسنته واحكامه من جماعتكم خرجوا من عنده
وصاروا الى يحيى بن اكنم وقالوا له ان اذنت له يسال اباجعفر «ع»
عن مسئلة في الفقه نظروا كيف فهمه ومعرفته من فهم ابيه ومعرفته فاذن
المامون ليحيى بن اكنم في ذلك فقال يحيى لابى جعفر (ع) ما تقول في
محرم قتل صيدا فقال ابو جعفر (ع) في حل او حرم عالما او جاهلا عمدا
او خطأ صغيرا او كبيرا عبدا ام حرا مبتدأ او معيدا من ذوات الطير ام
من غيرها من صفار الصيد ام من كبارها مصرا او نادما بالليل في وكرها
ام بالنهار عيانا محرما بالحج للعمرة ام مفردا بالحج قال فانقطع يحيى عن
جوابه فقال المأمون تخطب يا اباجعفر لنفسك فقال (ع) الحمد لله منعم النعم
برحمته والهادي الى فضله بمنته وصلى الله على صفوته من بريته محمد خير
خلقه الذي جمع فيه من الفضل ما فرقه في الرسل قبله وجعل تراثه لمن خصه
بخلافته وسلم تسليما وهذا امير المؤمنين زوجنى ابنته على ما جعل الله

للمسلمين على المسلمات من امساك بمعروف او تسريح باحسان وقد بذلت لها من الصداق ما بذله رسول الله (ص) وهي خمسمائة درهم ونخلتها من مالي مائة الف زوجتي يا امير المؤمنين فقال المأمون الحمد لله اقرارا بنعمته ولا اله الا الله اجلالا لعظمته وصلى الله على محمد عبده وخيرته وكان من فضل الله على الانام ان اغناهم بالحلال عن الحرام فقال تعالى (وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يسكنوا فقاومهم الله من فضله والله واسع عليم) ثم ان محمد بن علي خطب ام الفضل بنت عبد الله وبذل لها من الصداق خمسمائة درهم وقد زوجتكها فهل قبلتها يا ابا جعفر فقال (ع) قد قبلتها بهذا الصداق ثم اولم عليه المأمون فجاء الناس على مراتبهم فبينما نحن كذلك اذ سمعنا كلاما كأنه كلام الملاحين فاذا بالخدم يحجرون سفينة من فضة مملوءة غالية فحضبوا بها الى الحى الخاصة ثم مدوها الى دار العامة وخضبوا بها لحامهم ثم امر المأمون فشر على ابي جعفر (ع) رقاعا كثيرة فيها ذكر القرى والضياع والولايات فن اصاب منها شيئا فهو له فلما تفرق الناس قال له المأمون يا ابا جعفر ان رايت ان تبين لنا ما الذي يجب في كل صنف من هذه الاصناف الذى ذكرته في جزاء الصيد فقل ان الحرم اذا قتل صيدا في الحل والصيد من ذوات الطير من كبارها فعليه شاة واذا اصاب في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا واذا قتل فرخا في الحل فعليه جمل قد فطم وليس عليه قيمة لانه ليس في الحرم فاذا قتله في الحرم فعليه الجمل وقيمته فاذا كان من الوحش فعليه في حمار وحش بدمه وكذلك

في النعامة فان لم يقدر فاطعام ستين مسكينا وان لم يقدر فليصم ثمانية عشر
يوما وان كانت بقرة فعليه بقرة فان لم يقدر فاطعام ثلاثين مسكينا فان
لم يقدر فليصم تسعة ايام وان كان ظبي فعليه شاة فان لم يقدر فاطعام
عشرة مساكين فان لم يقدر فصيام ثلاثة ايام وان كان في الحرم فعليه
الجزاء مضاعفا هديا بالغ السكينة حقا واجبا عليه ان ينحر إن كان في
حج بمنى حيث ينحر الناس وان كان في العمرة ينحر بمكة ويتصدق
بمثل ثمنه حتى يكون مضاعفا فان كان اربنا فعليه شاة ويتصدق اذا قتل
الحامة بعد الشاة بدرهم او يشتري به طعاما للحمام في الحرم وفي الفريخ
نصف درهم وفي البيضة ربع درهم وكل مائتي به المحرم بجحالة او خطأ فليس
فيه عليه شيء الا الصيد فان فيه عليه الفداء بجحالة كان او بعلم بخطا كان
او بعمد وكل مائتي به العبد فكفارته على صاحبه مثل ما يلزم صاحبه
وكل مائتي به الصغير الذي ليس ببالغ فلا شيء عليه فيه وان عاد فهو (ليت)
الله وليس عليه كفارة والنقمة في الآخرة وان دل على الصيد وهو محرم
فقتل عليه الفداء والمصر عليه يلزمه بعد الفداء العقوبة في الآخرة والنادم
عليه فلا شيء عليه بعد الفداء واذا اصاب الصيد ليلا في وكره خطأ فلا
شيء عليه الا ان يتعمده فاذا الصيد بليل او نهار فعليه الفداء والمحرم للحج
ينحر الفداء بمنى حيث ينحر الناس والمحرم للعمرة ينحره بمكة فامر
المؤمن ان يكتب عنه ذلك ثم دعا من انكر عليه من العباسيين تزويجه فقر
عليهم وقال هل فيكم من يجيب بمثل هذا الجواب فقال امير المؤمنين كان العلم به منا

عن عمران بن محمد الاشعري قال دخلت على ابي جعفر (ع) لما قضيت حوائجي فقلت ان ام الحسن تقرئك السلام وتسالك ثوبا من ثيابك تجعله كفنا لها فقال قد استغنت عن ذلك فخرجت ولا ادري ما معنى قوله حتى ورد علي الخبر بوفاتها

عن عمر بن الفرج الرجعي قال قلت لابي جعفر (ع) ان شيعتك تدعي انك تعلم كل ماء في دجلة ووزنه وكنا على شاطئ دجلة فقال (ع) يقدر الله تعالى على ان يفوض علم ذلك الى بعوضته من خلقه ام لا قلت نعم يقدر فقال انا اكرم على الله تعالى من بعوضته ومن اكثر خلقه

حدث صفوان بن يحيى قال حدثني ابو نصر الهمداني قال حدثني حكيمة بنت ابي الحسن القرشي وكانت من الصالحات قالت لما قبض ابو جعفر محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (ع) اتيت ام الفضل بنت المأمون او قالت ام عيسى بنت المأمون فعزبتها فوجدتها شديدة الحزن والجزع تقتل نفسها بالبكاء والعيول فخفت عليها فتصدع مرارتها فيبيننا نحن في حديث كرمه ووصف خلقه وما اعطاه الله من العز والاخلاص ومنحه من الشرف والكرامة اذ قالت زوجته ابنة المأمون الا اخبرك عنه (ع) بشي عجيب وامرجل فوق الوصف والمقدار قلت وما ذلك قالت كنت اغار عليه كثيرا وارقبه ابدا وربما كان يسمعي الكلام فاشكو ذلك الى ابي فيقول يابنته احتمليه فانه بضعة من رسول الله فيبيننا ناجاسة ذات يوم اذ دخلت علي جارية

فسلمت فقلت من انت فقالت انا جارية من ولد عمار بن ياسر وانا زوجة
ابي جعفر محمد بن علي « ع » زوجك فدخلني من الغيرة ما لم اقدر على
احتماله وهمت ان اخرج واسيح في البلاد وكاد الشيطان يحملني على
الاسائة بها فكظمت غيظي واحسنت رفدها وكسوتها فلما خرجت عني
لم اتمالك ان نهضت ودخلت على ابي فاخبرته بذلك وكان سكرانا لا يعقل
فقال يا غلام علي بالسيف فاتي به ثم ركب وقال والله لا قطعنه فلما رايت
ذلك قلت انا لله وانا اليه راجعون ما صنعت بنفسى وزوجى وجعلت
الطم وجهى فدخل عليه ابي وما زال يضربه بالسيف حتى قطعه ثم خرج
وخرجت هاربة خلفه ولم ارقد ليلتي غما وقلقا فلما اصبحت اتيت ابي
وقلت له ادري ما صنعت البارحة قال وما صنعت قلت ابن الرضا (ع)
فبرق عينيه وغشى عليه فلما افاق من غشوته قال ويلك ما تقولين قلت
نعم والله يا ابت دخلت عليه ولمزل تضربه بالسيف حتى قطعه فاضطرب
من ذلك اضطرابا شديدا ثم قال علي بياسر الخادم فلما اتى به قال ما هذا
الذي تقول هذه قال ياسر صدقت يا امير المؤمنين فضرب ابي بيده على
صدره وخده وقال انا لله وانا اليه راجعون هلكنا والله واعطينا وافترضنا
الى اخر الابد اذهب ويلك وانظر ما القصة وعجل على بالخبر فان نفسى
تكاد تخرج الساعة فخرج ياسر وانا الطم خدى ووجهى فما كان باسرع
مارجع وقال البشرى يا امير المؤمنين فقال لك البشرى مالك قال دخلت
اليه واذا هو جالس وعليه قميص وقد اشتمل بدراج وهو يستاك فسلمت

عليه وقلت يا بن رسول الله احب ان تهب لي قميصك هذا اصيل فيه
واتبرك به وانما اردت ان انظر الى جسده هل فيه جراحة او اثر سيف
فقال بل اكسوك خيرا منه قلت لست اريد غير هذا القميص فخلعه
فنظرت الى جسده مابه اثر سيف فبكى المأمون بكاء شديدا وقال ما بقى
بعد هذا شي ان ذلك والله لعبرة للأولين والآخرين ثم قال المأمون
يا ياسر اما ركوبى اليه واخذ السيف والدخول عليه فاني ذا كره وخروجى
منه وما فعلته فلست اذكر شيئا منه ولا اذكر ايضا انصرا في الى مجلسى
وكيف كان امرى وذهابى لعن الله هذه الابنته لعنا ويلا تقدم اليها
وقل لها يقول لك ابوك لئن جئت بعد هذا اليوم وشكوت منه او خرجت
بغير اذنه لانتقمن له منك ثم صر اليه يا ياسر وابلقه غني السلام واجمل
اليه عشرين الف ديناراً وقد اليه الشهرى الذي ركبته البارحة ومرا
الهاشميين والقواد بان يركبوا اليه وبسلموا عليه قال ياسر خرجت الى
الهاشميين والقواد فاعلمتهم ذلك وحملت المال اليه وقدت الشهرى وصرت
اليه ودخلت عليه وابلقته السلام ووضعت المال بين يديه وعرضت عليه
الشهرى فنظر اليه ساعة ثم تبسم وقال يا ياسر هكذا كان العهد بينى وبينه
فقلت يا سيدي دع عنك العتاب فوالله وحق جدك محمد (ص) ما كان
يعقل من امره شيئا وما علم ابن هو (١) فى ارض الله وقد نذر الله نذرا

(١) رواه ابن طائوس في مہج الدعوات وفيه ﴿من ارض الله﴾

﴿شیر محمد﴾

وحلف ان لا يسكر ابدا ولا تذكر له شيئا ولا تعاتبه على ما كان منه فقال (ع) هكذا كان عزمي ورأيي فقلت ان جماعة من بني هاشم والقواد بالباب بعثهم ليسلموا عليك ويكونوا معك اذا ركبت فقال (ع) ادخل بني هاشم والقواد ما خلا عبد الرحمن بن الحسن وحمزة بن الحسن فخرجت اليهم وادخلتهم فسلموا وخدموا فدعا (ع) بالثياب ولبس ونهض وركب معه الناس حتى دخلوا على المأمون فلما راه قام اليه وضمه اتي صدره ورحب به ولم ياذن لاحد بالدخول عليه ولم يزل يحذنه ويساره فلما انقضى ذلك قال له ابو جعفر (ع) يا امير المؤمنين فقال له المأمون لبيك وسعديك قال لك نصيحة فاقبلها فقال المأمون فخدنا وشكرا فاذلك فقال (ع) احب ان لا تخرج بالليل فاني لست امن عليك من هذا الخلق المنكوس وعندى حرز تحصن به نفسك وتحترز من الشرور والبلايا والمسكاره والافات والعايات كما انقذني الله منك البارحة ولوليت به جيوش الروم اواكثر او جمع عليك وعلى غلبتك اهل الارض جميعا ماتها لم فيك شي بقدره الله تعالى وجبروته ومن مرده الشياطين الجن والانس فان احببت بعثت به اليك تحرز به نفسك من جميع ما ذكرته وما تحذره مجرب فوق الحد والمقدار من التجربة فقال المأمون تسكتب ذلك بخطك وتبعث به الي لا انتهى فيه الى ما ذكرته فقال حبا وكرامة فقال له المأمون فداك عمك ان كنت نجد علي شيئا مما قد رصد مني فاعف واصفح فقال (ع) لا اجد شيئا ولم يكن الا خيرا فقال المأمون والله لا تقربن الى الله تعالى بخراج

الشرق والغرب ولا غدون غدا وانفق فيه ما املك كغارة لما سلف ثم قال
يا غلام الوضوء والغداء وادخل بني هاشم فدخلوا واكلوا معه وامر لهم
بالخلع والجواثز على الاقدار ثم قال لابي جعفر (ع) انصرف في ثلاثة
الله عز اسمه وحفظه فاذا كان في غد فابعث الي بالحري فقام (ع) وركب وامر
القوادين بركبوا معه حتى باقى منزله قال يابسر الخادم فلما اصبغ ابو جعفر (ع)
بعث الي ودعاني ودعا بجلد ظبي من رق ثم كتب « ع » فيه بخطه الحرز
وهو معروف ونسخته عند اكثر الشيعة وليس هذا موضعه وكنت اثبته
ثم قال « ع » يا يابسر احمله الي امير المؤمنين وقل له يصنع له قصبة من
فضة فاذا اراد شده في عضده الايمن فيتوضأ وضوء حسنا سابقا وليصل اربع
ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسبع مرات اية الكرسي وسبع
مرات شهد الله وسبع مرات والشمس وسبع مرات والليل وسبع مرات
قل هو الله ثم يشده على عضده الايمن عند النواثب يسلم بحول الله وقوته
ومن كل شي يخافه ويحذره

ولما خرج ابو جعفر (ع) وزوجة ابنة المأمون حاجا وخرج
ابو الحسن علي ابنه (ع) وهو صغير فخلقه في المدينة وسلم اليه المواريث
والسلاح ونص عليه بمشهد ثقاته واصحابه وانصرف الى العراق ومعه
زوجته ابنة المأمون وكان قد خرج المأمون الى بلاد الروم فمات بالديبرون
في رجب سنة ثمان عشر ومائتين وذلك في سنة عشر من امامة ابي جعفر (ع)
وبويع المعتصم ابو اسحاق محمد بن هارون في شعبان سنة ثمان عشر

ومأتين ثم ان المعتصم جعل يعمل الخيلة في قتل ابي جعفر (ع) وأشار الى ابنة المأمون زوجته بانها تسمه لانه وقف على انحرافها عن ابي جعفر وشدة غيرتها عليه لتفضيله ام ابي الحسن ابنه عليها ولانه لم يرزق منها ولد فاجابته الى ذلك وجعلت سماً في عنب رازقي ووضعته بين يديه (ع) فلما اكل منه ندمت وجعلت تبكي فقال (ع) ما بكائك والله ليضربنك الله بفقر لا ينجير وبلاء لا ينسترفات بعلة في اغض الموضع من جوارحها صارت ناصورا فانفتت مالها وجميع ملكها على تلك العلة حتى احتاجت الى الاسترفاد

وروي ان الناصور كان في فرجها

وقبض ابو جعفر (ع) في سنة عشرين ومأتين من الهجرة في يوم الثلاثاء لخمس ليال خلون من ذي الحجة وله اربع وعشرون سنة وشهور لان مولده كان في سنة خمس وتسعين ومائة ومشهده ببغداد في مقابر قریش في تربة جده ابي ابراهيم موسى بن جعفر (ع)

(وصارت الامامة للمولى أبي الحسن)

(علي بن محمد {ع} بالنص عليه من ابيه {ع} وقام بأمر الله)

(سبحانه مقام ابيه عليه السلام)

واسم امه علي مارواه اصحاب الحديث سمانه وكانت من الفاتات وروي انه عليه السلام ولد في رجب سنة اربع عشرة ومأتين من

الهجرة وحمل الى المدينة وهو صغير في السنة التي حج فيها ابو جعفر (ع)
بأبنة المأمون وكانت ولادته «ع» مثل ولادة ابائه (ع)

روي الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه ان ابا جعفر (ع)
لما اراد الخروج من المدينة الى العراق ومعاودتها اجلس ابا الحسن (ع)
في حجره بعد النص عليه وقال ما الذي تحب ان اهدى اليك من طرائف
العراق فقال «ع» سيفاً كأنه شعلة نار ثم التفت الى موسى ابنه وقال له
ما تحب انت فقال فرس (١) فقال (ع) اشبهني ابا الحسن واشبه هذا امه

«ومن دلائل أبي الحسن وبراهينه (ع)»

عن الحسين بن محمد عن المعلى عن الحسن بن علي الوشاء قال جاء
المولى ابو الحسن علي بن محمد مذعورا حتى جلس عند ام موسى عمة ابيه
فقات له مالك فقال لها مات ابي والله الساعة فقالت لا تقل هذا فقال
هو والله كما اقول لك فكتب الوقت واليوم فجاء بعد ايام خبر وفاته (ع)
وكان كما قال

وروى ان بريجة العباسي صلى الصلاة بالحرمين وكتب الى المتوكل
ان كان لك في الحرمين حاجة فاخرج علي بن محمد منها فانه قد دعا

(١) رواه المسعودي في كتاب اثبات الوصية ص ١٨٧ وفيه فرش

(شير محمد)

يلت .

الناس الى نفسه واتبعه خلق كثير وتابع اليه ثم كتب اليه بهذا المعنى
فوجه المتوكل يبعث بن هرثة وكتب معه الى ابى الحسن (ع) كتابا
جميلا يعرفه انه قد اشتاقه وسأله القدوم عليه وامر يبعث بالمسير اليه وكتب
الى بريحه يعرفه ذلك فقدم يبعث بن هرثة المدينة وبدأ يبريجه واوصل
الكتاب اليه ثم ركبا جميعا الى ابى الحسن (ع) واوصلا اليه كتاب
المتوكل فاستاجلها ثلاثة ايام فلما كان بعد ثلاث اعادا الى داره فوجدا
الدواب بمسرجة والاقبال مشدودة قد فرغ منها فخرج (ع) متوجها
نحو العراق ومعه يبعث بن هرثة

وعن ابى جعفر بن جرير الطبرى عن عبد الله بن محمد البلوى عن
هاشم بن زيد قال رايت علي بن محمد صاحب العسكر وقد اتى بأكمه
فأبراه ورايته يهوى من الطين كهيئة الطير وينفخ فيه فيطير فقلت له لا فرق
بينك وبين عيسى (ع) فقال «ع» انا منه وهو مني

حدثني ابو التحف المصري برفع الحديث برجاله الى محمد بن سنان
الزاهري قال كان ابو الحسن علي بن محمد «ع» حاجا ولما كان في انصرافه
الى المدينة وجد رجلا خراسانيا واقفا على حمار له ميت يبكي ويقول على
ماذا احمل رحلى فاجتاز «ع» فقيل له هذا الخراساني من يتولا كم اهل
البيت فدنا «ع» من الحمار الميت فقال لم تكن بقرة بني امير ثيل باكرم
على الله تعالى منى وقد ضربوا ببعضها الميت فعاش ثم وكزه برجله اليمنى
وقال قم باذن الله فتحرك الحمار ثم قام فوضع الخراساني رحله اليه واتى به

الى المدينة وكلا مر (ع) اشاروا اليه باصبعهم وقالوا هذا الذي احبها
 حمار الخراساني عن الحسن بن اسماعيل شيخ من اهل النهرين قال خرجت
 انا ورجل من اهل قريتي الى ابي الحسن «ع» بشي* كان معنا وكان
 بعض اهل القرية قد حملنا رسالة ودفع الينا ما اوصلناه وقال تقرأونه مني
 السلام وتسالونه عن بيض الطائر الغلاني من طيور الأجسام هل يجوز اكلها
 ام لا فسلمنا ما كان معنا الى جارية واثاه رسول السطان فنهض ليركب
 وخرجنا من عنده ولم نسأله عن شي* فلما صرنا في الشارع لحقنا (ع)
 وقال لرفيقي بالنبطية اقره مني السلام وقل له بيض الطائر الغلاني لا يأكله
 فانه من المسوخ

روى عن جماعة من اصحاب ابي الحسن «ع» انهم قالوا ولد لابي
 الحسن (ع) ابنه جعفر فحسنا لنهنيه فلم يربيه سرورا فقلنا له في ذلك فقال
 هو نوا عليكم امره فانه سيضل خلقا كثيرا وكان كما قال (ع)

وروي أن رجلا من اهل المدائن كتب اليه يسأله عما يقى من ملك
 المتوكل فكتب «ع» بسم الله الرحمن الرحيم قال ﴿ تزرعون سبع سنين
 دابا فما حصدتم فذرود في سنبله الا قليلا مما تاكلون ثم ياتي من بعد ذلك
 سبع شداد يا كان ما قدمتم لمن الا قليلا مما تحصنون ثم ياتي من بعد ذلك
 عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون ﴾ فقتل في اول خامس عشر

وروي انه لما كان في يوم الفطر في السنة التي قتل فيها المتوكل امر
 المتوكل بنى هاشم بالترجل والمشي بين يديه وانما اراد بذلك ان يترجل

ابو الحسن «ع» قترجل بنوهاشم وترجل ابو الحسن «ع» وانكى على رجل من مواليه فاقبل عليه الهاشميون وقالوا ياسيدنا مافي هذا العالم احد يستجاب دعائه ويكفيننا الله به تعزز هذا فقال لهم ابو الحسن «ع» في هذا العالم من قلامة ظفره اكرم على الله من ناقة ثمود لما عقرت الناقة صاح الفضيل الى الله تعالى فقال الله سبحانه تمتعوا في داركم ثلاثة ايام ذلك وعد غير مكذوب فقتل المتوكل يوم الثالث

وروى ان المتوكل قتل في الرابع من شوال سنة سبع واربعين ومأتين في سنة سبع وعشرين من امامة ابي الحسن (ع) وبوبع لابنه محمد بن جعفر المنتصر وملك سبعة اشهر وبوبع لاحمد المستعين بن المعتصم وكان مدته اربع سنين ثم خلع وبوبع للمعتز بن المتوكل وروى ان اسمه الزبير في سنة اثنتين وخمسين ومأتين وذلك في اثنتين وثلاثين سنة من امامة ابي الحسن «ع» واعتل ابو الحسن علته التي توفي فيها في سنة اربع وخمسين ومأتين واحضر ابنه ابا محمد الحسن (ع) واعطاه النور والحكمة وموارث الانبياء والسلاح ونص عليه واوصى اليه بمشهد ثقات من اصحابه ومضى (ع) وله اربعون سنة ودفن (ع) بسر من رأى

(وصارت الامامة للمولى أبي محمد)

(الحسن بن علي ع } وهو الحسن الأخير ع } بالنص)

(عليه من ابيه ع } وقام بأمر الله عز وجل)

(واتبعه المؤمنون)

واسم امه علي مارواه اصحاب الحديث سليل رضى الله عنها وقيل

حديث والصحيح سليل من العارفات الصالحات

وروى انه (ع) ولد في سنة احدى وثلاثين ومائتين من الهجرة

وكانت ولادته مثل ولادة ابيه « ع »

روى الحميري باسناده عن علي بن مهزيار قال قلت لأبي الحسن (ع)

اني كنت سألت اباك عن الامام بعده فنص عليك ففيمن الامامة بعدك

فقال (ع) في اكبر ولدي ونص على ابي محمد (ع) فقال (ع) ان

الامامة لاتكون في اخوين بعد الحسن والحسين (ع)

(ومن دلائل المولى أبي محمد الحسن)

« الاخير ع } وبراهينه »

عن ابي هاشم قال دخلت على ابي محمد (ع) وكان يكتب كتابا

فكان وقت الصلاة الاولى فوضع الكتاب من يده وقام « ع » الى الصلاة

فرايت القلم يمر على باقي القرطاس من الكتاب ويكتب حتى انتهى الى

اخره فخررت له ساجدا فلما انصرف من الصلاة اخذ القلم بيده واذن للناس

عن أبي هاشم قال شكوت الى أبي محمد (ع) ضيق الحبس وشدة
القيد فكتب الي أنت تصلي اليوم في منزلك صلاة الظهر فصليت في
منزلي كما قال (ع) فاطلقت في وقتي

عن جعفر بن محمد القلانسي قال كتب محمد اخي الى أبي محمد (ع)
وأمرته حامل يسأله الدعاء بخلاصها وان يرزقها الله ذكرًا وسأله الى يسميه
فكتب اليه ونعم الاسم محمد وعبد الرحمن فولدت له اثنين توأمين فسمى
احدهما محمدا والاخر عبد الرحمن

وعن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري قال كنت عند أبي محمد وكنت
في ضيق وارادت ان اطلب منه شيئاً فاستحييت فلما صرت الى منزلي وجه
الي بمائة دينار وكتب الي واذا كانت لك حاجة فلا تستحي ولا تفتش
واطلبها فانك تجد انشاء الله تعالى

وعن اسحاق بن محمد النخعي قال حدثني محمد بن درياب الرقاشي
قال كتبت الى أبي محمد (ع) اسأله عن المشكاة وان يدعوا لامراتي فانهما
حامل وان يرزقني الله منها ولداً ذكرًا فوق (ع) المشكاة قلب محمد (ع)
وكتب نحته اعظم الله اجره واخلف الله عليك فولدت والداً ميتاً وحملت
بعد فولدت غلاماً

عن بعض اصحابه (ع) قال كتبت اليه (ع) هل يحتمل الامام
وقلت في نفسي بعد نفوذ الكتاب الاحتلام شيطنة وقد اعاذ الله اوليائه
من ذلك فوقع (ع) حال الأئمة في النوم مثل حالهم في اليقظة لا يغير

النوم شيئا منهم وقد اعاد الله اوليائه من ذلة الشيطان كما حدثتك نفسك
قال الله تعالى ﴿ان عبادي ليس عليهم سلطان﴾

الحسن بن سهيل عن علي بن محمد بن الحسن قال خرج السلطان
بريد البصرة فخرج ابو محمد (ع) يشيعه فنظرنا اليه ماضيا معه وكتنا جماعة
من شيعته فجلسنا من الخاططين نتظر رجوعه فلما رجع ﴿ع﴾ وقف علينا
ثم مديده الى قلنسوته فاخذها عن راسه وامسكها بيده وامر بيده الاخرى
على راسه وضحك في وجه رجل منافق فقال الرجل مبادرا اشهد انك
حجة الله وخيرته فسالناه ماشا نك فقال كنت شاكا فيه وقلت في نفسي
ان رجع واخذ في الطريق قلنسوته عن راسه قالت بامامته

روى انه ﴿ع﴾ لما حبسه المعتمد وحبس جعفر اخاه معه وكان
المعتمد قد سلمها في يد علي (حربن) وكان المعتمد يسأل عليا عن اخباره
في كل وقت فيخبره انه يصوم النهار ويقوم الليل فساله يوما من الايام عن
خبره فاخبره بمثل ذلك فقال المعتمد امض يا علي الساعة اليه واقراه مني
السلام وقل انصرف الى منزلك مصاحبا فقال علي حربن فجئت الى باب
الحبس فوجدت حمارا مسرجا ودخلت اليه ﴿ع﴾ فوجدته جالسا قد
لبس طيلسانه وخفه وشاسيته ولما رآني نهض فاديت اليه الزسالة فجاء
وركب فلما استوى على الحمار وقف فقلت ماوقوفك ياسيدي فقال حتى
يخرج جعفر فقلت له انما امرني باطلاقك دونه فقال لي ارجع اليه وقل له
خرجنا من دار واحدة جميعا واذا رجعت وليس هو معي كان في ذلك

مقالا (حفاة) عنك فمضى وعاد وقال له يقول لك قد اطلقت جعفرنا
لك فخلي سبيله ومضى معه الى داره

وحدثني ابو التحف المصري يرفع الحديث برجاله الى ابني يعقوب
اسحاق بن ابان قال كان ابو محمد (ع) يبعث الى اصحابه وشيعته صيروا
الى موضع كذا وكذا والى دار فلان بن فلان العشاء والعمرة في كيلة
كذا فانكم تجدوني هناك وكان المتوكلون به لا يفارقون باب الموضع الذي
حبس فيه (ع) بالليل والنهار وكان يعزل في كل خمسة ايام المتوكلين
ويولى اخرين بعد ان يجدد عليهم الوصية بحفظه والتوفر على ملازمة بابه
فكان اصحابه وشيعته يصيرون الى الموضع وكان عليه السلام قد سبقهم
اليه فيرفعون حوائجهم اليه فيقضيها لهم على منازلهم وطبقاتهم وينصرفون
الى اماكنهم بالايات والمعجزات وهو (ع) في حبس الاضداد

وروى ان احدا اصحابه صار اليه وهو في الحبس وخلاه فقال له
انت حجة الله في ارضه وقد حبست في خان الصعاليك فاشار بيده وقال (ع)
انظر فاذا حواليه روضات وبساتين وانهار جاربه فتعجب الرجل فقال (ع)
حيث ما كنا هكذا لسنا في خان الصعاليك

عن احمد بن مصقلة قال دخلت على ابني محمد (ع) فقال لي يا احمد
ما كان حالكم فيما كان الناس فيه من الشك والارتياب فقلت لما ورد
الكتاب بنجر مولد سيدنا (ع) لم يبق منا رجل ولا امرأة ولا غلام بلغ
الفهم الا قال بالحق قال (ع) اما علمتهم ان الارض لا تخلو من حجة الله

ثم امر ابو محمد (ع) والدته بالحج في سنة تسع وخمسين ومائتين وعرفها مايناله في سنة ستين ثم سلم الاسم الاعظم والمواريث والسلاح الى القائم صاحب (ع) وخرجت ام ابى محمد (ع) الى مكة وقبض ابو محمد (ع) في شهر ربيع الاخر سنة ستين ومائتين ودفن بسر من رأى الى جانب ابيه ابى الحسن (ع) وكان من مولده الى وقت مصيبته (ع) تسع وعشرون سنة

(الخلف المهدي القائم الحجة المنتظر) (صاحب الزمان {ع})

قرأت في كتب كثيرة بروايات كثيرة صحيحة انه كان لحكيمة بنت ابى جعفر محمد بن علي (ع) جارية ولدت في بيتها وربتها وكانت تسمي نرجس فلما كبرت دخل ابو محمد فنظر اليها فقالت له عمته حكيمة اراك ياسيدي تنظر اليها فقال (ع) اني ما نظرت اليها متعجبا اما ان المولود الكريم على الله يسكون منها ثم امرها ان تستاذن ابا الحسن اياه (ع) في دفعها اليه ففعلت فامرها بذلك

وقرأت في كتاب الوصايا وغيره بان جماعة من الشيوخ العلماء منهم علان السكلاي وموسى بن احمد الفزاري واحمد بن جعفر ومحمد باسانيدهم ان حكيمة بنت ابى جعفر عمه ابى محمد (ع) يوما وكنت ادعو الله له ان يرزقه ولدا فدعوت له كما كنت ادعو فقال ياعمة اما انه يولد في

هذه الليلة وكانت ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين
 المولود الذي كنا نتوقه فاجعلى افطارك عندنا وكانت ليلة الجمعة قالت
 حكيمة ممن يكون هذا المولود ياسيدي فقال (ع) من ترجس قالت
 ولم يكن في الجواري احب الي منها ولا اخف على قلبي وكنت اذا
 دخلت الدار تتلقاني وتقبل يدي وتزع خفي بيدها فلما دخلت عليها
 فعلت بي ما كانت تفعل فانكسيت على يدها فقبلتها ومنعتها مما كانت
 تفعله فحاطبتني بالسيادة فحاطبتها بمثلها فانكرت ذلك فقلت لها لا تنكري
 ما فعلت فان الله تعالى سيب لك في ليلتنا هذه غلاما سيدا في الدنيا
 والاخرة فاستحييت قالت حكيمة فتعجبت وقلت لابي محمد «ع» لست
 ارى بها اثر الحمل فتبسم «ع» وقال لي انا معاشر الاوصياء لانحمل في
 البطون ولكننا نحمل في الجنوب وفي هذه الليلة مع الفجر يولد المولود
 الكريم على الله انشاء الله تعالى قالت حكيمة ونمت بالقرب من الجارية
 وبات ابو محمد «ع» في صف فلما كان وقت الليل قمت الى الصلاة
 والجارية نائمة ما بها اثر ولادة واخذت في صلاتي ثم اوترت وانا في الوتر
 فوقع في نفسي ان الفجر قد ظهر ودخل قلبي شي فصاح ابو محمد «ع»
 من الصف لم يطلع الفجر ياعمة فامرعت الصلاة وتحركت الجارية فدنوت
 منها وضممتها الي وسميت عليها ثم قلت لها هل تحسني قالت نعم فوقع
 على سبات لم تمالك معه ان نمت ووقع على الجارية مثل ذلك فنامت
 وهي قاعدة فلم تنتبه الا ويحس مولاي وسيدي تحتها واذا بصوت ابي

محمد « ع » وهو يقول يا عمتاه هاتي ابني الي فكشفت عن مولاي (ع) واذا هو ساجد وعلى ذراعه الايمن مكتوب جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فضممته الي فوجدته مفروغا منه مطهر الخيانة فحملته الي ابي محمد (ع) فاقعده على راحته اليسرى وجعل يده اليمنى على ظهره ثم ادخل السبابة في فيه وامر يده على عينيه وسمعه وهما (صاخره) ثم قال تسكلم يا بني فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وان امير المؤمنين عليا ثم لم يزل يعد السادة الاوصياء (ع) الى ان بلغ لى نفسه ودعا لاوليائه على يديه بالفرج ثم صمت « ع » فقال ابو محمد « ع » اذهبي به الى امه ليسلم عليها وردبه الي فضيت به وسلم عليها ورددته ووقع بيني وبينه شيئا كالحجاب فلم ار سيدي ومولاي فقلت لابي محمد « ع » يا سيدي اين مولانا فقال اخذه من هو احق به منك ومنا فلما كان في اليوم السابع جئت فسلمت وجلست فقال ابو محمد (ع) ائتني الي يا بني فجيء بسيدي (ع) وهو في ثياب صفر ففعل به كفعله الاولى ثم قال له (ع) تسكلم يا بني فقال اشهد ان لا اله الا الله واثني بالصلوة على محمد وامير المؤمنين والائمة « ع » ووقف « ع » على ايديه ثم قرء بسم الله الرحمن الرحيم « ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكنهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون » فخرجت من عندهم ثم عدوت فافتقدته فلم اره فقلت لابي محمد « ع » يا سيدي ما فعل مولانا « ع » فقال يا عمة استودعناه

الذي استودعته ام موسى

عن ابي هاشم الجعفري قال سمعت ابا الحسن علي بن محمد (ع) يقول
الخلف بعدي ابني الحسن فكيف بالخلف بعد الخلف فقلت ولم ياسيدي
فقال «ع» لانكم لاترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه فقلت فكيف
نذكره فقال «ع» قولوا الحججة من آل محمد (ص)

عن رسول الله (ص) انه اخبر الأمة بخروج المهدي خاتم الانمة (ع)
الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وان عيسى (ع)
ينزل عليه في وقت خروجه وظهوره ويصلي خلفه وهذا خبر قد اتفقت
عليه الشيعة والعلماء وغير العلماء والسنة والخاص والعام والشيوخ والاطفال
اشهرة هذا الخبر نعم ووجوب الحكمة من الله في غيبة صاحب الزمان
كوجوب الحكمة من الله بوجوب الغيبة من الحجج المتقدمة واستتارهم
وما هذا الجحود الظاهر منهم الالفة تميزهم وفهمهم وعلمهم بالشرايع
المتقدمة وقد الزمنا الله تعالى ورسوله (ص) الاقرار بالقائم المنتظر
المهدي (ع) قال الله تعالى «افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفاها»
ان الله سبحانه قد اخبر في قصة موسى (ع) انه قد كانت له شيعة بامر
عارفون وبولايتهم متمكسون ولدعوته منتظرون حيث يقول جل وعز
«ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها فوجد فيها رجلا يفتلن هذا
من شيعة وهذا من عدوه فاستغاثه الذي من شيعة على الذي من عدوه»
الآية ولما اخبر الله تعالى في كتابه انه قد كان لموسى (ع) شيعة من قبل

ان تظهر دعوته وكانوا بامرهم متمسكين وان لم يكونوا شاهدوا شخصه
علمنا ان الحكمة من الله سبحانه وافقت السنة اهل العلم ان موسى «ع»
اظهر دعوته بعد رجوعه من عند شعيب (ع) حين سار باهله من بعد
السنين التي كان برعى فيها اغنام شعيب «ع» وكان دخوله المدينة حين
وجد فيها الرجلين يقتتلان قبل مصيره الى شعيب وكان القاتل به وبذوته
لم يكن يعرف شخصه وكان يفترض على نفسه طاعته وانتظار دعوته
ولولا ان الحجاج الذين تقدموا شريعة موسى (ع) اخبروا بما يكون
من ظهور موسى «ع» وقتله الفراعنة والجبابرة لما كان فرعون يقتل
اولاد بني اسرائيل من طالب موسى «ع» وهو في حجره بريه ولا يعرفه
ولو لم يكن في اخبارهم ما يكون من موسى «ع» من الحكمة التامة لامسكوا
من ذلك حتى يظهر «ع» وقد جاءت الروايات الكثيرة في حجج الله
تعالى المتقدمة في عصر ادم الى زماننا هذا بانهم كان منهم المستخفون ومنهم
المستعلون ومن قبل كانت قصة ابراهيم (ع) مع النمرود كقصة موسى (ع)
فانه بث اصحابه الى طلبه ليقبله وهو كان في حال غيبته وكان له «ع»
شيعة ينتظرون ظهوره واذا جاز في حكمة الله تعالى غيبة حجة شيرا فقد
جازت الغيبة سنة واذا جازت سنة جازت واحدة سنين كثيرة على ما اوجبه
حكمة الله تعالى واستقامة تديره ومن المخالفين قوم يقولون بظهور المهدي (ع)
الا انهم يقولون ان الريب واقع عليهم لزمهم بقائه من وقت وفات ابيه
الحسن الاخير «ع» الى هذا الوقت فانهم لم يشاهدوا من عمره اكثر من

مائة سنة الا وقد خرف وبطل واشرف على الموت وما ذلك منهم الا لقلة
فهمهم وقلة ايمانهم بقدرة الله تعالى وجهاهم بما قصه الله تعالى في محكم
كتابه من قصة نوح (ع) وانه لبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما
فكذلك جائز في حكمته وقد رثه ان بعمر الخلف الصالح الهادي المهدي
حجته البالغة وكنته التامة ورايته الباقية (ع) ماشاء و اراد على ما توجه به
حكمته واستقامة امره الى ان يظهر امره ويتم به ما وعده الله ورسوله (ص)
وروى ان مولانا الحجة صاحب الزمان قام بأمر الله تعالى سرا
الاعن ثقاته في سنة ستين ومائتين وله اربع سنين وستة اشهر وكان المعتمد
يصر على طلبه ليظفي نور الله فابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون
والرواية الصحيحة ان القائم (ع) ولد يوم الجمعة مع طلوع الفجر
لابع عشرة ليلة خلت من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين واتفقت
الشيعة على ان دلائل حجة صاحب الزمان (ع) تظهر لثقائه وبعض مواليه
من الغيبة وان كتبه ونوقيعاته كانت تخرج على يد ابي عمر وعثمان العمري
الى الشيعة بالعراق مدة

« ومن دلائل صاحب الزمان (ع) »

(التي ظهرت من الغيب)

ماروت الشيعة عن احمد بن الحسين المادرائي انه قال وردت الجبل
مع شتانكين وانا لا اقول بالامامة الا اني كنت احب اهل البيت (ع)

جملة الى ان مات يزيد بن عبد الله التميمي صاحب شهر ورد وكان من
ملوك الاطراف وله نتاج من الدواب الموصوفة بالنزاهة تعرف بالمعروفيات
فاوصى الي في حال علته التي توفي فيها ان ادفع شهرياً كان له خاصته
وسيفه ومنقطه الى من سماه صاحب الزمان (ع) فخفت ان لم ادفع
الشهري الى اذ كوتسكين بن سماتسكين ان يلحقني منه تكبر ففكرت
في نفسي وقومت الشهري والسيف والمنطقة في نفسي سبعمائة ديناراً ولم اطلع
على ذلك احداً من خلق الله اذ ورد علي توقيع من العراق وجه بالسبع
المائة الدينار التي لنا قبلك من ثمن الشهري والسيف والمنطقة فامنت به (ع)
وسلمت وصدقت واعتقدت الحق وحملت المال

وروى عن ابي القاسم الجليسي انه قال مرضت بالعسكري مرضاً
شديداً اغنى بسر من رأى حتى ايست من نفسي واشرفت على الموت
فبعث الي من جهته (ع) قارورة فيها بنفسج مرابي من غير ان سالت
ذلك وكنت اكل منها على غير مقدار فعوفيت عند فراغي منها وفي
ما كان فيها

وروى عن الحسن بن جعفر القزويني قال مات بعض اخواننا من
اهل قانيم من غير وصية وعنده مال دفين لا يعلم به احداً من ورثته فكتب
الى الناحية يساله عن ذلك فورد التوقيع المال في البيت في الطاق في موضع
كذا وكذا وهو كذا وكذا فقلع المسكن واخرج المال
عن العليان قال ولدت لي ابنة فاشتد غمى بها فشكوت ذلك فورد

التوقيع ستكنفي مؤنتها فلما كان بعد مدة ماتت فورد التوقيع الله تعالى
ذو اناة وانتم تستعجلون

عن ابي جعفر (ع) انه قال ان لصاحب الزمان (ع) بيتا يقال له
بيت الحمد فيه سراج يزهر منذ يوم ولد الى ان يقوم (ع) بالسيف
احمد بن محمد الجلي قال شككت بصاحب الزمان بعد مضي ابي
محمد (ع) فخرجت الى العراق وخرجت الى خارج الرسا وكنت سمعت
ان حاجزا من وكلاء الناحية حرم ابي محمد (ع) وانه وكيل صاحب
الزمان (ع) سرا الا عن ثقات الشيعة فدفعت اليه خمسة دنانير وكتبت
رقعة سالت فيها الدعاء لي وتسميت في ترجمة الرقعة بغير اسمي فورد
التوقيع بوصول الخمسة الدنانير والدعاء باسمي واسم ابي دون ماسميت به
ولم يكن حاجز ولا غيره ممن حضر وعرفني فامنت به (ع) واعتقدت
امامة القائم (ع) فقال لعن الوقائون

حدث محمد بن جعفر قال خرج بعض اخواننا يريد العسكر في امر
من الامور قال فوافيت عكبرا فينما انا قائم اصلي اذا تاني رجل بصرة
مختومة فوضعها بين يدي وانا اصلي ومضى فلما انصرفت من صلاتي فضضت
خاتم الصرة واذا فيها رقعة بشرح ما خرجت له فانصرفت من عكبرا
وكتب رجلا في حمل لها فخرج التوقيع بالدعاء لواحد منها وخرج
للاخر يا حمدان آجرك الله فاسقط امراته وولد للاخر ولد

وعن محمد بن احمد قال شكوت بعض جيرانني من كنت اقاذي به

واخاف شره فورد التوقيع انك ستكنى امره قريبا فن الله بموته في
اليوم الثاني

وعن ابي محمد الثمالى قال كتبت في معنيين واردة ان اكتب في
معنى الثالث فقلت في نفسى لعله (ع) يسكره ذلك فخرج التوقيع في
المعنيين وفي المعنى الثالث الذي امرته ولم اكتب به

وروى ان علي بن محمد الصيمري كتب يسأل كفتا فسكتب اليه (ع)
انك تحتاج اليه في سنة ثمانين وبعث اليه ثوبين فمات رحمه الله في سنة ثمانين
وحدث عن الحسن بن حفيف عن ابيه قال حملت حرما من المدينة
الى الناحية ومعهم خادمان فلما وصلنا الى الكوفة شرب احد الخدم
مسكرا في السر ولم نقف عليه فورد التوقيع برد الخادم الذي شرب
المسكر فردناه من الكوفة ولم نستخدم به

عن الحصني قال خرج في احمد بن عبد العزيز توقيع انه قد ارتد
فتبين ارتداده بعد التوقيع باحد عشر يوما

يقول الفقير الى الله الغني شير محمد بن صفر علي الهمداني الجورقاني
هذا تمام ما في النسخة التي نسخت هذه النسخة منها وكانت النسخة
للعالم العامل محمد الحر العاملي صاحب (الوسائل) وعلى ظهرها ما هذا نصه

دخل في ملكي

الفقير محمد الحر العاملي

(فهرس عيون المعجزات)

من

- ٢ رد الشمس لامير المؤمنين (ع) مرتين
- ٤ خطاب الشمس له
- ٦ قصة الآنية والجام النازلة من السماء
- .. لما قلع باب خير دخل الخندق وحمله على رأسه حتى عبر الجيش
- ٧ حديثه (ع) مع الثعبان في مسجد الكوفة
- ٨ حديثه مع اصحاب الكهف
- ١٠ اخباره (ع) بمساكن كسرى وكلامه مع الجمجمة
- ١٢ اخبار الكلب بحق امير المؤمنين الواجب على الأمة
- ١٣ أسباب نزول سائل بعذاب واقع
- ١٤ حديث الخوتين مع امير المؤمنين
- ١٥ سلام الأسد عليه (ع)
- ١٥ كشفه عن حال المرأة الحامل وتبريته لها
- ٢٠ من القباية (ع) النبأ العظيم
- ٢٢ احياء الميت المذبوح وبقي الى ان قتل بصفين
- ٢٣ شهادة الجبل له « ع » بالوصاية

- ٢٣ رجل من شيعة اراد تطهيره بالنار فلم تحرقه
- ٢٤ بيتان لعامر بن ثعلبة اولهما « علي حبه جنة الخ »
- ٢٩ ماجرى لامير المؤمنين مع رسول معاوية
- ٣٠ معجزة لامير المؤمنين برويها عمار
- ٣١ اجتذب امير المؤمنين شعرات من لحية معاوية
- ٣١ استدلاله (ع) على صحة المعجز منه بما صدر من آصف
- ٣١ قوله « ع » لو طرحت لي الوسادة لقضيت بين اهل التوراة الخ
- ٣٣ ابيات له « ع »
- ٣٤ عمر بن الخطاب يتحدث بمعاجز لامير المؤمنين
- ٣٥ احتجاج امير المؤمنين على ابي بكر بانه احق منه بمقام الرسول
- ٣٦ ماجرى لامير المؤمنين مع غطفرة الجني
- ٣٩ عاقبة الناصبي السائب لامير المؤمنين
- ٤٠ عيادة امير المؤمنين لصعصعة بن صوحان لما مرض
- ٤١ عبد الله بن العباس يصف عليا « ع » في بعض ايام صفين
- ٤٣ كان امير المؤمنين اذا رأى ابن ملجم يقول هذا قاتلي
- ٤٤ وصيته « ع » للحسين « ع » عند المات
- ٤٤ وقت وفاته وموضع دفنه وعمره
- ٤٥ لما ضرب امير المؤمنين وجد تحت احجار بيت المقدس دم عبيط

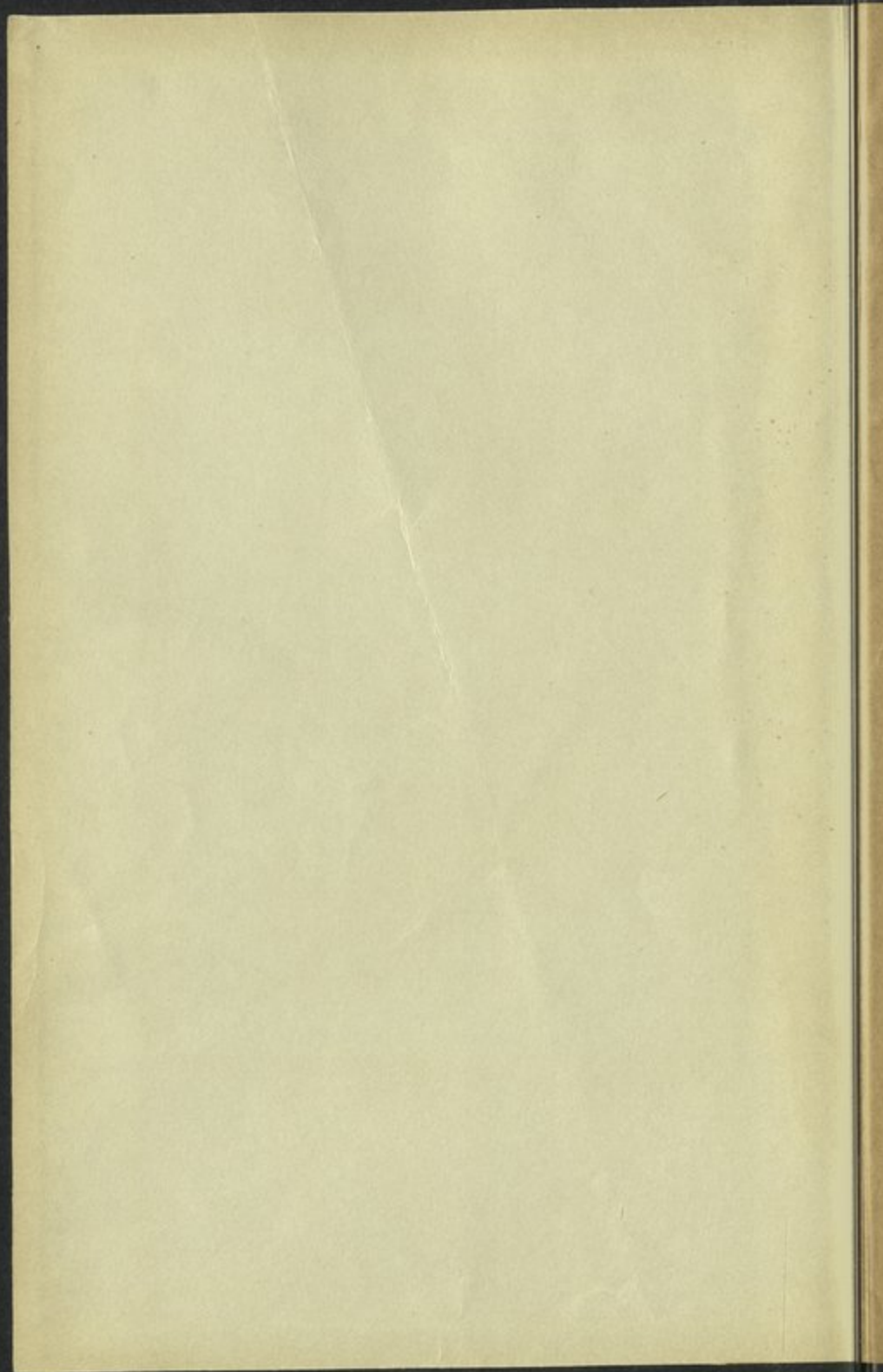
- ٤٦ كانت الزهراء تزهر لاهل السماء
 ٤٦ تحدث أمير المؤمنين « ع » بما كان ويكون
 ٤٧ وقت وفاتها ومدت عمرها وموضع قبرها
 ٤٨ غضبه « ع » لما بلغه ما عز عليه القوم من نبش قبرها
 ٤٨ كانت فاطمة طاهرة مطهرة
 ٤٨ نزويج فاطمة في السماء
 ٥٠ الصكك التي نثرها شجرة طوبى يوم الزواج
 ٥١ تحدث امها خديجة وهي حامل
 ٥٢ كانت ولادة الحسن « ع » مثل ولادة جده وابيه
 ٥٣ حديث الحسنين في حديقة بني النجار
 ٥٤ اخبار الحسن بولادة السيد الخيري الشاعر
 ٥٤ حديثه مع حبابة الوالدية
 ٥٦ عيسى (ع) يصلي خلف المهدي « ع »
 ٥٦ الحسين (ع) يستسقى لاهل الكوفة واجاب الله دعاءه
 ٦٥ سقوط الامام الباقر (ع) في البئر وهو صغير
 ٦٥ وقت وفاة السجاد وموضع دفنه
 ٦٧ الامام الباقر (ع) يرد على ابي بصير بصره
 ٦٨ قول الباقر (ع) ما اقل الحجاج واكثر الضجيج

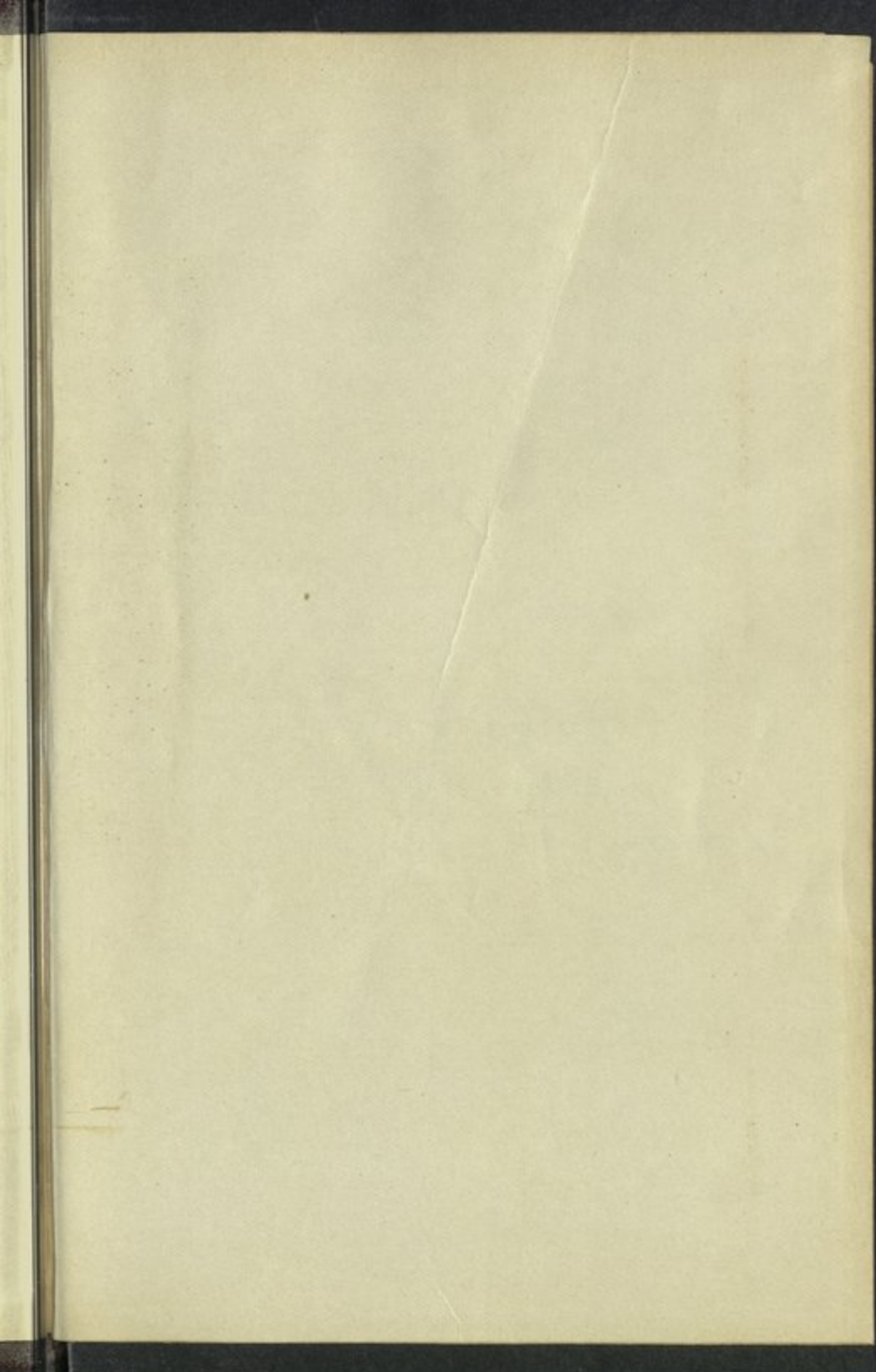
ص	
٦٨	إذا ولد الامام رفع له عمود نور يرى به اعمال العباد
٦٨	كرامة للباقر مع حيازة الوالدية
٦٩	خبر الخيط المعروف
٧٥	سنة وفاة الباقر وموضع دفنه
٧٦	ام الصادق من الصالحات القانتات
٧٦	روايتها عن السجاد انه يدعو لمذنب الشيعة في كل ليلة مائة مرة
٧٨	معجزة للامام الصادق مع الخراسانيين الذين فقدوا السكيس
٧٨	كان الصادق يضع يده على صدره ويقول هنا علم الكتاب
٧٩	كشفه عن حال السمكة الساقطة من السحاب عند المنصور
٨٠	كان المنصور يقول قتلت الفأ من ذرية فاطمة وبقي سيدهم
٨١	مشاهدة المنصور للأفعى لما عزم على قتل الامام
٨٣	حديث السفينة والبحر
٨٤	وصيته الى الامام الكاظم (ع) وقت وفاته وموضع دفنه
٨٦	ولادة الامام الكاظم واسم امه وان ولادته مثل ولادة ابيه
٨٧	لم يتعرض المنصور للكاظم بسوء حتى مات
٨٧	ملاقاته الكاظم من المهدي العباسي
٨٨	اخبار الكاظم (ع) بموت رجلا من اصحابه وهو في الري
٨٨	شهادة الكاظم (ع) بان رشيد الهجري يعلم علم المنايا

- ٨٩ بيانه (ع) لصفات الامام الحجة على الخلق
- ٨٩ حديث الدراة التي اهداها له ابن يقطين
- ٩٠ تعاليم يفيضها الكاظم (ع) على ابن يقطين
- ٩١ ماجرى منه (ع) مع كلبة الرشيد
- ٩٣ اخباره «ع» المسيب بخروجه من السجن الى المدينة ليعهد الى ولده الرضا
- ٩٥ قوله (ع) لاسندي لما اكل من الرطب قد بلغت ما تحتاج اليه
- ٩٦ النص على الرضا (ع) واسم امه وحديث شرائها
- ٩٧ من دلائل امامته اخباره بنسبة البرامكة
- ٩٨ قوله «ع» انا وهارون ندفن في بيت واحد
- ٩٨ ارشاده (ع) الرجل الواقفي الى الحق
- ١٠٠ ماجرى عليه من غلمان المأمون وظهور الكرامة
- ١٠٢ اخباره (ع) بان المأمون يسميه في العنب
- ١٠٥ الكرامة التي ظهرت عند دفنه
- ١٠٧ كانت ام الجواد من افضل النساء
- ١٠٧ وقت ولادته وانها كولادة ابائه
- ١٠٧ اخبار الرضا بانه برزق ولدا واحدا يكون وصيه
- ١٠٨ حديث اجتماع الفقهاء في دار ابن الحجاج للمذاكرة في امر الامام

- ١١٠ اخباره (ع) اسحاق بن اسماعيل بان امرأته تأتي بذكر
 ١١٠ ماجرى بينه وبين يحيى ابن اكنم
 ١١١ تزويجه من ام الفضل
 ١١٣ اخباره ابافرج الرخجى بانه يعلم ما في دجلة من الوزن
 ١١٣ تذر ام الفضل منه
 ١١٨ سمته ام الفضل بعنب رازقي ووقت وفاته وموضع دفنه
 ١١٨ كانت ام الهادي (ع) من الطاهرات
 ١١٩ النص على امامته من ابيه واخباره بموت ابيه الجواد
 ١١٩ كتابة بريجة الى المتوكل باخراج الهادي من الحرمين
 ١٢٠ ابراؤه (ع) الاكهم واحياؤه الحمار الميت
 ١٢١ لم يظهر (ع) سرورا عند ولادة ابنه جعفر
 ١٢١ قوله (ع) فيه سيضل خلفا
 ١٢١ اخباره بموت المتوكل ، وحديث ركوب المتوكل والامام
 عليه السلام يمشى
 ١٢٢ الوقت الذي فيه المتوكل
 ١٢٢ وقت شهادة الامام وموضع دفنه
 ١٢٣ ام الامام العسكري (ع) من العارقات الصالحات
 ١٢٣ النص عليه من ابيه

- ١٢٤ اخباره (ع) ابا هاشم بخروجه من الحبس
- ١٢٤ اخباره لبعض اصحابه بموت ولده
- ١٢٥ الامام (ع) لا يحتلم
- ١٢٥ مراعاته لحال اخيه جعفر
- ١٢٦ ارأته لبعض اصحابه الرياض والبساتين وهو في خان الصعاليك
- ١٢٧ ام الامام العسكري حجت سنة ٢٥٩ بامرهم وقبض بعد خروجها
- ١٢٧ وقت وفاته وموضع دفنه وايام عمره
- ١٢٧ كانت ولادة نرجس في بيت حكيمة بنت الجواد (ع)
- ١٢٨ وقت ولادة الحجة (ع) في النصف من شعبان
- ١٢٨ كرامة ظهرت عند ولادته (ع)
- .. في احوال الحجة (ع)





297.8:1137uA:c.1

ابن عبد الوهاب، حسين

عيون المعجزات

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01010069



AMERICAN
UNIVERSITY OF BEIRUT

